

شكر وتقدير

الشكر والحمد "لله تعالى" على ما وهبنا من النعم وأعاننا ووفقنا فلولاه لما أتممنا هذه الدراسة فالحمد والشكر لله.

ونتوجه بالشكر والعرفان الكبير لأستاذنا المشرف

عبد القادر بهتان

فهو حقا نعم الأستاذ علما وسلوكا، ومنحنا الكثير من العلم والوقت والجهد.

نتقدم أيضا بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين درسونا منذ أن وضعنا أقدامنا في

الجامعة وصولا إلى اليوم فلولاهم لما وصلنا إلى هذه المكانة.

ونشكر أيضا كل الأساتذة المحكمين على الاستبيان وملاحظاتهم القيمة.

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الذين ساعدونا في مذكرتنا ولم يبخلونا بنصائحهم

الأستاذ "مكناسي محمد والأستاذ سهيل يخلف".

كذلك الشكر الكبير لعمال المكتبة وخصوصا عمال الإعارة الداخلية.

دون أن ننسى أن نهدي خالص الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على

موافقتهم لمناقشة هذا العمل المتواضع.

شكرا

مقدمة

صحيح أن الغشّ في الامتحانات ظاهرة إنسانية عالمية، وهي من العادات القديمة (قدم العلاقات الاجتماعية)، وهي تدلّ على اختيار الإنسان السلوك الخاطئ وغير الصحيح، وهو من السلوكيات المنحرفة وغير الأخلاقية، والتي تُعبّر عن وجود حالة مرضية داخل الإنسان الذي يتبع الغش في حياته، والذي يسعى من خلاله إلى تزييف الحقائق، من أجل الحصول على المكاسب، وإشباع الرغبات والحاجات التي يريدها.

لكنه أصبح اليوم يتنامى بشكل ملفت للأنظار كما أصبح مثيرا للقلق في الكثير من المجتمعات وبما أن الغش في الامتحانات هو أحد مظاهر الغش فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في جامعاتنا بشكل ملحوظ، وإن ظاهرة الغش من أكثر المشاكل تعقيدا وأخطر الظواهر المتفشية في الوسط الأكاديمي، و أو سعتها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع.

ومن المعروف أن التحصيل هو أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فإن التعليم عادة يكون مرتبط بالتعلم والدراسة. أما مستوى التحصيل فيقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان مقنن يتقدم إليه، وحتى نستطيع معرفة التحصيل المعرفي والعلمي يجب أن نستعمل الاختبارات التحصيلية.

وهذه الاختبارات أو الامتحانات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات الطالب للأداء أو الإنجاز أو التحصيل، ويتوقف مدى التحصيل على مدى الاستعداد الموجود لدى الطالب، ولكن يجب أن نذكر أنه من الممكن أن يوجد الاستعداد وبالرغم من ذلك فإن التحصيل الذي يصل إليه الطالب لا يتناسب معه بسبب ضعف وتدني الدافع إلى التحصيل والذي قد يرتفع لأسباب عدة، تتعلق بالمعلم أو المادة أو الطالب نفسه أو الأسرة وطموحاتها

و للامتحانات نظام يضبطها يحدد من خلاله مختلف النشاطات المتصلة بها والشروط الواجب احترامها ومراعاتها وعلى الطالب الممتحن أن يقوم بإجابة على الأسئلة لوحده معتمدا على ما أكتسبه من معلومات ومهارات خلال مساره الدراسي، إلا أن الطالب المتكاسل وغير مستعد للامتحانات يقع في ورطة كبيرة وحيرة من أمره، كيف سيواجه معضلة الامتحانات، مما يؤدي به في الأخير من القيام

بسلوك لا أخلاقي بالتحايل على هذه القواعد، فيغش في الامتحانات من أجل الوصول إلى النجاح وأعلى الشهادات على حساب الآخرين .

و توجد عدة أسباب تدفع بالطالب إلى الغش في الامتحانات الجامعية، سواء ما تعلق بشخصيته أو ما يحيط به من أسباب اجتماعية أسرية وأكاديمية، ومن هذه الأسباب ما يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر عن دفع الطالب نحو الغش.

لذا وجب علينا التصدي له، ويكون ذلك على كل المستويات والهيكل وكل حسب دوره باتخاذ كل الإجراءات والشروع في البحث عن العلاج وتصحيح الأوضاع.

واستجابة لمتطلبات موضوعنا هذا تم تقسيم الدراسة إلى قسمين أساسيين والمتمثلين في الجانب النظري الذي تضمن ثلاث فصول تناولنا فيها الإطار العام للإشكالية، الغش والطالب الجامعي، أما الجانب الميداني تضمن فصلين: منهجي وتحليلي.

العوامل النفسو اجتماعية لظاهرة الغش في الإمتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي
دراسة ميدانية بجامعة 8ماي 1945، قالمة

إشراف الأستاذ : عبد القادر بهتان

إعداد :

- حلاسي هاجر
- عزيزي أميرة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار الغش في الجامعة أثناء الامتحانات، وهذا من وجهة نظر الطالب. وقد اعتمد المنهج الوصفي مع مقاربات فارقية في الدراسة. وتمّ التأكد من معرفة أهم أسباب ذلك من خلال إجراء الفروقات بين الطلبة بدلالة مجموعة من المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الكليات، المستوى الدراسي). مع العلم أنّ الدراسة أجريت على عينة متكوّنة من (455) طالبا وطالبة. أي بنسبة (4.41%) من المجتمع الأصلي. واعتمدت الباحثان على استبيان من إعداد الأستاذ المشرف.

تمّ التوصل إلى أن العوامل المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات الجامعية تختلف باختلاف الطلبة تبعا لمتغير الكليات، وبالمقابل لا توجد فروق دالة إحصائية بدلالة كل من متغيري الجنس والمستوى الدراسي، فضلا عن ظهور ثلاث ثلاثة عوامل محدّدة لأسباب الغش في الإمتحانات من وجهة نظر الطالب : العوامل الذاتية- الشخصية، والعوامل الخارجية- الأسرية والاجتماعية، و العوامل الأكاديمية. ولقد لاحظنا بأنّ العوامل الذاتية احتلت المركز الأول في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة.

***Les facteurs psychosociaux du phénomène de la tricherie
du point de vue de l'étudiant universitaire***

Etude sur le terrain à l'université de 8mai 1945 Guelma

Réalisé par :

Directeur de recherche : Behtane A

- Hallaci H

- Azizi A

Résumé

L'étude vise à identifier les facteurs qui conduisent à la propagation de la tricherie des étudiants pendant les examens universitaires. Cette étude utilise la méthode descriptive avec l'approche différentielle. Elle permet de trouver les principales raisons de ce phénomène en faisant les différences entre les élèves en termes d'un ensemble de variables démographiques (sexe, faculté, niveau scolaire). Sachant que l'étude a été menée sur un échantillon composé de (455) étudiants. Elle représente (4,41%) de la communauté d'origine. Nous l'avons administré un questionnaire préparé par le directeur de recherche.

Il a été conclu que les facteurs conduisant à la propagation de la tricherie dans les examens universitaires varient selon les élèves en fonction des facultés. En revanche, il n'y a pas de différences statistiquement significatives en termes de chacune des variables de sexe et de niveau académique. De même que l'émergence de trois facteurs spécifiques de la tricherie des étudiants : facteurs personnels ; facteurs familiaux externes et sociaux ; et facteurs académiques. Nous avons noté que des facteurs subjectifs ont occupé la première place dans la propagation de ce phénomène.

Mots clés : tricherie, différences, universitaire, examens

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة

لقد شاع في الحقبة الأخيرة وبالتحديد في المجتمعات العربية استنفاء أفراد المجتمع من أصحاب المراكز العليا و المناصب المرموقة بأنهم لا يجيدون عملهم والكل يعتمد على بعضهم والبعض الآخر لا يبالي فمثلا نجد الطبيب لا يحسن التشخيص و معلم لا يعرف كيف يوصل المعلومة و المهندس لا يعرف حتى أساسيات عمله مما لفت انتباهنا لهذا الموضوع وانه تناقض كبير كيف لهؤلاء الأشخاص لا يتقنون عملهم أو بالأحرى لا يعرفون ما يقومون به بالرغم من أنهم تلقوا تعليمهم الجامعي وتحصلوا على شهادات عليا تسمح لهم بالتولي بتلك المناصب و بالرغم من أن تلك الشهادات لم يتحصلوا عليها بالسهل بل اجتازوا عدة اختبارات تسمح لهم بالحصول على ذلك، ومن خلال قراءتنا و اطلعنا على العديد من الكتب و الأطروحات و جدنا أن هناك مشكلات عديدة يعاني منها المتعلم، منها ما تخص التعليم و منها ما تخص بالفرد المتعلم نفسه والخصائص التي يتمتع بها كالكسل أو الاتكالية أو طبيعة التنشئة التي تلقاها المتعلم، و منها ما يختص بالعوامل الخارجية كالمشاكل الأسرية أو ضيق الوقت تزامنا و سوء الظروف الاقتصادية، أو التعليم الذي بدوره يعاني العديد من المشكلات، مما جعلنا نتعمق أكثر بالبحث عن هذه المشاكل فعلى سبيل المثال وجدنا أن الجزائر تعاني من التبعية الفرنسية في شتى المجالات و بالخصوص النظام التعليمي، وهذا خلق فجوة كبيرة في هذا الميدان أو لا لاختلاف الثقافة بين هاتين البيئتين و عدم التطبيق هذا النظام بحذافيره، فكل ما أخذ عبارة عن حواشي فقط و بهذا سنجد الكثير من التعقيدات أثناء تسجيل هذه العملية فتسبب الكثير من الآراء المختلفة و الكل يحاول تنفيذ ما يراه مناسبا من جهته، دون الاعتماد على التشاور أو الديمقراطية في التعامل فنجد هذه الأمور تؤثر على عملية التعليم لما تسببه من نزاعات و خلافات من جراء تضارب في الآراء، فيجد المتعلم هنا الفرصة من اجل أن يحقق مبتغاه بطريقة غير مباشرة، ليس هذا فقط بل بينت الدراسات أن التعليم الجامعي يحتوي على مشكلات تفوق تلك السابقة كعدم تهيئة البيئة الدراسية بما يتناسب مع هذا النوع من الدراسة مثل القاعات و المعامل و عدم وجود تسيير مالي واضح تعتمد عليه الجامعات في تنفيذ برامجها المختلفة، و كذلك ضعف النشاطات اللاصفية في معظم الجامعات ، و يضاف لذلك نذرة المراجع العلمية الرصينة، إضافة إلى سوء التسيير في الإقامات الجامعية مما أثقل العبء على الأسرة

من أجل توفير مستلزمات أبنائهم أثناء التعليم الجامعي، و نتيجة لذلك راجت حول التعليم العالي الكثير من الشائعات من انتشار بعض السلوكات الشاذة و المنحرفة وسط الطلبة، و هذه من المسائل التي يمكن أن تشوه الدراسة الجامعية مما يجعل هذه السلوكات تؤثر بشكل سلبي على المسار الدراسي لدى الطالب فنجد لا يركز في دروسه بل لا يعيرها الاهتمام اللازم لا يدرس و لا تابع محاضراته ويقدم أذارا بعدم مهارة الأستاذ أو بانشغالاته العائلية أو انشغالات أخرى و عندما يحين وقت الامتحانات يلاحظ ظهور سلوكات غريبة لبعض الطلاب من عنف أو محاولة التأثير على الزملاء للقيام بالإضرابات فيقوم بسلوكات تتنافى و المعايير الاجتماعية المتفق عليها في المجتمع أو التي تربي وهذا ما أكدته بعض الدراسات ونتيجة لتلك الأذار التي يقدمها الطالب نجده أثناء تأديته و اجتيازه للامتحان يتمادى إلى المساس بحرماتها و بالأمانة العلمية الخاصة بها و يتجرأ دون خوف من العقاب أو تأنيب الضمير أو حتى الإحساس بالذنب في القيام بأخذ معلومات أو يجيب على بعض الأسئلة بإجابات ليست له و لا يدرى أصلا ما معناها بل نجد غايته الوحيدة الإجابة على أسئلة الامتحانات و فقط حيث تعتبر هذه العملية بعملية تزييف للمعلومات و عدم وجود مصداقية لها لان الطالب هنا يغش في نفسه قبل أن يغش الآخرين فبغض النظر عن الأسباب التي تجعل الطالب يسلك هذا السلوك نقف حائرين أمام جرأة بعض الطلبة لفعلهم لهذا الأمر الذي يعد أمر شنيئ بالفعل و من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم العالي و التي لها تأثير على حياة الطالب الجامعي و المجتمع الذي يوجد به ، بحيث يعتبر حلقة متكونة من الكذب و السرقة و الخيانة وهذا ما أكدته بعض القنوات الجزائرية حين عرضها لهذا الموضوع و مناقشته من طرف محللين مختصين ، و بالتالي تعتبر هذه الظاهرة من أهم الظواهر الملفتة للانتباه و التي تثير و تحير الكثير من الطلبة و الأساتذة وهي في حقيقة الأمر تخلق مشكلة كبيرة في المجتمع و تفتح المجال لأي كان أن ينقص من أهمية الجامعة و دورها الفعال في إنتاج أناس مسؤولين و أفراد لهم بصمتهم الخاصة و تخلق ذلك الطبيب الذي لا يتقن عمله و المهندس الذي لا يؤدي صنعه... ، و لهذا وجب علينا التصدي لهذه الظاهرة كونها سبب لانتشار الفساد و التأخر و عدم الرقي ، و المجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم و الشباب الصالح ، فيجب اتخاذ الإجراءات الضرورية لمعرفة الأسباب الرئيسية و الكامنة و راء ظهور هذا السلوك و البدء بالعلاج لان معرفة الأسباب تسهل عملية الإصلاح و بالبحث عن أشكال القصور و بتصحيح الأوضاع على مختلف المستويات من طرف الطالب و المجتمع و الجامعة ، و من هنا تأتي هذه الدراسة المتعلقة بعوامل

انتشار الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي حيث سنقوم بدراسة هذه الإشكالية على ضوء المقاربة الوصفية كذلك مشيرين عليها من خلال الاعتماد على الفصول النظرية، ومن خلال هذه المؤشرات و الدلائل تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

• هل تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة.

الفرضيات الجزئية

- 1) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.
- 2) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الكليات.
- 3) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة من أبعديات نظرية في هذا المجال كالمفاهيم المتناولة من طرف الباحثين، واختلاف آرائهم وذلك نظرا لاختلاف تخصصاتهم. تفيد هذه الدراسة في الكشف عن خفايا الظاهرة وبيان مدى خطورتها، وذلك لتسهيل كيفية الحد منها. معرفة الأسباب من أجل وضع حلول مناسبة لإيقاف هذه الظاهرة. تنبيه شريحة الطلبة الجامعيين بمدى خيانتهم لأنفسهم وأهاليهم، لقيامهم بهذا السلوك الشنيع الذي يعد كذب وسرقة وخيانة.

أهداف الدراسة

تشمل دراستنا على العديد من الأهداف التي سعينا إلى توضيحها، ومن بين أهم هذه الأهداف نجد التعرف على ظاهرة الغش ميدانيا. التعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار الغش في الامتحانات. دراسة الفروقات بين الطلبة (الجنس، الكليات، المستوى الدراسي) لمعرفة أهم الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة الغش في الامتحانات من خلال الاختلافات.

وضع استبيان يقيس الغش في الامتحانات يكون كمرجع للدراسات السابقة. الخروج بتوصيات قد تفيد الباحثين، والقائمين على الامتحانات ومتخذي القرار في الجامعة.

مصطلحات الدراسة

- (1) **الغش**: هو كل سرقة علمية خلال الامتحانات والتي تحدث في قاعة الامتحان بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- (2) **الطالب الجامعي**: كل طالب في جامعة قالمة قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية وقسم العلوم التقنية بغض النظر عن أعمارهم.
- (3) **الامتحان**: هو كل اختبار يجري في قاعات الدراسة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة بهدف اختبار الطلبة للانتقال للسنة الموالية.
- (4) **الأسرة**: العائلة التي نشأ فيها الطالب الجامعي والتي تلقى فيها التنشئة الأولى.
- (5) **الأستاذ**: هو كل أستاذ جامعي متحصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه أو من بين الأساتذة المؤقتين يدرس في جامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

الدراسات السابقة

"دراسة الزراد" (1981)، بعنوان: "بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الاختبارات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعات"، هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل التي تؤدي إلى تفشي سلوك الغش في الاختبارات المدرسية والجامعية عند الطلبة، طبقت الدراسة على عينة من طلبة المدارس والجامعات في مدينة دمشق، وقد بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة، و(52) معلما ومعلمة، و(24) أستاذا جامعيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهم **العوامل** التي أدت إلى سلوك الغش في الاختبارات من وجهة نظر الطلبة هي صعوبة أسئلة الامتحانات، عدم توقع الأسئلة، وكثرة الاختبارات وعدم فهم المادة الدراسية أو إستيعابها، وأخيرا الخوف والقلق من الامتحانات المدرسية العامة. (رشا سامي خابور، عبد الحكيم ياسين حجازي، 2013، ص. 268)

وما يهمننا في هذه الدراسة هو تناول الموضوع من وجهة نظر الطلبة.

"دراسة فيله" (1988)، حيث أجريت هذه الدراسة على 3 عينات بلغ عددها الإجمالي 1500 فردا وبواقع 500 مفردة لكل عينة وقد شملت عينة الدراسة ككل، عينة من المشاركين تضم المديرين ومدرسين وموجهين إداريين وبالتعليم الثانوي بقسميه العام والفني وطلاب وأولياء الأمور وقد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما ارتباط ظاهرة الغش في الامتحانات بكل من اللامعيارية في

المجتمع، الضبط الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية وما العوامل التي ترجع إليها ظاهرة الغش في الامتحانات ومن المسؤول عنها وكيف يمكن التصدي لها وتلخصت أهم نتائج الدراسة تبين أن 77.7% ونسبة 29% من الطلاب ونسبة 58.3% من أو لياء الأمور ترى أن الضوابط التشريعية والعملية القائمة كافية لمواجهة الغش، ونسبة 87.2% من المشاركين ترى أن الغش كمشكلة أمنية وأن 40.2% من الطلاب ترى أن أول العوامل المسببة للغش هو نقص الملاحظين والمراقبين باللجان وأن 25.8% من أو لياء الأمور ترى أنه يرجع إلى عدم توفر السرية الكاملة ..

تتعلق الأسباب الشخصية بذات الطالب الجامعي والمتمثلة في خبراته وقدراته وفي شخصية الفرد مفهومه لذاته وتوافقه النفسي ومختلف المبادئ التي يتحلى بها كأخلاقه وسلوكياته .

دراسة رداوي (2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الدراسية وال نفسية والأخلاقية والأسرية والاجتماعية، المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة، وأكدت نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي: عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة، اعتماد الأستاذ على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي: الخوف من الرسوب، الإحساس بالظلم والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إبهار زملاءه، أما العوامل الأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش فكانت، نظرة الأسرة السلبية للطلاب الراسب، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح، المشكلات الأسرية وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة .

وقدمت الدراسة بعض التوصيات للحد من ظاهرة الغش وهي، الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب، إرشاد الطلاب إلى أساليب الاستذكار الجيد وتنوع طرق التدريس، الاهتمام بالإرشاد النفسي للطلاب للمساهمة في حل المشكلات النفسية التي تشجع الطلاب على الغش. (لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. 8)

دراسة عودة ومقابلة (1989) هدفت الدراسة إلى "الكشف عن حجم ظاهرة الغش في الامتحانات، وإدراك الطلبة لسلوك الغش في الامتحانات، ومعرفة الأسباب التي تدفعهم لممارسة الغش " وقد صنفت الدراسة الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الغش إلى 4 عوامل وهي على النحو التالي: المجموعة الأولى حضيت على نسبة 80% فما فوق وهي " رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع، المجموعة الثانية وقد حظيت على نسبة بين (80.90 %) وتشمل الفقرات التالية :

أداء الطالب لأكثر من امتحان في اليوم الواحد، الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة نقص المعدل عن الحد الأدنى نوع أسئلة الامتحان، مبالغة المؤسسة التعليمية في تقدير مستوى الطالب، المجموعة الثالثة، وقد حظيت على نسبة بين (69.60 %) وقد تضمنت عوامل عديدة منها، صعوبة أسئلة الامتحان، ليونة أو قسوة المدرس، ضعف القدرات الأكاديمية للطالب، تهاون المراقبين أثناء الامتحان المجموعة الرابعة وقد حظيت على نسبة 60% وقد تناولت عدة عوامل منها : الشعور بعدم الثقة تحديد بعض جوانب المقرر كموضوعات للامتحان، الخوف من العقوبة الأسرية المترتبة عن الغش تكرار نوعية أسئلة الامتحانات. (لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. ص 10-11)

وهدفت "دراسة المومني" (1997) إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء لجوء الطلاب للغش في الامتحانات ومعرفة الأساليب التي يتبعها، وأجريت الدراسة على (80) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي شعبي (أ.ب) في المدرسة الثانوية الشاملة بعمان، واستخدم الباحث أداة الإستبانة وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين لجؤوا إلى الغش في الامتحانات المدرسية 66 طالبا من أصل (80) طالبا أجابوه بكلمة (نعم) أي بنسبة 82.5% من الطلاب وأن (14) طالبا فقط أجابوا بكلمة (لا) أي بالنسبة 18.5% من الطلاب، وأن الأساليب التي اتبعها الطالب كانت (19) أسلوبا، وأظهرت النتائج أن الأسباب التي تدفع الطالب للغش في الامتحانات كانت على النحو التالي : عدم الاستعداد الكافي لمادة الامتحان وكان عددهم 39 طالبا وصعوبة أسئلة الامتحان 35 طالبا والرغبة في الحصول على معدلات أعلى 28 وكره الطلاب للمعلم وبالتالي مادته 4 طلاب وعدم قدرة المعلم على توصيل المعلومة للطلاب 4 طلاب والشكوى طالباً والخوف من الرسوب 19 طالبا وعدم التنسيق بين المعلمين فيما يخص بموعد إجراء الامتحانات 10 طالبا وعدم فهم المادة الدراسية 10 طالب، وكره المادة الدراسية 9 طالب، وتهاون المراقب 6 طالب وعدم حب من عدم القدرة على الحفظ 3 طالب وعدم فهمهم لنمط الأسئلة طالبان وتحدي المعلم لأن علامته قليلة طالبان. (رشا سامي خابور، ص. 269)

"دراسة خليل عليان" (1977) التي أجريت على 180 طفلا، بواقع 90 ولدا و90 بنتا وقد أختبر للنموذج طالبا عمره 19 سنة للذكور وطالبة عمرها 19 سنة للإناث، وقد استخدمت غرفتان لأجراء التجربة فصلهما امرأة، بحيث يمكن الرؤية خلالها في اتجاه واحد، وقد استخدمت لعبة جرين 1972، لقياس مقاومة الإغراء لقد تبين أن المفحوصين الذين شهدوا نموذجا حيا خاضعا للإغراء انتهكوا القواعد بشكل واضح، وبمعدل أكبر من أولئك الذين لم يشاهدوا مثل ذلك النموذج، وإن المبحوثين ذوي الذكاء المنخفض والمتوسط تأثر بمشاهدة النموذج بشكل أكبر من تأثر المبحوثين ذوي

الذكاء المرتفع وأن الذكور أكثر انتهاك لقواعد اللعبة من الإناث، كما اتضح أن بعض أفراد العينة اتبع نفس الوسائل التي اتبعها النموذج في انتهاك قواعد اللعبة، وأن الأطفال الأكثر ذكاءً أقدر على استيعاب للقوانين الخلقية، في حين الأطفال الأقل ذكاءً استجابوا بشكل أكثر للعوامل الموقفية في الموقف التجريبي كنوع الحافز أو الخوف من اكتشاف أمرهم فأطفال الذين خضعوا للإغراء كانوا أقل تقديراً لدواتهم، لأنهم يقلدون النموذج بشكل أكبر، وقد تبين أن الإناث يقاومون الإغراء أكثر من الذكور وبفرق ذي دلالة معنوية، ذلك أن الإناث يبذلن جهداً ليكن خاضعات للقوانين والنظم مع أنهم داخلها ربما يكن خاضعات للإغراء نفسه، واتضح أن ممارسة أصدقاء الفرد للغش تشجعه على اتخاذ قرار الغش في سبيل تحقيق الهدف وتبين أيضاً أن الذكور تعرضهم للضبط بأساليب فيها شيء من القسوة يركزون على نتائج سلوكهم فبمجرد أن يصبحوا في مواقف مأمونة يستبعد فيها خطر اكتشافهم من وجهة نظرهم فينتهكون القواعد والقوانين.

فما يهمننا في هذه الدراسة اعتماد الباحث على التجربة لدراسة الفروق بين الجنسين .

دراسة لورنس بسطا زكري (1999) بعنوان " الغش في امتحانات التعليم الثانوي العام أساليب مواجهته، واتجاه الطلبة نحوه " في مصر تكونت عينات الدراسة من فئات وهي، المدارس الثانوية الطلاب والمعلمون واعتمد الباحث في دراسته على أدوات شملت استبيان ومقياس الاتجاه نحو الاختبار (قلق الاختبار) وكانت تساؤلات الدراسة حول ما الاتجاه العام لطلاب التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات ؟ وهل يختلف اتجاه الطلاب نحو عدم الغش باختلاف المتغيرات الديمغرافية ؟ وما نوع العلاقة بين الاتجاه نحو عدم الغش وقلق الاختبار لدى كل من الطلاب الغشاشين، والطلاب الغير غشاشين ؟ وهل يختلف مستوى قلق الاختبار لدى الطلاب باختلاف المتغيرات (جنس، العمر، الصف الدراسي.....) ومعرفة كذلك أهم أسباب ودوافع الغش وأهم الأساليب مواجهته والعينة هم الطلاب والأساتذة ومن ثم دراسة الفروق بين آرائهم حول هذه الأساليب والتي خلصت دراسته إلى أن الغش في الامتحانات متداول خاصة في المواد الدراسية التي تتطلب الحفظ وبسبب عدم وضوح صياغة الأسئلة، وتهاون الملاحظين، كرة المادة الدراسية أو عدم فهمها كلية.

هذا فيما يخص الدراسات العربية وهناك دراسات أجنبية كذلك تناولت موضوع الغش في الامتحانات فنجد:

دراسة " الأو ماريك كابلان وكارين"، (Al-Omarik.Qablan & Qaraeen, 2009) عن عدم الأمانة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، هدفت هذه الدراسة التي تكونت عينتها من (435)

طالباً (231) إناثاً و(204) ذكوراً إلى التعرف على أكثر الممارسات غير الأكاديمية شيوعاً بين الطلبة فيما يتعلق بعدم الأمانة الأكاديمية، بالإضافة إلى المستوى الأخلاقي بين الطلبة والأسباب الكامنة وراء تلك الممارسات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسات غير الأكاديمية المتعلقة بعدم الأمانة الأكاديمية والمستوى الأخلاقي بين الطلبة تتراوح من الدرجة المتوسطة إلى العالية وأن الطلبة الذكور لديهم عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من الطالبات، وأن المستوى الأخلاقي لدى الطالبات أعلى من مستوى الطلبة الذكور فيما يتعلق بتلك الممارسات والطلبة ذوي التخصصات الإنسانية يمارسون سلوك عدم الأمانة الأكاديمية أكثر من طلبة التخصصات العلمية أسفرت الدراسة أن أصحاب المعدلات العالية لديهم عدم الأمانة الأكاديمية بنسبة مرتفعة. (لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. 11)

وفي دراسة "رومانوسكي" (Romanowski. 2008) عن دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش يحدد الباحث بعض وجوه الغش وهي قلة وضعف الأمانة العلمية، وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات وحل الواجبات للزملاء، وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية مثل الأسرة، ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة. كما لاحظت الدراسة بأن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس ممكن أن يناقش على ضوء واعتبارات ومحددات الانحدار الأخلاقي والثقافي وأشارت الدراسة إلى أن كذلك من أسباب تفشي ظاهرة الغش أن معظم أفراد المجتمع أصبح مستهلكاً لا منتجاً والطلاب يزيد من تعليمه الحصول على الأموال والوظيفة فقط لا التعليم الجيد. (لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. 12)

وهدفت "دراسة نونز وسويفت" (Nonis And Swift.2001) إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الغش الأكاديمي في المدرسة والجامعة والغش في الحياة العملية، أخذت عينة الدراسة من ست جامعات، وقد وزعت الإستبانة لهذا الغرض وشملت العينة (10551) طالباً وطالبة من كليات التجارة ووزعت كالتالي : (52%) طالباً و(74%) طالبة بكالوريا، و(27%) طلبة دراسات عليا، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يعتقدون أن الغش في الامتحانات مقبول وليس له أي علاقة بالأعمال غير الأخلاقية هم الأكثر ممارسة لعملية الغش وأكثر ممارسة للغش في العمل وكانت نسبة الغش عالية لدى الذكور أكثر من الإناث وكذلك أعلى عند الأصغر سناً، وأدنى في المستوى الجامعي أي الغش عند طلبة السنة الأولى والثانية أعلى من طلبة السنة الأخيرة في الجامعة. (رشا سامي خابور، ص.

وفي "دراسة جنسن وآرنت وكوفمان" (Jensen .Arnett And Cauffman.2002) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة المدارس نحو الغش الأكاديمي من خلال 19 موقفاً، وتكونت عينة الدراسة من (490) طالبا تتراوح أعمارهم بين (14-23) سنة، أما المتغيرات الدراسة فكانت الجنس والمستوى التعليمي، والعوامل النفسية، وأظهرت النتائج ما يلي : أن الغش شائع ومنتشر عند الطلبة الذين ينظرون إلى ممارسة الغش بمرونة وتساهل، وبينت أن نسبة الغش في الامتحانات عند الذكور أعلى منها عند الإناث، ونسبة الغش عند الطلبة المدارس الثانوية كانت مرتفعة مقارنة مع طلبة الإعدادي والجامعة، ومقبولا عند المتساهلين ومرفوضا عند الملتزمين.(رشا سامي باخور، ص. 269)

وقد أفادت دراسة علمية ل "روبرت وآل" (Roberts Et.Al.1997) ،أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على الطلاب الجامعيين أن ما يقارب 74% من الطلاب اعترفوا بأنهم يمارسون الغش في اختباراتهم الأكاديمية، وفي دراسة مسحية أخرى ارتفع فيها عدد الطلاب الذين يمارسون الغش في أمريكا إلى 67% كما أكدته هذه الدراسة "اندرمان" (Anderman Et.Al .1998) أن هذه الظاهرة امتدت إلى العديد من الدول المتقدمة. (لورنس بسطا زكري، 2011، ص. 140) وتحاول الدراسة التي أجراها "فليد وفليدمان" (Flead Et. Fleadman 1967)، لمعرفة الفئة الأكثر غشا في الامتحانات ،الطلبة أم الطالبات حيث شملت الدراسة على 154 طالب وطالبة من صف السابع والثاني عشر ولقد قُدم للطلبة اختبار وطُلب منهم أن يقوموا بتصحيحه دون علمهم بأن الاختبار قد صحح أو لا من طرف المدرس فتوصل إلى نتائج من ابرز : طلاب الصف الثاني عشر كانوا أكثر غشا من طلاب الصف السابع في حين لم تختلف طالبات الصف الثاني عشر عن طالبات الصف السابع من حيث درجات الغش وكذلك اقتراب في معدلات الغش لجميع الطلبة. (فضيلة عرفات محمد السبعواوي،2007، ص. 283)

_ وما يهمنا في هذه الدراسة هو كيفية دراسته الاختلافات بين الجنسين والفروقات بينهم حسب المستوى الدراسي.

أما دراسة "ميكنتاير" (Mikantez .1969)، والتي كانت عبارة عن مقارنة بين الطلاب الذين يغشون بالذين لا يغشون من حيث أنماط شخصياتهم واحتوت الدراسة على 64 طالب مع افتراض أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزى لعشرين متغير ولقد استعمل الباحث عدة اختبارات منها انه قدم لهم اختبار مع إتاحة الفرصة لهم بالغش كذلك استخدم مقياس ادواردز

للتفضل الشخصي (EPPS)، ومقياس مينيسوتا (MCI) وتوصلت دراسته إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزى لعشرين متغير كما أنه الفروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذين يغشون في مواقف الامتحانات والذين لا يغشون فيها حسب الدرجات التي تحصلوا عليها من المقياسين. (فضيلة عرفات محمد السبعوي، ص. 283)

_ وما لفت انتباهنا في هذه الدراسة هو كيفية مقارنة الطلاب من حيث أنماطهم الشخصية.

في حين نجد دراسة "ليفيك ووكر" (Livic woker. 1970)، والتي كانت عبارة عن تحديد ظاهرة الغش في مواقف الاختبارات بين عينة من الطلاب ودراسة العلاقة بين الغش في مواقف الاختبارات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وأراد التحقق مما إذا كان المدرس يستطيع التنبؤ بسلوك الغش لدى طلابه والتي أجراها في الثانوية وتكونت عينته من 336 طالباً في المرحلة الثانوية واعتمد في دراسته على إعطاء للطلاب فرصة لتصحيح اختبار اجتازوه من قبل وهذا الاختبار تم تصحيحه مسبقاً من طرف المدرس دون علم الطلبة بهذا الأمر، وتوصلت نتائجها إلى أنه حينما نتاح الفرصة للطلاب للغش في الاختبارات فإنهم يغشون فعلاً وكان معامل الارتباط بين الدرجات الخاصة بأمانة الطلاب كما يقدرها المدرس عن طلابه ودرجاتهم الخاصة بالغش في الامتحانات. (فضيلة عرفات محمد السبعوي، ص. 284)

_ وتعتبر هذه الدراسة فريدة من نوعها من حيث أن الباحث يريد التحقق من أن الأستاذ يستطيع التنبؤ بسلوكيات الطلاب الغشاشين أم لا.

وتهدف دراسة زاسترو" (Zastro. 1970)، إلى تحديد ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلاب الدراسات العليا لإحدى الكليات الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينته على 45 طالب حيث استخدم في دراسته عدة أدوات أو لها اختبارات تحصيلية مرتبطة بالمقرر الدراسي الذي يقوم الباحث بتدريسه لهم ثم طبق عليهم اختبار الشخصية المتعدد الأوجه واعتمد أيضاً على استبيان لاستطلاع آراء الطلاب حول الغش في الامتحانات وانتهت دراسته بنتائج منها أن الضغط على الطلاب لحصولهم على درجات عالية في الامتحانات هو السبب الرئيسي الذي يدفعهم إلى ارتكاب الغش، كما توصل بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين في الامتحانات كما لا يوجد إجماع عام بين الطلاب على الأساليب التي يتبعونها للغش في الامتحانات كما يؤكد بنتائج تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على مبدأ خصوصية السلوك

الخلقي أي أن السلوك الخلقي يصعب تعميمه من حيث الارتباط بسمات الشخصية الأخرى. (فضيلة عرفات محمد السبعوي، ص. 284)

_ إن ما شد انتباهنا في هذه الدراسة كونها اعتمدت على طلاب الجامعة وهذا ما يهمننا ويفيد دراستنا كذلك الاختبارات المتعددة التي طبقها الباحث ومدى أهميتها في إنجاز بحثه.

التعقيب على الدراسات السابقة

إن ما يتبين لنا أن اغلب الدراسات سواء الدراسات العربية أو الأجنبية التي تناولت ظاهرة الغش معظمها متشابهة، ومتنوعة بالرغم من تباعد الفترات الزمنية بينهم، فقد اتفقوا على نفس الأسباب التي تدفع بالطالب لسلوك هذا الفعل، فتمحورت أهمها في أسرية واجتماعية التي تضم عدم الاستقرار الأسري والضغط من طرف الأسرة على الطالب للنجاح، وسوء التنشئة الاجتماعية، وغياب الأخلاق والسلوك القيمي والوازع الديني ... بينما معظم الدراسات الأخرى ركزت على الأسباب الأكاديمية والتربوية التي تدفع بالطالب للغش، حيث نجد أن كثافة المناهج وسوء التسيير في الامتحانات، وعدم تنظيم الحراسة والأمن لمراكز الامتحانات ... ونجد الأسباب النفسية الخاصة بالطالب مثل الخوف من الامتحانات والضغط النفسي بسبب الضغط الأسري...

واتفقت الدراسات مع دراستنا في العديد من الأمور مثلا كدراسة الفروق الإحصائية بين الطلبة والتي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى التعليمي وهذا ما اتفقنا به مع دراسة فليد وفليدمان أما دراسة زاسترو فقد ركزت دراستها في الجامعة مثل دراستنا وهذا ما يجعلها تفيدنا في العديد من الأمور.

وأن أغلب الدراسات تناولت موضوع الغش في الامتحانات قدمت اقتراحات، وتوصيات للحد من هذه الظاهرة السلبية.

هذا من جهة الاتفاق ومن جهة أخرى يوجد بين هذه الدراسات نقاط اختلاف أدت إلى تنوع فنجد هذا الأخير في المجال المكاني فهناك من قام بها على مستوى المدارس فقط، وهناك من جمع بين مختلف أطوار التعليم (مدرسي و ثانوي والجامعة) وكذلك كان الاختلاف في تعدد أدوات البحث المعتمدة في الدراسات فنجد في دراسة (المومني 1997) فقد اعتمد على الاستبيان أما (دراسة خليل عليان 1977)، فقد اجري تجربة باعتماد على نموذج، وهناك من قامت دراسته على قياس الاتجاهات نحو الغش وكذلك اعتمد البعض على اختبارات نفسية (قلق الامتحان) كدراسة (لورنس بسطا زكريا 1999)، دراسة زاسترو استعملت أكثر من أداة مما يبين أن الباحث قد اجتهد في هذه الدراسة

وخصوصا المقاييس التي استعملها كاختبار مينيسوتا والاستبيان مع متابعة الطلاب حول اختباراتهم التحصيلية ونجد أيضا الاختلاف في تحديد الهدف من الدراسة فمثلا دراسة فليد وفليدمان التي تمثلت في معرفة من الأكثر غشا من الطلبة فيما بينهم، في حين نجد أن دراسة ميكتاير ركزت على مقارنة الطلاب حول ارتكاب سلوك الغش على حسب أنماطهم الشخصية وبالتالي تعتبر هذه الدراسة قد تميزت بإضافة مميزة، أما ليفيك ووكر اهتم بالتحقق ما إذا كان المدرس يمكنه التنبؤ بسلوك الغش، أما بخصوص العينات فنجد أن دراسة ليفيك ووكر قد استعملت 336 طالب، ونحن كما نعرف انه كلما كانت العينة أكبر كلما كانت نتائج الدراسة أكثر مصداقية، ومما لا شك أن نتائج الدراسات كانت مختلفة وذلك نظرا إلى كل تلك الاختلافات السابقة الذكر.

إنّ ما يميز دراستنا عن بقية الدراسات الأخرى أننا تناولنا موضوعا جديدا لم تتناوله الدراسات الأخرى وهو عوامل انتشار الغش في الامتحانات الجامعية كظاهرة والبحث عن الأسباب الرئيسية التي تدفع بالطالب للغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظره هو عن طريق استبيان نعتمد عليه، في حين اعتمدت بعض الدراسات على استمارة وبعض الاختبارات النفسية، أما دراستنا ركزت على التحليل الفارقي، والذي يعد من أصعب التقنيات المتداولة ونجد أنها تختلف أيضا في أهداف الدراسة حيث تركز دراستنا على معرفة العوامل المؤدية لانتشار الغش باختلاف الطلبة، كذلك في مكان الدراسة نجد أن معظمها تركز على المرحلة الثانوية في حين دراستنا تركز على التعليم العالي.

الفصل الثاني

الغُش

تمهيد

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من أخطر المشاكل الأكاديمية، بحيث يعتبر الغش خيانة للنفس وللمجتمع كذلك بحيث له عوامل كانت سبب في ظهوره، حيث يبدأ في مراحل متقدمة من عمر الفرد، قد يقتصر على الغش في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة .

حيث أن الامتحانات الجامعية هي امتحانات تحدد مصير الطلبة ومستقبلهم المهني، وإن الانتشار المخيف للغش يستدعي الدراسة العلمية لفهمه، وتفسيره، والوقوف على الأسباب الدافعة له، مع التحكم في التقنيات الممارسة أو المساعدة للقيام به.

هذا السلوك السلبي الهدام يلزم الطلبة ضعاف الشخصية ويعتبر بالنسبة لهم الملاذ الوحيد للنجاح في الامتحانات الجامعية، وسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يمر بعدة مراحل، وكذلك له آثار وخيمة على الطالب نفسه، وعلى المجتمع الذي يوجد به ، وعلى المدى القريب، والبعيد.

وللتقليل من مفعول هذا السلوك السلبي ومحاربتة والتقليل على الأقل من شيوعه يستلزم علاج هذه الظاهرة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

1- تعريف

1-1 الغش لغة

الغش اسم من قولهم غشّه، يُغشّه، غشاً وهو مأخوذ من مادة (غ ش ش).
يقول ابن فراس : الغين والشين أصول تدل على الضعف في الشيء واستعجال فيه، من ذلك الغش ويقولون : الغش ألا تمحض النصيحة. (أحمد بن فارس، د.ت، ص. 383)
ويقول الفيومي : غشّه غشاً من باب قتل والاسم غشٌ لم ينصحه وزين له غير المصلحة، ولبن مغشوش مخلوط بالماء. (أحمد بن محمد الفيومي، د.ت، ص. 1013)
وغشه يغشه لم يمحصه النصيح، وأظهر له خلاف ما أضمره وهو بعينه، من الإمحاض في النصيحة كغششه تغشيشاً وهو مبالغة في الغش والغش الغل والحقد، وقد غش صده، يغش إذا غلا. (احمد بن قاسم الصافي، د، ت، ص. 154)
وقال ابن منظور : الغش نقيض النصيح، وهو مأخوذ من الغشغش وهو المشرب الكدر. (ابن منظور الإفريقي، د.ت، ص. 323)

1-2 الغش اصطلاحاً

الغش في الكليات والجامعات هو مشكلة خطيرة، وهو ثقافة لها تأثير عكسي
(Donald, Mccabe And Kenneth, 2012, P 4-6)،
ويعرف بأنه سلوكا يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء لحاجة نفسية. (بكيش عمر سليمان، 1979، ص. 2)
فمن منظور علم الاجتماع يعرف الغش بأنه، ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته. (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)
أما من منظور علم النفس : فيعد الغش عبارة عن سلوك لا أخلاقي، وغير تربوي وينم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة، تتصف بالخوف، والقلق، والعجز، والسلبية، والتواكل، وضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس. (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)
أما من منظور الشرع الإسلامي، فقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن الكريم، وتوعدهم بالويل والهلاك إذ يساهم في فساد المجتمع، وضياع مقومات التنمية الحضارية، والعلمية وأسسها ويفهم ذلك من قول تعالى { ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يحسرون

{ المطففين الآية 1-3، كما حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من الغش، وتوعد فاعله من خلال حديثه (من غشنا فليس منا). (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)

أما من منظور التربية والتعليم فهو عبارة عن استخدام المتعلم لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، وهو أيضاً محاولة إيهام المدرس بأن العمل المقدم من إنجاز هـ. (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)

وفي تعريف آخر يعرف الغش بأنه، عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية. (عماد حسين المرشدي، د.ت، ص. 1)

ويبدل على سلوك غير سوي، وسلوك منحرف، وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي، أو معنوي أو من أجل إشباع الرغبات، والحاجات لدى الفرد. (فيصل محمد خير الزراد، 2002، ص. ص 21-22)

والغش في الاختبارات، هو الحصول على إجابة أو مطلوب من سؤال أو تعيين من قرين، أو مصدر آخر لتمرير متطلبات دراسية، دون اعتبار لتعليم المادة أو شعور شخصي بأهميتها في حياته، ومستقبله وهو سلوك غير خلقي، ينم عن نفس غير أمينة أو غير سوية، لا يصلح صاحبها للقيام بأية مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها. (عبد العزيز المعاينة وعبد الله جغيمان، 2009، ص. 63)

والغش هو انتحال، وسرقة فكرة بل نهب أفكار شخص آخر،

(Collard Et Monballin ,2014, P. 10)

وهناك من يرى أن الغش، هو محاولة من قبل المتعلم فاشلة كانت هذه المحاولة أم ناجحة، للحصول على إجابة لأسئلة الاختبار بطريقة غير شرعية ونعني بالطريقة الغير مشروعة، هي أي طريقة يلجأ إليها المتعلم لا تسمح بها أنظمة الاختبارات، وتفرض عليها الوزارة تأديبيات وعقوبات. (هادي مشعان ربيع، 2005، ص. ص 214-215)

ويعتبر الغش، معضلة أخلاقية بالنسبة لمعظم الناس لكن نجدهم يستعملونه باعتباره الطريق

السهل (Dorfman, 2007,p.4)

كما يعتبر الغش عملية تزييف لنتائج التقويم، ومحاولة غير سوية لحصول الطالب على إجابة لأسئلة الامتحانات، باستخدام طرق غير مشروعة مادية أو معنوية، أو إرضاء لحاجات نفسية، بدون وجه حق ومن مجهود الآخرين، وكذلك يغالط الأستاذ بأن العمل المقدم هو عمل الطالب، وفي هذه الحالة

الأستاذ لا يستطيع تقييم قدرات التلميذ، ومعلوماته وكذلك تقدمه وتحسنه. (شريكي ويزة، 2013، ص. 18)

هو استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحانات بصفة غير شرعية، سواء كانت تلك الوسيلة خطية، أو شفوية، أو حركية. (محمد حسن العميرة، 2007، ص. 176)

" والغش من العادات السيئة، وبه تحقق مكاسب مؤقتة منها المادية والغير مادية، كالنجاح في الامتحانات وهو ظاهرة سلوكية اجتماعية تتنافى مع المعايير، والقيم الدينية، والاجتماعية فسلوك الغش جانح وخارج عن الإطار القيمي لسلوك المجتمع، لأنه نوع من أنواع التزوير، والتزييف، والتغيير للحقائق، والغش لا يعني نقل معلومة من طالب إلى طالب بهدف النجاح فحسب، بل يعني سرقة مجهود الآخرين، وكذلك "هو محاولة بعض الطلاب نقل إجابات زملائهم أثناء الاختبارات ". (شريكي ويزة، 2013، ص. 18)

وهو " الشروع في نقل بعض المعلومات، وإضافتها إلى ورقة الإجابة أثناء تأدية أحد الامتحانات بغرض الحصول على درجات أعلى دون وجه حق". (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت عبد الرحمن، 2012، ص. 144)

بالإضافة إلى أن الغش هو تظليل أو خداع شخص آخر، وغش الطالب (الغش الأكاديمي) نعني به أفعال قام بها الطلاب المخادعين للأستاذ حتى يعتقد أن العمل الذي قاموا به عملهم الشخصي، والغش الأكاديمي يحرم الأستاذ من إمكانية تقييم معارف الطلاب، وإمكاناتهم المعرفية، ومدى تقدمهم المعرفي. (شريكي ويزة، 2013، ص. 19)

والغش عادة سلوكية اجتماعية تفتقر للثقافة، والوعي التربوي، والغش كعملية يتخذ أنواعا وأشكالا مختلفة منها سرقة المعلومات من الآخرين أثناء الاختبار، وتزوير الأوراق، والإمضاءات، وتزوير الدرجات والعلامات. (طارق عبد الحميد البدري، 2004، ص. 136)

تعريف محمد العبدلي

محاولة الطالب الغير مشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة، لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة فهو حصيلة العلم الذي استفاد منه خلال دراسته لهذه المادة. (رقية السيد الطيب العباس وعبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 4)

تعريف فضيلة عرفات

هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة، ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة، والإدعاء بل هو ضرب من الظلم، والتزييف وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص، وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله، وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنضمة. (فضيلة عرفات محمد السبعوي، 2007، ص. 278)

تعريف أحمد بن حسن كرزون

الغش سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء لحاجة نفسية، والغش هو تزييف نتائج التقويم، الذي هو من أهم عناصر المنهج. (رقية السيد الطيب العباس وعبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 4)

نجد أن مصطلح الغش قد تم تناوله من عدة اتجاهات بحيث كل اتجاه كان له رأي، وعرف الغش من وجهة نظر محددة وخاصة، وكذلك تختلف مفاهيم الغش بتعدد واختلاف مجالات استعمالها وتداولها لكنها تستقر في مجملها من حيث الممارسة والوسيلة والغاية وهذا التنوع في الآراء دليل على حجم وأهمية وشيوع هذه الظاهرة السلبية .

فقد تعددت تعاريف الغش في الامتحانات من جميع النواحي الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والدينية كذلك، ولم يخل أي تعريف من التطرق إلى جميع هذه الجوانب سواء كانت متصلة أم منفصلة، فالغش هو سلوك غير مشروع وغير أخلاقي، يقوم به الطالب الجامعي، بحيث تكون غايته تحقيق كسب أو نجاح غير مستحق على حساب الآخرين، ومن أجل التفوق والحصول على أعلى النقاط والدرجات دون بذل جهد ذاتي أو اعتماد على نفسه، أسبابه متعددة لكن الهدف منه واحد وهو الغش في الامتحانات، بحيث تتعدد الطرق والأساليب من طالب إلى آخر في القيام بهذا السلوك، ومن هنا نرى أن الغش في الامتحانات الجامعية ظاهرة متعددة، ومتشابكة الجوانب وهو سلوك سلبي تستهجنه الأعراف، وتحرم فعله جميع التشريعات الوضعية والتعاليم الدينية.

2- أنواع الغش

1-2 الغش الضريبي

يعتبر الغش الضريبي خرقاً، ومخالفة مباشرة عمدية وقصدية للقانون الضريبي، وهو تصرف غير مشروع يمثل عدم احترام للقانون، وهو عدم احترام إرادي لأنه انتهاك لروح القانون وإرادة المشرع فالغش بذلك يفترض مخالفة مباشرة، وإرادة المكلف للقواعد الصادرة من الإدارة الضريبية عن طريق استعمال طرق غير مشروعة، لأنه لا بد أن يكون إرادي وعمدي. (سوزي عدلي ناشد، 2001، ص.

(25)

وحسب المادة 36 من قانون الإجراءات الجبائية فإن الغش الضريبي يتمثل في ممارسة نشاط غير مصرح به، وكذلك إنجاز عمليات شراء، وبيع البضائع دون فواتير خاصة بالبضائع، وذلك مهما يكن مكان حيازتها أو خزنها أو إستداعها، تسلم فواتير وسندات أو أي وثيقة لا تتعلق بعمليات حقيقية، نقل تقييدات حسابية خاطئة أو وهمية عمداً في الوثائق الحسابية، التي يكون مسكها إجبارياً بمقتضى القانون التجاري، كل مناورة تهدف إلى تنظيم إعساره من طرف المكلف بالضريبة متابعة لدفع ضرائبه.

(المادة 36 من قانون الإجراءات الجبائية طبقاً لقانون المالية، 2007، ص. 44)

2-2 الغش في البيع والشراء

ويكون الغش فيهما بمحاولة إخفاء العيب، ويكون في طرق أخرى كالغش في ذاتية البضاعة أو عناصرها أو كميتها أو وزنها أو صفاتها الجوهرية أو مصدرها، ومن مظاهر هذا الغش نجد بعض البائعين للفاكهة يضع في نهاية القفص المعد لبيعه أو راقاً كثيرة، ثم يضع أفضل هذه الفاكهة أعلى القفص، وبذلك يكون قد خدع المشتري وغشه، من جهة أن المشتري يظن أن القفص ممتلئ عن غيره ومن جهة أنه يظن أن كل القفص بنفس درجة الجودة التي رآها في أعلاه، وبعض الصائغين يخلط مع الذهب نحاساً ونحوه، ويبيعه على أنه كله ذهب، وبعضهم إذا كان معه سيارة يريد بيعها، ويعلم أن فيها خلل ويقول لمن يريد أن يشتري : هذه السيارة جربها إذا أردت ذلك ولا يخبره بشئ عنها فهذا يعد نوع من الخداع والغش، ومن الغش أيضاً في البيع أن يقوم القصاب "الجزار"، بنفخ الذبيحة التي يريد بيعها ليبين للمشتري أن المنفوخ كله لحم. (زاهر الشهري، ص. 3-5)

2-3 الغش في الزواج

وفيه أنواع كثيرة نذكر منها :

• الزواج بنية الطلاق : وهو أن يتزوج رجل امرأة دون أن يشترط التوقيت، وفي نيته أن يطلقها بعد زمن أو بعد انقضاء حاجته في البلد الذي هو مقيم فيه. (أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 225)

• التعزير في الزواج : ومثال ذلك أن يتزوج الرجل المرأة، وهو يعلم بأنه عقيم ولا يولد له، ولم تكن تعلم المرأة بعقمه فلها في هذه الحالة حق نقد العقد وفسخه متى علمت إلا إذا اختارته زوجا لها ورضيت بمعاشرتة، ومن صور التعزير أيضا، أن يتزوجها على أنه إنسان مستقيم ثم يتبين بعد ذلك أنه فاسق، فلها كذلك حق فسخ العقد. (ابوانس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 226)

2-4 الغش الانتخابي

تعتبر مظاهر الغش الانتخابي من الظواهر المنتشرة في الآونة الأخيرة، وقد تفاوتت مظاهر الغش الانتخابي باختلاف النظم السياسية للدولة ومقدار تقدمها، ففي حين يصل قدره في بعض الدول إلى حد المساس بصلب العملية الانتخابية، وتغيير نتائجها، ويقتصر الغش في دول أخرى على مجرد مخالفة القواعد الخاصة، بتنظيم العملية الانتخابية على نحو لا يكون له أثر على النتائج. (أمين مصطفى محمد، 2000، ص. 3)

وقد تناولت المواد 104. 113. 116، من قانون الانتخاب الفرنسي تحديد بعض أشكال الاعتداء والغش الأخرى التي تمس نزاهة الاقتراع بقدر التأثير على النتيجة، فنقضي المادة 104 بشأن الاعتداء على الاقتراع الذي يقع سواء من قبل أعضاء المكتب الانتخابي، أو أعضاء السلطة المنتدبين وذلك على البطاقات الانتخابية التي لم يتم فرزها بعد، بعقاب هؤلاء بالحبس 10 سنوات، مع العلم أن هناك أفعال أخرى من أشكال الغش الانتخابي. (أمين مصطفى محمد، 2000، ص. 106)

2-5 الغش في التعلم والتعليم

يعتبر الغش في الاختبارات محرم، كما أنه محرم في المعاملات فليس لأحد أن يغش في الاختبارات في أي مادة، وإذا رضي الأستاذ بذلك فهو شريكه في الإثم والخيانة، ويمنع أي طالب من الغش، أو محاولة الغش، لأن تمكين الطالب من الغش يعتبر ظلم لزملائه الحريصين على العلم والمجدين في طلبه. (أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 229)

وهو سلوك شائع جدا منذ الصغر كالكذب، والسرقة حيث أن الطالب نجده يعتمد أي وسيلة تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحانات بصفة غير شرعية سواء كانت خطية أو شفوية أو حركية. (عبد اللاوي سعدية، 2011، ص. 26)

3- أسباب ودوافع الغش

قد يكون هناك أسباب للغش سواء كانت تتعلق بطبيعة الامتحانات، أو نظمها، أو الأهداف المحددة التي تتضح أمام الطالب على أنها أهداف عملية التعليم، والتي تقتصر على مجرد تحصيل بعض المعلومات والنجاح في الامتحانات، أو تتعلق بالفرد نفسه الذي يغش، أو بعوامل في البيئة التي ينتمي إليها.

وتوصل " فاروق عبده فليبه " إلى أن هناك مجموعة عوامل تكمن وراء غش بعض الطلاب في الامتحانات وهي : عوامل أخلاقية. دينية مثل : ضعف الوازع الديني عند الطلاب، ضعف الإطار القيمي له، انعدام أخلاق بعض المعلمين، وعوامل تتعلق بالمجتمع مثل : عدم وجود الضوابط الرادعة لكل من يغش، اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير، تفكك المجتمع الأسري والمدرسي والانفصال بينهما، عوامل تعليمية مثل / تهاون الملاحظين، صعوبة المنهج، سوء نظام الامتحانات، ازدحام الفصول بالطلاب وعوامل تتعلق بالجوانب الأمنية وخارجها، ضغوط بعض الأهالي على المراقبين عدم توفر السرية الكاملة للامتحانات. (لورنس بسطا زكري واعدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 21)

ومن أسباب الغش عدم دراسة الطالب أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا. (عبد العزيز المعاينة ومحمد عبد الله الجعيان، 2009، ص. 64)

ونجد بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية تأثيرا على اختيار الطالب لسلوك الغش أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة. (شريكي ويزة، 2013، ص. 28)

ويرى كل من " نبيل عبد الفتاح حافظ 1995" أن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة قد يشكل ضغطا على أبنائها، لتمكينه الحصول على الشهادة الجامعية، التي تؤهل حاملها للوظيفة ذات مركز ودخل، فإن لم تكن القدرات العقلية كافية، والظروف المعيشية ملائمة فإن الابن قد يلجأ إلى وسائل ملتوية لتحقيق ذاته، من بينها الغش في الامتحانات كما أن طموحات، وتطلعات الوالدين الذين يضغطون على أبنائهم لكي يحققوا النجاح، ربما تدفع الأبناء ذوي القدرات العقلية الغير مناسبة لمستويات تطلع الأسرة إلى اللجوء للغش، ولا شك أن البيت يلعب دورا هاما، ورئيسيا في العملية

التربوية، فالبيت الذي يعاني فيه الطالب من علاقات أسرية مفككة، يخلق جو غير ملائم للدراسة يدفعه أحياناً لاستخدام الغش في الامتحانات كشكل من أشكال التعويض. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)

وسلوك الغش قد يرجع بالدرجة الأولى إلى عملية التنشئة الاجتماعية، وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)

بحيث يُعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. وهي عملية لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ونعني بالإستدماج أنه الآلية أو (الميكانيزم) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية بالإضافة إلى العوامل الأسرية والاجتماعية يجب الأخذ بعين الاعتبار الجانب السلبي للإعلام الذي ينشر أفكار وثقافة سلبية تساهم في التأثير على الطالب فتوحي إليه مختلف الطرق والأساليب التي يعتمد عليها للقيام بسلوك الغش خاصة بانفتاح العالم ومشاركة الإعلام وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة والمساجد لتنشئة الأجيال .

وتعتبر الأسرة أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش، عن طريق مشاهدة الطلاب أفراد أسرتهم وسماعهم وهم يغشون في أعماله، أو علاقاتهم فيكتسبون هذا السلوك. (هادي مشعان ربيع، 2005، ص. 218)، وبالتالي يتشكل السلوك الاجتماعي للفرد، والتنشئة الاجتماعية تتمثل في ثلاث محاور أساسية هي الأسرة، والمدرسة، والثقافة، وإذا اختلفت هذه المحاور فيختل النظام الاجتماعي، حيث يؤدي الاختلال في إحدى هذه المحاور إلى إكساب ظواهر مرضية إنحرافية مثل ظاهرة الغش. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)

أما " محمد عمران " فيذكر، أن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الأمانة (الغش) من وجهة نظر الباحثين فهي عديدة منها : الضغوط النفسية المصاحبة للطالب من قبل أسرته للحصول على درجات مرتفعة، المشكلات الأسرية والخلافات الوالدية، ضعف القدرة على تنظيم الوقت والمذاكرة، ضعف

المراقبة في الامتحانات، نظم الامتحانات التقليدية وسوء المنهاج. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

ولقد حاولت بعض الدراسات معرفة الأسباب كما يدركها الطلاب أنفسهم التي قد تدفعهم للممارسة الغش في الامتحانات، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن ضعف الدرجات، أي الرغبة القوية في الحصول على درجات لتحقيق قبول في كلية ما (بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية)، أو للمحافظة على مستوى جيد من تقدير الدرجات (بالنسبة لطلاب الجامعة)، تدفع كثيرا من الطلاب لممارسة الغش في الامتحانات. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

ويلجأ الطلاب للغش أيضا، لأنهم لا يعرفون استراتيجيات التعليم الفعال ولا يرغبون حتى باستثمار أوقاتهم وتنظيمها لمعرفة هذه الإستراتيجية. (Anderman And Murdock ,2007,P.2)

كما بينت نتائج دراسات عديدة، أن كثيرا من الطلاب يمارسون الغش لأنهم لا يدركون لما يعد الغش سلوكا غير مرغوب فيه وكذلك، إلى أن ممارسة الغش تظهر عند الطلاب الذين يتجاهلون، أو لم تكن لديهم رغبة أو ميل لمعرفة تأثير الغش في سلوكهم في المدى القريب أو البعيد. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

كذلك عدم القدرة على الحفظ، والمذاكرة، وإحساس الطالب بالخوف، والإحباط كلها عوامل تدفع إلى سلوك الغش للتخفيف من الإحساس المؤلم الذي يواجهه بسبب فشله. (هادي مشعان ربيع، 2005، ص. 220) وفي دراسة ميدانية حول ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لفائق حمدان 1957، " ذكر الطلاب عدة أسباب تدفعهم للغش إلى الغش في الامتحانات من أهمها : عدم الاستعداد الكافي للامتحانات، صعوبة أسئلة الامتحانات، الرغبة في الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب والحرص على النتائج كون الطلاب الآخرين يغشون ويحصلون على درجات عالية، عدم فهم المادة الدراسية، كره المادة الدراسية و تهاون الملاحظين. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 24)

ومن الأسباب التي تؤدي ببعض الطلاب للغش وهي، صعوبة المادة الدراسية بالنسبة للطلاب، شعر الطلاب بعدم الأمن، زيادة الاهتمام بدرجات الامتحان، التأثير السيئ للآخرين وتحريضهم، ضعف ثقة الطالب في نفسه، المفهوم الخاطئ للغش، ضعف الرقابة أثناء الامتحانات .

فنجد بعض الأساتذة لا يراعون الفوارق الموجودة بين الطلبة، وليست لهم الدراية العلمية الكافية في وضع ورقة الاختبار، فيقدمون أسئلة غير شاملة لما درسه الطالب، أو تعتمد على مجال معرفي واحد:

الحفظ، التركيب، التحليل، الفهم والاستيعاب، التطبيق... مما يلجؤون إلى الغش.(مصطفى بن كاسي العلواني، 2013)، وتهتم بعض جامعاتنا بنسبة نجاح الطلاب، وليس بمستوى هذا النجاح مما لا تعطي للامتحان الوزن، والقيمة الفعلية التي تكون له بالفعل مما يضعف الرقابة على الامتحانات إلى حد يدفع البعض من الطلاب لاستخدام الغش، وأن الجو الأخلاقي السائد في الجامعة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على أخلاق الطالب، وكذلك على حالات الغش في الجامعة. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 25)

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أيضا أن شخصية الأستاذ وطريقة تدريسه من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بممارسة الطلاب للغش في الامتحانات.(رشا سامي خابور وعبد الحكيم ياسين حجازي، 2014، ص. 268) وأن الأساتذة ذوي الشخصية الضعيفة الذين يتصفون باللين يشجعون الطلاب على ممارسة الغش. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 25)

وينظر الطالب إلى الفائدة العلمية للتعلم، وعلاقة المناهج الدراسية بواقع علمي بالصعوبة حيث أن الأسئلة التي يطرحها الطلاب، ماذا افعل بهذا المقياس؟ وما الفائدة من دراسته؟، هي دليل على شعور الطالب بعدم الارتباط بما يتعلمه، وبالتالي عدم وجود فائدة منه مما يسمح له بالتفكير بالبدائل لاجتياز هذا الغموض.(لجنة الترجمة والإعداد، 2005، ص. 9)، وعندما تتصف بعض المناهج الدراسية وعدم مراعاة للمستوى العقلي للطلاب واهتمامها بالكم وافتقارها أحيانا لعنصر التشويق، فإن ظاهرة الغش تتزايد بين الطلاب، وخصوصا عندما يتزايد اهتمام الطلاب بالدرجات. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 26)

ومن بين أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الامتحانات هي :

- في مجال المراقبة: (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)
 - تسامح المراقب باسم العامل الإنساني.
 - عدم جدية المراقب.
 - ضعف العقوبة الفعلية التي توقع على من قام بالغش.
- في مجال المنهج: (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)
 - عدم ملائمة التخصص للاستعدادات وميول الطلاب.
 - تضخم المناهج.

- ضعف الوسائل السمعية والبصرية.
- غلبة الطابع النظري على المواد الدراسية.
- انتشار الملخصات.
- في مجال الطالب: (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)
- تكاسل الطلاب وعدم رغبتهم في بذل الجهد.
- انعدام القيم العلمية.
- تردي القيم الخلقية لدى الطالب.
- عدم ثقة الطالب في نفسه ورغبته في التأكد من صحة إجابته.
- عدم القدرة على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء واعتقاد الطلبة الذين يغشون في الامتحان ان زملائهم يغشون ويحصلون على نقاط عالية (محمد حسن العميرة، 2007، ص. 169)
- تعود الطالب على الغش منذ المرحلة الأولى (لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. 27)
- وهناك من يرجع أسباب انتشار الغش في الجامعة إلى: (لجنة الترجمة والإعداد، 2005، ص. 4-54)

- عدم وضوح الهدف من التعليم وعدم القدرة على الدراسة المتواصلة والجادة.
 - الجهل بقانون العقوبات الخاصة بالغش.
 - الرهبة من الاختبار والخوف من الفشل.
 - اختلال العلاقة بين المدرس والطالب.
 - الافتقار إلى الحكمة أثناء الاختبار
 - تأثير الأقران
- وحسب قراءتنا العديدة أن ما لاحظناه فيما يخص أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ممارسة الغش الجماعي في الامتحانات نذكر:

- ضعف الوازع الديني باعتبار الغش الجماعي نوع من السرقة .
- الرغبة في النجاح بدرجات مرتفعة دون مجهود يذكر .
- وجود قصور في الضوابط الرادعة لكل من يغش أو يساعد على الغش ويحرص عليه.
- اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير في المجتمع.
- عدم توافر الإجراءات الأمنية الجادة داخل وخارج اللجان.

4- مراحل الغش

ذكر الباحث محمد زيدان حمدان 1986 في دراسته، أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي كالاتي طبقا للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش

1-4 مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه، أو يحس به ليدرك مفهومه، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمرکز حول الذات، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب.

2-4 مرحلة غش الحاجة 8-12 سنة

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره، فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بان ما يقوم به هو غش، ان الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

3-4 مرحلة الغش الشخصي 13-18 سنة

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة، أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة - في الغالب - من جراء قيامه بالغش، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح

كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

4-4 مرحلة الغش المنظم 19 سنة فأكثر

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

أما فيصل الزراد فقد تبنى تقسيم آخر دون ربط المراحل بالعمر الزمني للطالب الغاش.

4-5 مرحلة الغش الغير الهادف

تتميز هذه المرحلة بأن أسلوب الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط أو أهداف، ونجد ذلك لدى الأطفال دون عمر السبع السنوات، ويقوم به الطفل دون وعيه لأبعاد هذا السلوك، كالغش في اللعب وإخفاء بعض الأشياء، وهذه المحاولات غير الهادفة للغش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية. (شريكي ويزة، 2013، ص. 75)

4-6 مرحلة الغش العرضي

ويكون هذا السلوك مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات، وبسبب ظروف أسرية صعبة وغالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف متشابهة، أو قد يتخلى عن سلوك الغش إذا وجد بديلا عن ذلك مثل الاجتهاد أو تشجيع من قبل الآخرين، وبسبب عدم إتقان هذه العملية، وضعف الخبرة في مجال الغش، وما يصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وفي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا، وسهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة الغش، عادة الغش تتأثر بعامل الثواب والعقاب أو بعامل التعزيز. (شريكي ويزة، 2013، ص. 75)

4-7 مرحلة الغش التجريبي

تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة، ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة، أفضل إدراك لمعنى الغش ومخاطره وأساليبه ويتميز سلوك الغش بأنه، وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيد الذات، التحدي، الانتقام من الأستاذ القاسي

والنجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطالبة، ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي. (شريكي ويزة، 2013، ص. 76)

ومنه نرى أن سلوك الغش مثله مثل السلوكيات السلبية الأخرى بحيث لا يتعلمه الفرد دفعة واحدة، بل على عدة مراحل عبر حياته تماشياً مع مراحل العمرية، وبما أنه سلوك مكتسب، وليس فطري فإنه يخضع لشروط التعلم المختلفة، وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية كمبدأ المحاولة والخطأ والثواب والعقاب، إضافة إلى التعزيز والخبرات السابقة مع التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها الدور الأكبر في تلقين، وتعليم هذا السلوك وجميع السلوكيات السلبية الأخرى.

5- الخصائص النفسية وسمات الشخصية لدى الغشاشين

لقد حاولت بعض الدراسات أن تتفحص الخصائص النفسية، وسمات الشخصية والاختلافات السلوكية بين الطلبة الذين يمارسون سلوك الغش، وفيما يلي بعض من هذه الدراسات : (لورنس بسطا زكري واعدال بنت عبد الرحمن حجازي، 2011، ص. 20)

- إن الطلاب الأقل نكاهاً في مستوى الذكاء أكثر إقبالا على الغش من مرتفعي الذكاء.
- إن الطلاب الغشاشين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من الفشل .
- إن الطلاب الغشاشين أقل من غير الغشاشين في مستوى الحكم الخلفي.
- ذوي التفكير الأقل أكثر تعرضاً لممارسة سلوك الغش، وأقل إحساساً بالذنب، وأكثر سرعة في الإقدام على الغش، وأقل مقاومة للإغراء.
- يتصف الطلاب الغشاشين بعدم التقبل الاجتماعي.
- يتميز الطلاب الغشاشين بفقدان تقدير الذات .
- يتصفون بارتفاع مستوى سوء التوافق الاجتماعي (الاعترا ب)، وإظهار العدوان، والقلق الاجتماعي وتأخر النضج.
- إن الطلاب الغشاشين سيكوباتين، ولديهم درجة مرتفعة من العصابية، والانبساطية عن غير الغشاشين.

• إن الغشاشين ليس لديهم اتساق في أفكارهم، فهم يمارسون عكس ما يعتقدون.
ويتميز الطلاب الغشاشين عن غير الغشاشين، في الصفات والخصائص التالية : (لورنس بسطا

زكري واعدال بنت عبد الرحمن حجازي، 2011، ص. 21)

✓ احترام الذات .

✓ الاستغراق في العمل .

✓ المنافسة.

✓ ارتفاع مستوى دافعية الانجاز.

✓ قلة التحصل.

✓ ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

✓ ارتفاع مستوى الطموح.

6- طبيعة ودوافع أطراف عملية الغش

6-1 طبيعة ودوافع من يغش

من يقوم بفعل الغش يمكن أن يندرج تحت الأنماط التالية: (رقية السيد الطيب العباس، عبد

الباقي دفع الله أحمد، ص. 6)

الطماع: وهو الذي يريد أن يأخذ أكثر مما يستحق، وأكثر مما تسمح له ملكاته وقدراته.

اللص: وهو الذي يسلب الآخرين ممتلكاتهم، وحقوقهم.

المغامر: وهو الذي يجد في الغش نوع من المغامرة، والمخاطرة يسعد بها لأن الخروج عن المألوف يعطي شعورًا بالقدرة على الأعمال الاستثنائية، وعلى اختراق الحواجز.

المتنرد: فالغش هنا هو خروج عن السلطة، وكسر لقوانينها (مدرسة، جامعة...)، وخداعها، وكل هذا يعطي الإحساس بكسر سلطة المعلم والمجتمع والحكومة.

السيكوباتي: الذي لا يحترم نظم وقوانين المجتمع، ويعيش لرغباته ومكاسبه، ولا يتعلم من أخطائه .

السلبى الاعتمادي: الذي لا يحب أن يتعب، أو يجتهد في تحصيل العلم، ولكنه يعتمد دائماً على جهود الآخرين ومساندتهم .

الانتهازي: الذي ربما لا يمارس سلوك الغش طول الوقت، ولكنه على استعداد في ظروف معينة أن يغير قيمه ومبادئه إذا وجد أن هذا يستحق مصالحة في ظرف معينه.

وقد ذكر (كريستك) أن الميل المزمّن إلى الغش ذو علاقة بخصائص الشخصية، ويتميز الأشخاص الذين تكون هذه الخاصية عندهم مرتفعة بأنهم، بارعون في التلاعب، وقياديون، وفرديون، وهم يرفضون الغش إذا كان لمصلحة الآخرين، إلا أنهم يقومون هم أنفسهم به إذا كان مفيداً لهم، وإذا تم ضبطهم وهم يغشون، فأرجح أنهم ينكرون بشدة قيامهم بأي عمل خاطئ. (محمد حسن العميرة،

2002، ص. 166)

6-2 طبيعة ودوافع من يُغشش

- أما من يتطوع بإعطاء معلومات للآخرين أثناء الامتحانات فيمكن أن يكون: (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 6)
- فاقد الثقة بنفسه: لذلك يريد أن يثبت للآخرين أنه يعرف مالا يعرفونه، وأن باستطاعته تقديم العون لهم.
 - المتسول للحب: وشخص يفتقد الحب من الناس، أو على الأقل يشعر بذلك، فهو يتطوع لخدمتهم لنيل حبهم واهتمامهم.
 - صاحب المروءة الكاذبة: والذي يتخيل أن مساعدة الزملاء، والأصدقاء في الامتحان نوع من المروءة والشهامة.

6-3 طبيعة من يرضى بالغش من المراقبين

وهؤلاء يمكن أن يكونوا : (محمد مهدي، 2012)

- المستوى الأخلاقي : والذي اختلطت لديه الأمور، فلم يعد يرى في الغش أي مشكلة، بل بالعكس ربما يراه نوع من الرأفة، والرحمة للطالب، ولأسرته، وخدمة للمجتمع بأن ينجح أكبر عدد من الطلاب.
- المجامل : الذي ربما لا يرغب في تسهيل الغش، ولكنه يحب المجاملات، ويضعف أمامها فلا يستطيع أن يقول لا لمن يطلب منه شيئاً.
- السلبي المستسلم الضعيف: الذي لا يستطيع أن يقول لا، رغم رفضه الداخلي لهذا الأمر، ومعرفته بعدم مشروعيته فيتجنب المواجهة، ويترك الأمور تسير كما يريد الآخرون.
- السيكوباتي: الذي يحقق منافع من وراء تسهيل الغش سواء كانت مادية، أو وظيفية أو اجتماعية أو غيرها وهو في سبيل ذلك يدوس النظم، والقوانين، والقيم لأنه منذ البداية لا يحترمها، ويعتبرها قيوداً غير منطقية على سلوكه.

7- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات

- لفهم سلوك الطالب الذي يمارس الغش نتناول الأعراض السلوكية التي لوحظت، وسُجلت ميدانياً، لدى الكثير من طلبة التعليم الإكمالي والثانوي وحتى الجامعي : (خالد عبد السلام، 2011).
- ✓ كثرة الالتفاتات يمينا وشمالا، وعدم الجلوس باعتدال واستقرار.
 - ✓ كثرة الحركة، وبروز مظاهر القلق والاضطراب على وجه المتعلم وجسمه بصفة عامة.

- ✓ تركيز النظر على الأستاذ أو الأستاذ الحارس، لترقب غفلته والتفاته إلى جهات أخرى، أو اهتمامه بأمر معين.
- ✓ تعمد إفساد أو راق المسودة، وأوراق الامتحانات، ومطالبة الحارس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر بهدف تشغيلهم، وتغيير وضعياتهم من خلال تنقلهم بين الصفوف، وبالتالي إفساح المجال لهم ولزملائهم للقيام بعملية الغش .
- ✓ الإكثار من أوراق المسودة في الطاولة، بهدف إدراج أو راق مشابهة لها معدة سلفا حتى لا تلفت الانتباه.
- ✓ كثرة استفسار الأساتذة أو المعلمين المكلفين بالحراسة حول بعض الأسئلة، الكلمات الغير مفهومة حسب زعمهم أحيانا، وأحيانا أخرى حول الوقت لتسهيل عملية الغش.
- ✓ كثرة مطالبة زملائهم بتسليم لهم (القلم، المسطرة، الآلة الحاسبة...وغيرها) بإذن من الأستاذ وخلالها تستغل فرصة الاتصال لالتقاط بعض الأفكار، المعادلات، والقوانين...أو لتمرير بعض الإجابات.
- ✓ التستر وراء الزملاء أو وضع اليد على الخد، بشكل يخفي الشفتين من أعين الأستاذ الحارس للاتصال بصوت خافت مع الذين يقربونهم، وحينما يقترب منهم بعض الأساتذة يتظاهرون وكأنهم يتكلمون مع أنفسهم.
- ✓ التظاهر بأنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر إلى الحائط أو السبورة، إلا أن أعينهم بمثابة "كاميرا" مركزة على أوراق زملائهم الجالسين أمامهم لالتقاط بعض المعلومات، خاصة في مدرجات الجامعة...

8- أساليب الغش

إن كل الجامعات تعتمد على نظام داخلي يعتبر كدستور خاص لتلك الجامعة، حيث نجد خلال فترة الامتحانات إجراءات على الطلاب الالتزام بها، والرضوخ لها فيمنع الطلبة أثناء الامتحانات من الاتصال ببعضهم البعض أو بالخارج، والحرص على ترك أية وثيقة أمامهم حتى، ولو لم تكن لها علاقة بالامتحان باستثناء بطاقة الطالب، وكذلك عدم استعمال أوراق أخرى غير تلك التي تسلم من طرف إدارة الكليات، ويكون عليها ختم الكلية سواء ورقة الإجابة أو المسودات، ويمنع منعاً باتاً استعمال أدوات ووسائل أو أجهزة أخرى، بما في ذلك الهاتف النقال ماعدا تلك المسموح بها من طرف إدارة الكليات.

فبالرغم من أن القانون الداخلي للجامعة يمنع الغش بالوضوح، إلا أن الطالب الجامعي يكون بكامل استعدادة وتحضيراته، باستعمال مختلف الأساليب والوسائل التي تمكنه من القيام بالغش، فالغش في الامتحانات له طرق وأساليب متعددة تتطور وتتشكل على مر الزمن.

8-1 الوسائل التقليدية

وهذه الوسائل استعملت منذ زمن بعيد للغش في الامتحانات، من قبل الطالب الجامعي ولا زالت تستعمل إلى يومنا هذا، ومن أهم التقنيات الحديثة للغش نجد: (رقية السيد الطيب بلعباس وعبد الباقي

دفع الله احمد، ص. 4)

استعمال قصاصات ورق صغيرة.

النظر إلى الجدران والنقل منه .

الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه.

النقل من الكتاب.

الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب.

الكتابة على ظهر الدفتر الذي يكتب عليه الطالب .

الكتابة على راحة اليد.

كتابة الكلمات العربية بأحرف إنجليزية.

استعمال الإشارات باليد أو بغيرها.

كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات.

الكتابة على المسطرة.

الاستعانة بالمدرس.

الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه.

الكتابة على القدم.

تبادل بعض الأوراق مع زميل آخر.

استخدام الآلة الحاسبة المبرمجة.

الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة، مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو

إخراج أو راق لقرائتها موجودة سلفا.

وضع أو راق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات.

النقل من المقرر الدراسي .

التحدث مع الزميل.

استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع بعض الزملاء.

الكتابة على الأدوات الهندسية كالمسطر والمثلثات البلاستيكية الشفافة التي لا تظهر الكتابة عليها، إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة الحبر السري.

طي أو راق صغيرة ووضعها داخل الأقلام لتوظيفها شخصيا، أو لتسليمها لزملاء عن طريق طلبهم له، أو طي أو راق بشكل دائري وأنبوبي وإصاقها تحت الطاولة، أو الكرسي ليسهل استعمالها.

الكتابة على أو راق بيضاء بشوكة الفرجار أو بشيء آخر حتى تبدو وكأنها ورقة بيضاء يمكن الاستعانة بها دون أن يلتفت أحد أنها مكتوبة. (خالد عبد السلام، 2011)

هذا فيما يخص التقنيات التقليدية للغش، لكن هذه الأخيرة طورت وذلك بتطور التكنولوجيا والإعلام السلبي الهدام، الذي ساهم بدرجة كبيرة في تحديث هذه الوسائل، وجعلها أكثر مواكبة للعصر.

8-2 الوسائل الحديثة

تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات الجامعية، فتتوعدت أساليب الغش واخذ ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة، يصعب كشفها وأصبح كل ممنوع مرغوب عند الطالب الجامعي، لذا نجد بعض الطالبة الغشاشين يتنافسون بين بعضهم البعض، حول جلب أو اكتشاف واختراع وسائل للغش التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الراهن، الأمر الذي يصعب من الكشف عليها من طرف الأساتذة المراقبين .

وتتمثل هذه الوسائل في: (شريكي ويزة، 2013، ص. ص 38-39)

- مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة، فأصبح يطلق عليه الغش الإلكتروني .

- قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه، يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير .

- نظارة طبية للغش، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو، لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف، ثم يلقت هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.

- قصاصات الزوم التي اكتظت بهم المكتبات لنسخها، لا يتأخرون في الاستتجاد بقطع البلوتوت والكيتمان لتلقي الإجابات في غفلة المراقبين إن هم تغافلوا.
 - أظفار اصطناعية، تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس، يمكن تحبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.
 - سماعات لا سلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن ويتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان، حصل على ورقة الأسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا.
 - طرف اصطناعي اخترع في الصين ، إذ قام أحد الممتحنين بتركيب ذراع اصطناعي، لتبدو للمراقبين أنها يده، بينما في الحقيقة اليد البشرية تعبت بالهاتف النقال الذكي عن الإجابات أسفل الدرج.
 - طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه أو المشروبات، لتكون كمخبئ يفتح عند الحاجة، وذلك بطباعة المواد الدراسية على أراق يلصقونها عليها .
 - كما نجد طرق أخرى كتصغير الكراريس تصغير لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ، مما يشجع الطلبة على الغش، وتسهيل تنفيذ جريمتهم.
- ومنه فالغش في الامتحانات الجامعية عدة أساليب اقتصر استعمالها على التقنيات التقليدية والتقنيات الحديثة. او لا استعملت منذ زمن بعيد، ولا تزال تستعمل إلى يومنا هذا وخاصة عند الطلاب الجدد في عالم الغش، والغير متمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم. إن جميع هذه الأساليب والطرق لها سلبيات، ومخاطر وخيمة تعود على الطالب نفسه، وعلى المحيط المتواجد به لذا يجب التصدي لها، عن طريق تطوير وسائل الكشف عنها أو بأحرى وسائل تمنع حدوثها أصلا، أو التقليل منها على الأقل.

9- الآثار السلبية للغش في الامتحانات

إن الغش يطال مجالات شتى في المجتمع، ولكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في المجال التعليمي، والأكاديمي، وذلك لما له من لآثار سلبية وخيمة على الطالب من جهة، وعلى المجتمع من جهة أخرى وأن ممارسة الطالب لسلوك الغش في الاختبارات، لا يعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب، بل إفسادا لعملية القياس ولنتائج الاختبارات، وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل، وخطورة الغش لا تكمن في الجوانب الدراسية فقط كما يرى بعض الباحثين، بل قد

يتعداه من وجهة نظرهم إلى جوانب حياتهم التعليمية، يخشى أن تتكون لديهم عادة الغش والتزيف في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم من الجامعة، ومن هذه الآثار السلبية للغش نجد :

سبب في انتشار الفساد، والتأخر وعدم الرقي، ذلك أن المجتمعات التي لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح والمتعلم والمؤهل مهنيا والسوي أخلاقيا، فإذا كان أفراد المجتمع لا يحصلون إلا بالغش، فماذا سوف ينتج المعتمدون على الغش ؟ وماهي المسؤوليات التي يتحملونها، وما هو الدور الذي سيقومون به للإسهام في بناء المجتمع ؟ لا شيء، بل غاية مهمهم وظيفة بتلك الشهادة المزورة، يحققونها من خلال الأهداف التي رسموها بالغش كذلك. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 7)

وهكذا ستبقى الأمة متعثرة لا تتقدم بسبب هذا السلوك المنحرف، إن الغشاشين غدا سيتولون منصبا، يكون موظفا أو عاملا، وبالتالي سوف يمارس غشه في الوسط الذي يوجد به .

إن الذي يغش سوف يرتكب عدة مخالفات، وجرائم إضافة إلى جريمة الغش، منها السرقة والخداع والكذب والاستهانة بالآخر، وعدم الإخلاص في العمل، وممارسة الظلم، والتعدي على الآخرين في الامتحانات بهذه الشهادة المزورة، التي لا يستحقها، وبالتالي سيكون راتبه حراما. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 7)

ومن الآثار السلبية كذلك للغش هو، تدني المستوى التعليمي ذلك أن الطالب كلما أعفى نفسه من التذكر، والاهتمام بالدروس داخل الفصل، وخارجه وأعفى نفسه من المراجعة، والتمرن على الإنجاز والكتابة والبحث، فإن مستواه المعرفي لن يزيد إلا تدهورا وسوف يحصل على الشهادة، وهو خاوي أكاديمياً، وغير مؤهلا مهنيا للقيام بأي عمل، فتفقد الثقة بالشهادة وفي قدرات حاملها ومؤهلاته الفكرية والمعرفية والمهارتية. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 7)

تعاون الطلبة على الغش هو من باب التعاون على الخيانة، والمنكر وغير ذلك من الصفات الذميمة حيث يؤدي الغش إلى انحطاط الأخلاق وتدنيها، والطلبة الغشاشين في الامتحانات يبعثون من خلال ممارساتهم هذه اليأس، والقنوط في نفوس الطلبة المجدين الذين يتفقون في أنفسهم، ومستعدون ليلا ونهارا لمواجهة الامتحانات، والتغلب على مختلف العقبات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 8)

"إضافة إلى جريمة الغش، سوف يرتكب الفرد الغاش عدة مخالفات أخرى منها السرقة والخداع والكذب وأعضهما الاستهانة بالله عز وجل وترك الإخلاص وترك التوكل على الله. " (محمد بن عطية الجابري، 2006)

مما يؤدي إلى قتل روح المنافسة، بسبب تفشي ظاهرة الغش والمقصود هنا هو المسابقة التي فيها علو الهمة لإدراك هدف معين يخدم الطالب، ويخدم المجتمع بتحقيق مصلحة أو جلب منفعة. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت عبد الرحمن الحجازي، 2011، ص. 166)

يساهم الغش في تنمية شخصية الطالب الغاش ببعض الصفات السلبية مثل التواكل، ضعف الثقة بالنفس، ضعف العزيمة، الكسل، عدم القدرة على تحمل المسؤولية وكراهية النظام، واللجوء المستمر إلى الأساليب المنحرفة في المعاملات، هذا بالإضافة إلى القلق والتوتر والخوف. (شريكى ويزة، 2013، ص. 82)

ومن أثاره أنه ينمي روح التكاسل، التهاون، وعدم الاجتهاد في الدراسة، والاعتماد على الغير وهو ما يجعل سلوكه الاجتماعي، والأخلاقي عند سن الرشد وبعد تخرجه بعد تقلده المسؤوليات وتكون له القابلية للتحايل والغش بل ستكون أحد أسس حياته بما أنه مقتنع بأنه ليست له القدرات المؤهلة لمنافسة غيره أو لإثبات وجوده، وما أكثر هؤلاء في إدارتنا.

ومن الآثار السلبية للغش انتشار اللامعيارية بين أفرأ المجتمع، لأنه من أبرز مظاهر اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه ومؤسساته، فيصبح نمط السلوك المنحرف فالغش لا يمثل مشكلة فردية تتم عن اختلال القيم وتدني المستوى الأخلاقي للطالب، بل يصبح هذا السلوك انعكاسا لما يدور في المجتمع من ممارسات لا يلزم أصحابها بالشروط الواجب توفرها لتجعلها سبلا مشروعة للوصول إلى الأهداف. (لورنس بسطا زكري واعتدال بنت عبد الله الحجازي، 2011، ص. 167)

الغش بثنتى صورته انتحال للمعلومة، وقتل للمنافسة الشريفة، ومن ثم ظهور الكراهية والفرقة والشحناء بين المتعلمين، مما يسبب في إجهاض دور المؤسسة التعليمية في الارتقاء بهم، ويترتب عليه خلل في العملية التعليمية، كذلك يسهم الغاش في تهديمه لمستقبله العلمي بنفسه، ويعطل مسيرته التعليمية بسبب ما قد يتعرض له من عقوبات تأديبية، وأنه يعود بالضرر على الطالب فيحطم بناءه القيمي، ويفسد كيانه الخلقى. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 7)

يستمر الغاش بتحمل إحساسه بالإثم الكبير طيلة حياته، ويزداد الإثم ويتضاعف عند إحساسه بالعجز عن أداء الواجب الوظيفي أو التقصير في العطاء، وعند وقوع الضرر بالآخرين، أو عندما يتضح أنه كان غشاشاً فيبقى محل استخفاف أو احتقار من إدارته أو أقرانه في أي مجال كان. (أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 238)

ومنه إن للغش في الامتحانات الجامعية آثار سلبية وخيمة تعود على الطالب الغاش، وعلى زملائه وعلى المجتمع بكامله، كذلك إذ يعتبر من أخطر الظواهر التربوية، والأكاديمية، والاجتماعية التي يقوم بها الطالب الجامعي، إذ تؤدي إلى انتشار الفساد وعدم الرقي، ومن آثاره كذلك أنه يخل بالعملية التعليمية، ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم، إذ يعد الغش من طرف الطالب الجامعي في الامتحانات الجامعية، بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي والأكاديمي ككل، ويعيقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، بإضافة على أنه يساعد على توليد الضغائن والأحقاد بين الأفراد وانتشار الأمراض الاجتماعية، ومنه إن للغش آثار عديدة ووخيمة.

10- طرق العلاج

نظراً لأن الطالب هو الأداة الفعالة للنهوض بالمجتمع، والعمل على رفاهيته فيما إذ تلقى تعليمه بالشكل المرسوم والمخطط له من قبل الجهات المعنية، وبما أن الطالب الذي يلجأ للغش إنما هو الطالب الذي يعاني من مشكلة ما، أو أنه الطالب الذي ينظر لهذه المشكلة الخطيرة باستهتار، وقد يدفعه ذلك للمغامرة، لذا فإنه لا بد من وضع بعض المقترحات، والتوصيات التي قد تصلح للقضاء على هذه الظاهرة الغير حضارية ومنها:

طرق التدريس المتبعة في جميع مراحل الدراسة تحتاج إلى إعادة نظر، فطريقة التلقين والحفظ ليست مجدية، وإنما يجب أن يحرص المعلم على غرس الثقة في نفس كل طالب مهما كان شأنه وتشجيعه على التحليل والسؤال، فالمدرس الناجح هو ذلك الذي يسأل بكل الطرق والوسائل ويشوق ويشجع ويصنع من درسه حلقة علمية، ويستخدم كل الوسائل الممكنة لتقريب المعلومات إلى الأذهان ويشوق الطلاب لأداء الامتحان بإكثار من الأسئلة اليومية في الدرس، والتأكد من أن كل طالب استوعب ما تقدم من المعلومات اليومية ومحاولة توعية الطلاب بهدف الامتحان مع ضرورة إعادة النظر في المناهج. (رافدة الحريري وزهرة بن رجب، 2008، ص. ص 126-128)

تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الاستعداد للامتحان، وتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الاختباري. (لورنس بسطا.إعتدال بنت عبد الرحمان حجازي 2011 ص. 104)

إحياء الوازع الأخلاقي، وتنمية الضمير الداخلي بأن الله عز وجل رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)
قيام الهيئات الخاصة بوضع برنامج توعية مع بداية العام الدراسي، حول تعليمات الغش في الامتحانات.

تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة عن هذا السلوك الخاطيء من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الأخلاق ، والسلوك الايجابي. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)
إقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش، وتعارضه مع مبادئ الدين، ومع القيم والغايات التربوية وتوعية الطلبة بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، وجعلها ممارسة في حياته اليومية والتركيز على تكريم الطلبة المتفوقين وتكريمهم على أدائهم. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)
إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة، تعالج ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وتأثيرها على الطالب الجامعي وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي والتعريف بالإجراءات التي يتعرض لها الطالب في حالة غشه في الامتحانات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

إقامة الندوات داخل الجامعات، وتشجيع الأساتذة على الابتعاد على الاختبارات الجامعية الفجائية لأنها تساهم في انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة، وتجنب الأسئلة المقالية ذات المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتميز والتقويم والنقد، وتباعد مقاعد الطلبة في الامتحانات، مع وجود فاصل زمني بين الاختبارات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)
تكيف مناهج التدريس مع الواقع المعيش، ومتطلبات ومتغيرات العصر، والابتعاد عن الطرق التقليدية المرتبة بالتلقين والحفظ وكثرة المقررات، وتجنب الامتحانات التي تركز على مستويات معرفية بسيطة. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

ينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب، بحيث يدرس كل سبب على حدى للوصول إلى علاج فإذا بطلت الأسباب فستنتهي هذه الظاهرة بانتهاء أسبابها، مع تكاتف جهود كل

الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

تطوير نظام التقويم التربوي في الامتحانات، بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها، واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8) وحسب القانون الداخلي للجامعة، وحسب المادة 71 متمثل في العقوبات المقررة للمخالفات من الدرجة الأولى هي الإنذار الشفوي، الإنذار الكتابي، التوبيخ، وأن تمنح علامة صفر في حالة الغش في الامتحانات كعقوبة تكميلية، ونصت المادة 75 أنه عند حالات الغش والمخالفات من الدرجة الثانية يمكن لرئيس الجامعة اتخاذ إجراءات تحفظية، وذلك في انتظار قرارات المجلس التأديبي بما لا يستهين بالعقوبة. (القانون الداخلي، ص. ص 28-29)

11- دور المرشد التربوي في علاج مشكلة الغش

المرشد التربوي يمكنه المساهمة في الحد من انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب، ويتمثل دور المرشد التربوي بالدرجة الأولى في محاولة جعل الطالب الغاش، أكثر تفهما ووعياً بمشاكلته مما يساعده على مواجهتها أو حلها، وذلك من خلال العمل على تهيئة الجو النفسي، أما الطالب المنحرف من أجل الإفصاح عن مشكلته ومشاعره حيال السلوك الذي قام به، والوصول إلى قرار بشأن هذا السلوك مع توضيح الصح من الخطأ. (هادي مشعان ربيع، ص. 223)

وليس معنى ذلك أن يقف المرشد التربوي بصورة سلبية حيال المتعلم، وإنما عليه الاستماع إليه والمبررات التي يقدمها الطالب، ولدفاعاته النفسية ثم وضع حلول بديلة لهذه المشكلة، والتحرك نحو هدف تعديل سلوك الطالب الخاطئ، ويتم ذلك بالتعاون معه من خلال إرادته، ودوافعه وتفكيره وقناعته، بأن سلوك الغش سلوك غير تربوي وغير أخلاقي وضار، وان هنالك بديل منطقي لهذا السلوك هو الجد والاهتمام كما هو الحال لدى باقي الطلاب. (هادي مشعان ربيع، ص. 223)

كما يجب على المرشد السعي لتعزيز ثقة الطالب بنفسه، وبعمله وإزالة عوامل الخوف والقلق والإحساس بالضعف، وذلك من خلال البحث عن الأسباب العميقة التي تكمن وراء سلوك الغش، والتي قد ترجع إلى ماضي أسري أو تربوي أليم أو سيئ أو إلى مراحل مبكرة من حياة الطالب، حيث لم يتعلم أو يكتسب معنى الصح أو الخطأ، أو معنى الحق أو الباطل أو الخير أو الشر، أو أنه يتعلم القيام بالواجبات المطلوبة منه، بتحمل المسؤولية ويستلزم الصدق والأمانة مما يدفعه إلى سلوك الغش، وهذا ما يجعل المرشد يفهم الجذور الحقيقية للمشكلة بحيث يتمكن من تعديل هذا السلوك، بشكل صحيح من

جذوره وهذا الأمر يتطلب من المرشد الحصول على التعاون الأسري، والأخصائي الاجتماعي والأساتذة والمجتمع للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة. (هادي مشعان ربيع، ص. 224)

ويعتمد المرشد التربوي في عملية الإرشاد هذه على تقنية المقابلة، أي مقابلة الطالب الغاش بمفرده ويتم تطبيق بعض الاختبارات النفسية عليه مثل : اختبار التوافق واختبار الدافعية للإنجاز والذكاء واختبار مفهوم الذات، واختبار قلق الامتحانات، كما يمكن أن يعتمد على ملاحظة سلوك الطالب وتاريخ حالته. (هادي مشعان ربيع، ص. 224)

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تبين لنا أن الغش هو من الخداع والتحايل والسرقة يقوم به بعض من طلبة الجامعات أثناء تأدية الامتحان، وذلك للحصول على إجابات الأسئلة للوصول إلى النجاح ولكنه في الحقيقة نجاح مزيف، وهو سلوك مرضي يمس بمصداقية التعليم الجامعي الجزائري، ويتعدى إلى ضرب الأهداف والقيم التي جسدها الدين الإسلامي، والذي لا تفره لا عادات ولا قوانين ولا الأعراف.

وللغش أسباب وعوامل عديدة ومتنوعة المصادر، فمنها ما نتج عن ظروف أسرية، ومنه ما نتج عن ظروف اجتماعية وأكاديمية...

ولا ننسى أن للغش مراحل عبر حياة الطالب الجامعي، منذ أن كان تلميذ في المدرسة الابتدائية، تظهر معالم الغش لديه أو قبل الدخول للمدرسة أصلاً.

كما توجد عدة أساليب وتقنيات تساعد على ذلك، منها التقليدية والحديثة، ولتفادي هذا السلوك، أو الظاهرة السلبية يجب معالجتها بأساليب، علمية دقيقة ومدروسة.

الفصل الثالث

الطالب الجامعي

تمهيد

يعتبر الطلبة الجامعيين عماد كل أمة وأساسها، ونبض الحياة في المجتمعات، ونظرا لأهمية هذه المرحلة وتميزها نجد انه ليس من السهل إيجاد مفهوم واضح وعمام لهذه المرحلة ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى عدة تعريفات لعدة باحثين كل حسب اختصاصه، واتجاهاته وحاولنا أيضا أن نبين التحولات التي يمر بها الطلبة خصوصا أثناء خروجهم من مرحلة المراهقة، مبيينين حاجاتهم والعقبات التي تواجههم، والتي من شأنها أن تخلق مشكلات عديدة ورغم كل هذه الظروف، إلا انه نجد طلبة يتمتعون بصحة نفسية فحاولنا أن نبين أهم السلوكات التي نستدل بها، دون أن نغفل الحقوق والواجبات التي يجب على الطلبة القيام بها مبيينين صفات الطلبة المثاليين، ودورهم في الحياة ودور الجامعة في تحسين الجو الأكاديمي وكيف تسهم البيئة الجامعية في تكوين قيم وثقافة خاصة بهم.

1- مفهوم الطالب

1-1 لغوية

طالب: جمع طالبون وطلّبة وطلّاب، مؤنث طالبة، جمع مؤنث طالبات وهو:

(معجم المعاني)

• اسم فاعل من طَلَبَ.

• طالب يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية.

من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. (هديل شلش، 2015)

فالطالب الجامعي هو الذي يطلب العلم، ويطلق على الدارس في مرحلة التعليم العالي. (المعجم

الوجيز، 1993، ص. 333)

1-2 اصطلاحا

إذا أردنا تعريف الطلبة من الناحية العلمية، ومن وجهة نظر التقليدية فيمكن اعتبارهم جماعة

أو شريحة من المثقفين في المجتمع، بصفة عامة إذ يتركز المئات بل الآلاف من الشباب في نطاق

المؤسسات التعليمية. (محمد علي محمد، 1987، ص. 92)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الباحث قد ركز في تعريفه للطالب الجامعي على المرحلة العمرية

التي يمر بها والتي تتصادف ومرحلة الشباب.

وهو الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة بنوع خاص، أتقن دراسة

أكاديمية عليا أو أكثر يحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان

دراسته. (محمد حمدان، 2006، ص. 87)

يبين هذا المفهوم مدى تهيئة الفرد للانفتاح الذهني، والوصول به إلى التحليل النقدي، وذلك من خلال

التكوين المتحصل عليه.

وحسب وفاء محمد البرعي فإن الطالب الجامعي هو الفرد الذي يتلقى معارف، وقيما داخل الحرم

الجامعي، والتي تدخل في تكوين شخصيته، بحيث تلتحم بما يتعلم ويتفاعل معه. (وفاء محمد

البرعي، 2001، ص. 321)

ويعتمد هذا التعريف على المعارف التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من الجامعة، والتي تساعده في

بناء شخصيته من خلال التفاعل الذي يحدث بينهما.

وهناك من الباحثين يعتبرون أن الطلبة هم الأفراد الذين أعمارهم بين 17_25 سنة. (طارق كمال، 2005، ص. 9)

وركز هذا التعريف على التحديد العمري لمرحلة الطلبة في الجامعة.

واختلفت الأدبيات في وضع تعريف محدد لفئة الطلبة، وقد انحازت كل فئة من العلماء المتخصصين في مجالاتهم حيث :

يستند البيولوجيين في تعريفهم إلى الجوانب العضوية التي تتحكم في نمو، واكتمال الوظائف الفسيولوجية الظاهرة والكامنة. أما علماء النفس يستندون في تعريفهم إلى مدى اكتمال الذات. (عيسى بن حسن الأنصاري، 2008، ص. 67)

وينظر السوسولوجيين وعلماء الاجتماع إلى الطالبة على أنهم حقيقة اجتماعية، وليست ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات، والخصائص إذا توفرت فيهم يعتبرون طلبة. (أنتيم سايمون مبيور، 2009، ص. 2)

نستخلص مما سبق أن الطالب الجامعي هو ذلك الفرد الذي يمر بمرحلة عمرية معينة، ألا وهي الشباب، حيث يلتحق ب الجامعة بعد اجتيازه لامتحانات، وحصوله على شهادة تسمح له بالدخول إلى الجامعة حيث تقدم له هذه الأخيرة مجموعة من المعارف تساعده على بناء شخصيته، وتزيد من تفتحه الذهني ومن قدراته على الاستنباط.

2- التحديد العمري للطالب في مرحلة التعليم الجامعي

التحديد الزمني لمراحل العمرية للطالب الجامعي أمر صعب، خاصة فيما يتعلق ببداية المرحلة ونهايتها وذلك لأسباب أسترخصها علماء النفس والصحة النفسية في النقاط التالية :

أن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل، هو أمر اصطلاحي فقط لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم زمني محدد خال من التداخل، فالطالب الجامعي لا يبني شخصيته منذ دخوله الجامعة بل يبدأها رضيعاً في حدود العائلة التي تعمل على تنشئته دينياً، واجتماعياً وأخلاقياً ثم طفلاً في المرحلة التعليمية الأساسية يتلقى أسس التعليم المبدئية، ينتقل للاختبار في مرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة إثبات الذات والدخول في عالم الناضجين متأثراً بمن حوله محاولاً في كافة المراحل أن ينمي قدراته ومواهبه العقلية والانفعالية والجسمية والروحية في حدود ما يقدم إليه من مناهج دراسية، ثقافات عامة ونشاطات تربوية وتعليمية مقصودة وغير مقصودة. (وفاء محمد البرعي، 2002، ص. 309)

أنّ هنالك فروقا فردية واضحة بين الأفراد في بدأ أي مرحلة من مراحل النمو وفي نهايتها، ثم في درجة ومعدل نموهم داخل إطار كل مرحلة من تلك المراحل، وهذه الفروق ترجع إلى عوامل بعضها وراثية أو بيئية والبعض الآخر له علاقة وثيقة بالنمط السياسي، والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع. (وفاء محمد البرعي، 2002، ص. 309)

أن طول فترة المراهقة وفترة الشباب، وقصرهما يختلفان باختلاف الثقافات، وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. (وفاء محمد البرعي، 2002، ص. 310)

ومنه يمكن القول أن المراحل العمرية للطالب الجامعي تتحدد بدايتها، ونهايتها على أساس الطبيعة الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع.

3- أنماط الطالب

3-1 الطالب الخامل الهادئ

غير المهتم بما يجري في العالم الخارج، وهم متقبلون للوضع الراهن معتقون، لقيم الآباء تنحصر اهتماماتهم في النجاح الدراسي، والمهنة والزواج والأسرة والأمن الاقتصادي. (محمد محمد بيومي خليل، 2002، ص. 17)

ونلاحظ ذلك في بعض الطلبة إذ لا يقدمون، ولا يضيفون شيئا فمن الممكن أن نرجع سبب هذه السلوكات تزامنا مع مرحلة المراهقة إذ نلمسها لدى بعض الطلبة، وخصوصا في السنوات الجامعية الأولى.

3-2 الطالب الايجابي المحافظ

المتقبل للأوضاع الراهنة المستغرق في عملية الإبقاء عليها فهم محافظون يتميزون بالنشاط والايجابية في حدود الأطر الشرعية، والقانونية أكثر خضوعا للسلطة وتمركزا حول ذاتهم. (محمد محمد بيومي خليل، ص. 17)

نستخلص أن الطالب الجامعي يشعر برغبة قوية في تجسيد أحلامه، والعيش وفق خطته ومنظوره الخاص للحياة.

3-3 الطالب المغترب

الرافض للقيم الاجتماعية والمؤسسات القائمة بمجتمعهم، والذين يتبنون لأنفسهم نظاما قيما مختلفا وقد يعمدون لإنشاء تنظيمات تجمعهم وتعبّر عنهم، وهم الفئة الغير منتمون ويتخذون موقفا

انسحابيا، ويشعرون بالاغتراب عن أسرهم ومجتمعهم، وقيمهم تخالف قيم مجتمعهم فيما يتصل بالحب والحس ويرتكز اهتمامهم على الحاضر. (محمد محمد بيومي خليل، ص. 18)
ونجد هنا بعض الطلبة من اجل إثبات ذاتهم، يمشون وراء مبدأ خالف لكي تظهر من اجل لفت انتباه الأساتذة له.

3-4 الطالب المبادئ المتفاعل

ويضم فئتين :

- الطالب المتفاعل البناء: والذين يسعون للاشتراك في النشاطات التطوعي، ويكرسون حياتهم لتحقيق مثل عليا يسعون إليها ويؤكدون ولاءهم للمجتمع.
- الطالب المتطرف: والذي يشترك مع الشباب المتفاعل في بعض أهدافه لكن بهدف الاحتجاج والاعتراض على سياسة المجتمع ويميلون للتغيير، ويركزون جهودهم للحاضر، ويرون أن المستقبل مفتوح أمامهم وهؤلاء يمكن إذا أحسن توجيههم أن يمثلوا حركة تغير في المجتمع. (محمد محمد بيومي خليل، ص. 18)

ونجد هذه الفئة تعاني وتصارع الحياة، من اجل إثبات ذواتهم.

3-5 الطالب المتمركز حول الذات

وهم الطلبة القويبي الإرادة ويعملون أفضل على انفراد وأنهم يتابعون اهتماماتهم الخاصة ولديهم فهما عميقا لأنفسهم، إنهم يفخرون لكونهم مستقلين وأصليين ويميلون للبروز بين الحشد حتى بدون بذل أي محاولة (نجاح عودة خليفات، 2013، ص. 22)
_ وهذا النمط يبين نوع خاص من الطلبة الذين لديهم فلسفة خاصة في الحياة.

3-6 الطالب الاجتماعي

وهم ما يسمى بالفراشات الاجتماعية ويتأقلمون بسهولة مع أي موقف اجتماعي، ولديهم الكثير من الأصدقاء وهم قادة وزعماء ولديهم القدرة على فهم الآخرين. (نجاح عودة خليفات، 2013، ص22)

- ويعتبر هذا النمط الأكثر حظا والأكثر توازنا لأنهم يعيشون حياتهم وهم مندمجين في المجتمع، وعن طريق تلك العلاقات الخارجية تساعدتهم كثيرا على تقوية أنفسهم، والتخلي عن المشاعر السلبية وأكثر قدرة على التغلب عن المشكلات.

4- خصائص الطالب الجامعي

يتميز الطالب الجامعي بمجموعة من الخصائص خصوصا في هذه المرحلة، ومن بين أهم هذه الخصائص نذكر

4-1 خاصية القابلية للنمو والبناء

حيث ينظر إلى الطالب في المرحلة الأولى من حياته على انه يتمرد على السلطة، ولكن النظرة الواقعية توضح أن الطالب لا يتمرد على السلطة كسلطة بل انه يتمرد على الأسلوب المستخدم من هذه السلطة مقابل احتياجاته وآماله، ودليل ذلك أن أكثر الطلبة تمردا على الأسرة يكونون في حالة انسجام، وخضوع داخل جماعاتهم، ويخضعون لسلطة هذه الجماعات عن رضا واقتناع ولذا فإن هذه المرحلة تعتبر طاقة وحيوية قابلة للنمو والبناء. (عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، 1998، ص. 281)

4-2 الخاصية النفسية والسلوكية

يتكون الطالب من مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد، فيكتسب صفة معينة تجعله قادرا على التعلم ومرنا في تكوين العلاقات، وحيويا دائم الحركة مبتكرا وعاملا منتجا. (عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، 1998، ص. 282)

4-3 خاصية الإنتاج

يؤمن مجتمعنا بان الطالب الجامعي له طاقة قادرة على الإنتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة يكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية، والاقتصادية لأنه في هذه المرحلة نجده يبحث عن الحقائق الإنسانية المختلفة، وانه طاقة حركية قادرة على النمو بالمهارات الجسمية والبنوية المختلفة. (عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، 1998، ص. 282)

4-4 خاصية التوجيه

قد ينظر للطالب على انه يخلق المشكلات ولكن على المجتمع، أو يُوجه هذا النمو نحو غايات اجتماعية مقبولة لان المجتمع الناجح هو الذي يستطيع استثمار حيوية الطالب الجامعي، ويستفيد منه كطاقة إنسانية اجتماعية، ويهيئ الأجواء والاتجاهات والقيم الصالحة التي تبعث التفكير، والابتكار. (عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، 1998، ص. 282)

4-5 خاصة الحياة الجماعية

رغم ما يملك الطالب من ميول واتجاهات ورغبات تختلف عن غيره، إلا أننا نجده دائماً يريد أن يكون مع غيره فينمو تفاعله مع الآخرين، أي انه لا يكون قادراً على اكتساب صفاته الاجتماعية والصحية وكذلك سلوكه دون أن يعيش مع جماعات، ومن ثم تصبح الجماعات الإنسانية حتمية النمو الاجتماعي، وبدونها لا يستطيع أن يصبح مواطناً اجتماعياً كما يريد. (عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، 1998، ص. 283)

5- حاجات الطالب الجامعي

5-1 حاجات الطالب الجامعي

حاجات الطالب ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية يشعر بها الطالب فحسب، وإنما هي عبارة عن دافع للسلوك أي أنها قوة دافعة على العمل والنشاط، والهدف من معرفة هذه الحاجات، هو الوصول بالطالب إلى حالة من الاستقرار، والتوازن النفسي والاجتماعي لأنه إذا نجح الفرد في إشباع حاجاته، وتحقيق أغراضه أصبح سوياً نفسياً واجتماعياً، ومنتجاً إيجابياً في مجتمعه. (عبد الخالق علام وآخرون، 1962، ص. 60)

5-2 حاجات جسمية

وهي الحاجات الفسيولوجية العضوية، والتي تتمثل في الحاجة إلى تكوين جسم صحيح عن طريق الطعام والشراب الصحي، وتوفير للطالب وسائل التنقيف والوعي الصحي، ويحتاج الطالب الجامعي كذلك إلى النشاط والحركة مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية، يحتاج الطالب إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الطلاب في المرحلة الأولى من المراهقة، وإلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.

وهناك حاجات خاصة بالنشاط الجنسي والتي لها أساسها الفسيولوجي، وتتصل بإفرازات الغدد الجنسية وإشباعها يتم في إطار العادات، والتقاليد الاجتماعية السائدة. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 12)

ولهذا فالحاجة إلى تكوين الجسم السليم ولياقة بدنية جيدة يمكن لمؤسسات التعليمية، ورعاية الشباب ومنها الجامعة أن تساهم في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي، وبتث الوعي الصحي بين طلابها وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة، بحيث يعمل على

شغل أوقات فراغهم فيما تدفعهم وتبعدهم عن تعاطي كل ما يضر بصحتهم. (وفاء محمد البرعي، 2002، ص. 120)

3-5 الحاجات النفسية (السيكولوجية)

حاجة الطالب إلى تأكيد الذات واستقلالها، والحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة، حاجة الطالب إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الطلبة والمحيط الجامعي والاجتماعي، يحتاج الطالب الجامعي كذلك الشعور بالأمن، والتفاعل الايجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 12)

وكذلك حتى يتحقق توازن نفسي للطالب لا بد من تكوين الانفعالات، والعواطف والاتجاهات الايجابية المقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن الطالب يحتاج إلى تنمية قيمة ذاته ليرضى عن نفسه وعدم إشباع هذه الحاجات بطرق وأساليب غير صحيحة، يؤدي به إلى الحرمان النفسي والإشباع المنحرف، وهذا بدوره قد يعرضه إلى حالة عدم الاستقرار، والتوتر وما ينبع هذا من اضطرابات نفسية تهدد مستقبله.

4-5 الحاجات العقلية المعرفية

حاجة الطالب إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية، وكذلك توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المتنوعة من قبل الجامعات، والدولة.

يحتاج الطالب إلى إتاحة فرص التعبير، والمناقشة للموضوعات الشخصية والعامة. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 12)، وحاجة الطالب للتمكن من اكتساب المهارات العقلية، والمفاهيم اللازمة للمؤثرات الحياة العملية، وكذلك حاجته لتحقيق الإنجاز والتحصيل الأكاديمي. (عباس محمود عوض، 1999، ص. 143)

فالطالب يحتاج للنمو العقلي والتفكير، والتحصيل المعرفي ولتفسير الحقائق، لان الحاجات المعرفية تعمل على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات، والمعرفة وفهم البيئة من طرف الطالب الجامعي، وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي الحاجات التي تشبع حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الطالب.

5-5 الحاجات الاجتماعية

حاجة الطالب إلى تكوين علاقات مع أفراد المجتمع بما يكفل له مكانة اجتماعية، وكذلك حاجته إلى قبول الدور الذي ينتظره الطالب كرجل، وزوج ورب أسرة، وإلى إعداد نفسه واكتساب المعارف

والمهارات والاتجاهات اللازمة للكفاءة الاجتماعية، يحتاج إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والتدريب عليها. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 13)

وكذلك فهو بحاجة إلى فهم واجبات المواطن، وحقه في فهم المشاكل المجتمعية والعالمية. (وفاء محمد برعي، 2002، ص. 332)

وتتمثل حاجات الطالب في الجامعة إلى التكيف الاجتماعي، ويستدل عليه بعدة أدلة تدرج تحت الرضا، وملائمة عناصر بيئة الدراسة والكلية والقسم وأسلوب الطالب، وطريقته بالنسبة للدراسة والمذاكرة والعلاقات الاجتماعية الايجابية والمنسجمة مع الزملاء، والعاملين في نطاق البيئة الجامعية. (مصلح الصالح، 2004، ص. 25)

كما يحتاج الطالب الجامعي، إلى تحقيق النضج الاجتماعي الذي لا مكان فيه للسلوك السلبي، ولا للخوف من الحياة أو من تحمل المسؤوليات وذلك من خلال غرس والتحلي بالقيم والمبادئ. الطالب في حاجة للمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي والسمعة الطيبة، والنجاح والاعتراف من قبل الآخرين وللانتماء.

5-6 الحاجات الدينية

الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي، يحقق للطالب الشعور بالأمان والطمأنينة من توثيق الصلة بالله عز وجل، وإلى الفهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الأخلاقية، المستمدة من الدين الإسلامي، والتي تنظم علاقة الطالب بنفسه وبالآخرين وبالواقع، وإبتداءا بالله تعالى وينعكس ذلك في شكل سلوكيات قومية. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 13-14)

5-7 الحاجات العاطفية

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والبهجة والعاطفة، والتعبير عن المشاعر لدى الطالب. (يامين بودهان، 2012، ص. 13)

ومنه تتلخص حاجات الطالب الجامعي في : (محمود عبد الحليم منسي، 2001، ص. 308)

✓ حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة الجامعية، والتفاعل مع حياته المعقدة.

✓ الحاجة إلى فهم أفضل لمتطلبات الدراسة الجامعية.

✓ الحاجة لأن يكون الطالب مقبول من أقرانه.

✓ الحاجة لتقدير الذات، ومعرفة القدرات.

✓ الحاجة إلى الشعور بالانتماء لجماعته، ولجماعة الشباب الجامعي.

- ✓ الحاجة للمشاركة الفعلية في المناسبات الاجتماعية، والنشاطات الترفيهية.
 - ✓ الحاجة إلى تأمين مسكن مناسب، والعيش براحة سواء كان في الغربية، أو بين أهله.
 - ✓ الحاجة إلى استمرار تفحص النظام، ووضع القواعد السلوكية اللازمة للطلبة.
 - ✓ الحاجة للرعاية الصحية، والنفسية والعقلية.
 - ✓ الحاجة للاعتماد المادي على النفس بشكل يضمن الاستقرار.
 - ✓ الحاجة إلى توسيع إدراكه العقلي، ونموه الاجتماعي والعاطفي.
 - ✓ الحاجة إلى تكيف جنسي مقبول اجتماعياً.
 - ✓ الحاجة إلى تكيف أفضل في مستقبله المهني بعد التخرج.
- حاجة الطالب الجامعي الدراسية لاستخدام المكتبة، والكتب وكتابة الملاحظات أثناء المحاضرات التي تعطى بسرعة غير إملائية، وكتابة البحوث والتقارير تتطلب الدراسة الثانوية قراءة كمية وغير محدودة من المادة العلمية.

6- العقبات التي تحول بينه وبين إشباع هذه الحاجات

6-1 العقبات الذاتية

هي تلك العقبات التي تتصل بذات الشاب نفسه، وهي عقبات ترجع إلى:

6-1-1 المرض الجسدي

فالمرض إذا ما اشتد أو طال مدته من شأنه أن يحول بين الطالب، وبين إرضاء حاجاته وتحقيق بعض أهدافه إذا كانا ذلك يتفقان على صحة الجسم، ومن أمثلة هذه الأمراض التي تؤثر على الطالب في تحقيق طموحاته -المزمنة- كالربو والسكر... وبعض هذه الأمراض لها علاقة بكفاية الجسم، والعقل معا مما تجعله غير قادر على التركيز الذهني والمثابرة ومواجهة الأزمات. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 30)

6-1-2 النقص الجسماني

إشباع الحاجات لدى الطالب الجامعي تتوقف على قدرته على تمييز الأهداف، وعلى إدراك أحكام الناس على ذاته، وعاهة الطالب الجسمانية كثيراً ما يحد من قدرته، بإضافة إلى أنها تحول بينه وبين التكيف النفسي والاجتماعي السليم. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 31)

6-1-3 عدم فهم الطالب لذاته وإمكانياته

يحدث إعاقة حين يتخير من الأهداف ما يتفق مع فكرته عن نفسه، ومع مستوى طموحه، وقد يكون مغرورا ومبالغا في تقدير ذاته، وقدراته فيضع نفسه في مأزق تحقيقها ويواصل التفاعل مع الإمكانيات المتاحة التي إن قصرت فشل وشعر بأزمة ثقة في ذاته ويلقي عبء الإعاقة على الإمكانيات والظروف، وقد يكون متخوفا في تقديره لذاته واستعداداته وقدراته، فيختار أهدافا متواضعة لشعوره بفقدان الثقة في نفسه ويحاول أني يحمي ذاته من الفشل، ومن ثم يحدد لنفسه مستوى متواضعا من الطموح، مما يفقد المجتمع شخص متميز في اختيار أهدافه وسبل تحقيقها. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 31)

6-1-4 عدم تكوين الطالب لفكرة واضحة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها أو تعدد أهدافه مع

تعارضها

فكثيرا ما يكون فشل الطالب وحيرته بسبب جهله بالأهداف الحقيقية التي يسعى إليها، وتظهر بوضوح في مرحلة التعليم الثانوي وبداية المرحلة الجامعية، فاختيار التخصص أو الكلية التي لا تتماشى مع ميوله واستعداداته وإمكانياته الحقيقية تجعله يفشل دراسيا، والتعثر الدراسي بداية لمشكلات عدة قد لا يستطيع تحملها نفسيا، واجتماعيا مما يصيبه بالإحباط. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 32)

6-1-5 تأصل بعض العادات الضارة لدي الطالب الجامعي

قد تكون العادات السيئة كالكسل والاستهتار والتشدد والتدليل والانسحاق وراء الملذات والانعزالية والأنانية والغرور وعدم احترام النظام، وعدم تقدير المسؤولية الاجتماعية من الأسباب الرئيسية التي تحول بين الطالب المنتصف بها وبين تحقيق طموحاته وأحلامه. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 33)

2-6 العقبات البيئية

1-2-6 المعاملة الأسرية السيئة

قد تكون أسرة الطالب الجامعي مساعدة له على إشباع حاجاته الجسمية، والنفسية وعلى تحقيق نموه المتكامل وتكيفه النفسي إذا كانت الحياة والعلاقات السائدة تقوم على أساس إنسانية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقله لإشباع حاجات الفرد ولنموه النفسي ومثبته لهما ومطامحه، وذلك إذا كانت الحياة بها والعلاقات السائدة قائمة على المفاهيم الخاطئة وأسس غير سليمة. (أحمد محمد موسى، 2009 ، ص. 33)

2-2-6 المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة-والوالدين

كلاهما يؤثر سلبا على تحقيق طموحات ورغبات الطالب التعليمية والثقافية والمهنية فإذا حدث خلل في المستوى الاقتصادي للأسرة أدى إلى تدني مستوى الحياة، والمعيشة اليومية للطالب غدا. (أحمد محمد موسى، 2009 ، ص. 34)

3-2-6 عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطلبة وحاجاتهم

من سمات الضعف في العمليات التعليمية عدم قدرتها على متابعة ميول الطلاب، وفشلها في مساعدته على ترسيخ المعلومة، وفهم الموضوعات وتقد الأخبار ومتابعة القضايا، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة، ومن بعض نقاط الضعف في العمليات التعليمية، التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضها الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية، وقصور الأنشطة الطلابية في القيام بوظائفها التربوية والثقافية. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 34)

7- مشكلات الطالب الجامعي

تعتبر مشكلات الطالب الجامعي في صورها المختلفة هي المسؤولة عن الانحراف السلوكي لديهم، حيث يترتب على هذه المشكلات حالة من سوء التوافق والتكيف لدي الطالب مع ذاته أو مع المجتمع، فيكون الانحراف تعبيرا عن عدم التوافق، وقد كشفت معظم الدراسات أن أهم المجالات التي يصادف فيها الطالب مشكلات تتعلق بتحقيق ذاته هي تقبل الشاب لجسمه وشكله وجنسه، التحرر العاطفي من سلطة المنزل والكبار وضمن الاستقلال الاقتصادي، وتنمية القدرات العقلية ومهارات المواطنة الصالحة والسلوك بما يتفق واحترام الذات (محمد محمد بيومي خليل، 2003، ص. 19)

7-1 مشكلة وقت الفراغ

وهي من المشكلات الأساسية التي يعاني منها الطالب، وتزداد تفاقماً بارتفاع مستوى المعيشة وكذلك تزداد هذه المشكلة حدة بضعف سلطان الأسرة، فوقت الفراغ يؤدي بأعداد كبيرة من الطلاب الانخراط في اللهو والجلوس في المقاهي، ومثل هذه الحالة من اللامبالاة قد تنمي في الشباب عادة الإهمال وتدفعه إلى الانحراف وقد يدفعه ذلك للتورط في بعض الجرائم. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 17)

7-2 مشكلة فقدان الثقة في النفس

حيث يلاحظ أن هناك كثير من الطلاب الذين يفتقدون إلى الشعور الثقة بالنفس، والرضا عنها وهذا الشعور يولد الشعور بالنقص والدونية ومنه مظاهر التردد والتذبذب، حيث يجد الطالب صعوبة في الثبات على سلوك معين، أو الاستمرار في اتجاه خاص فتراه يقبل ويحجم ويتراجع، ويجد صعوبة كبيرة في الاعتماد على نفسه دون مساعدة الغير، وكذلك تجده يميل إلى الخجل الزائد ولذلك يجد صعوبة في مواجهة الناس، أو التحدث أمام مجموعة كما يميل إلى العزلة والانطواء. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص. 18)

7-3 مشكلة عدم الشعور بالانتماء

وهي ظاهرة نفسية تعبر عن حالة من حالات الحياد العاطفي بالنسبة للآخرين، أو بالنسبة للمجتمع ككل، وهو مرادف للأنانية، لأن الشخص الذي لا يشعر بالانتماء للآخر قد لا يهتم إلا بنفسه. (سيد صبحي، 2002، ص. 17)

7-4 مشكلة البطالة

حيث شغلت قضية البطالة باحثي الاقتصاد والسكان أكثر من أي تخصص آخر، ومن ثم فإن كثيرا من الإسهامات النظرية الإمبريقية تنتظر إلى البعد الاجتماعي، والبطالة هي حالة خلو العامل من العمل على الرغم من قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته وهي تسبب للطلاب الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والنفسية وعدم الاستغلال الأمثل للوقت. (عبد المنصف حسن رشوان، 2006، ص 18)، وأن مشكلات المهن والعمل هو هاجس يخافه الطلبة، لأن الحرمان من العمل يفقدهم الإحساس لانتماء خاصة في هذه الفترة من العمر. (نجم الدين سرهودي، 1981، ص. 19)

وهناك ظروف بيئية قد تسبب مشكلات تعوق الطلبة على تحقيق أهدافهم، فنجد أن الفقر والمشكلات الاقتصادية واختفاء السياسات وارتجالها قد يخلق مشكلات يعاني منها الطلاب تتمثل في البطالة والإحساس بالضياع، والانغماس في الإدمان والسلوكيات السلبية. (حسين حسن سليمان، 2005، ص. 195) كالغش في الامتحانات الجامعية.

عدم توافق الطلبة وخاصتنا الطلبة المقبلين حديثا على الجامعة مع المجتمع الجامعي، وبالتالي تكون لديهم صعوبة في إقامة علاقات مع زملائهم.

7-5 مشكلة نقص التوجيه والإرشاد

نقص أو ضعف هذا العامل قد يؤدي إلى عدة مشاكل نفسية، وتربوية وأكاديمية واجتماعية ومهنية أيضا تحتاج إلى التوجيه.

7-6 مشكلة أزمة التعبير

بحيث تمثل أزمة التعبير لدى بعض الطلبة محورا رئيسيا لمشكلاتهم، ولعلّ السبب في ذلك أن بعض الطلبة قد لا يجدون مجالا يكتبون من خلاله ما يعتقدون، أو يعبرون فيه عما يشعرون أو أنهم يفتقدون لوجود قنوات الاتصال الحقيقية التي يعلنون من خلالها عن مشاكلهم، ومن هنا تنشأ أزمة التعبير، فلما التطرف أم الصمت وكلاهما شر، حيث أن وسيلة التعامل مع الطلبة الشباب لا بد أن تعتمد على الحجج والإقناع والمناقشة الموضوعية الواعية لمشكلاتهم. (عبد المجيد أحمد منصور، 2005، ص. 83)

7-7 مشكلة الاستذكار الطالب الجامعي

يحاول ما استطاع أن يراجع الدروس ويركز على أهم النقاط، إلا أنه لاسترجع شيء مما حفظ مما يتولد عنه اضطرابات نفسية وذلك بكره للدراسة ولومه لنفسه، وترتبط مشكلة الاستذكار بمشكلة سرحان الذهن وشروده. (عبد المجيد احمد منصور، 2005، ص. 84) حيث يعاني كثير من الطلبة الجامعيين من حالة الشروود الذهني والسرحان وتشتت الانتباه، وذلك راجع لوجود الكثير من الصراعات النفسية الداخلية، كوجود أهداف متعارضة ومتناقضة يسعون لتحقيقها، أو وجود رغبات متعارضة يرغبون في تحقيقها كذلك قد يعاني هؤلاء الطلبة من الأزمات والتوترات في حياتهم الأسرية، أوضاعهم الاقتصادية وقد ترجع إلى مشاكل عاطفية. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2004، ص. 68) وفي المجال الدراسي كذلك نجد مشكلات تتعلق باختيار المواد الدراسية والتخصص الأكاديمي، وأخرى تتعلق بطرق التدريس والكتب المقررة، وهناك مشكلة إقامة الطلاب الإزعاج وعدم

الحرية الشخصية، والاشتراك مع الغرباء في غرفة واحدة. (محمود عبد الحليم منسى، عفاف بنت صالح محضر، 2001، ص، 314)

7-8 مشكلة الأرق

بحيث يعاني الكثير من الطلبة من هذه المشكلة – حيث يجد الطالب صعوبة كبيرة حتى يستغرق في النوم العميق، والأرق يسبب كثيرا من الآلام لصاحبه، حيث يفقده الحيوية والنشاط والذهن المتوقع، وفي الغالب ما يعاني الطالب من توارد الأفكار على ذهنه تكون أغلبها أفكار سوداء يعمها التشاؤم. (سيد صبحي، 2002، ص. 17)

7-9 مشكلة التعصب

يعتبر من الأمراض الاجتماعية التي تنتشر بين عدد من الطلبة، ويظهر أكثر في التحيز الذي يبلغ حد الهوس والنوبات الهستيرية، ويعرف علما النفس التعصب على أنه اتجاه سالب نحو جماعة بشرية، ونحو أعضائها شريط أن يكون هذا الاتجاه عديم المبررات، والأسس المعقولة والمقبولة ومن أسبابه عدم توفر الوعي الكافي والإدراك السليم لدى الطلبة، وعدم التماسك الاجتماعي. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2004، ص. 25)

7-10 مشكلة الاغتراب

يقصد بها فقدان الطلبة لهويتهم وتعني التباعد، وتحطيم العلاقات المتبادلة الوثيقة وتفكك الشعور بالتبعية وزيادة درجة الانفصال عن التجمعات الاجتماعية، ويكاد يتفق كل علماء النفس على أن الشعور بالاغتراب يتمثل في شعور الفرد بالاستياء، والتذمر والإحساس بالعزلة والانفصال الفرد عن ذاته وانعدام الإحساس بالروابط بين كل شيء، والأفراد والشعور بالعداء نحوهما، ومن مظاهر الاغتراب التي يعيشها الطلبة الانعزال، والانسحاب من الحياة الاجتماعية وكذلك انتشار ثقافة الاستهلاك بين الطلبة نتيجة للفراغ الثقافي الذي يعيشه. (أحمد محمد موسى، 2009، ص. 70)

7-11 مشكلة صراع الأجيال

يتعذر إيجاد حلول سريعة لها لما يعانيه الطلبة فالكبار تتسم نظرتهم للصغار والشباب بالريبة وفقدان الثقة، ويعيبون على الشباب خاصة الاندفاع والتهور وقلة الثقة والسطحية في التفكير وقلة الخبرة، بل منهم من يحكم على الشباب بالغفلة ولنلمس ذلك على مستوى الدراسة الجامعية حيث نجد الصراع بين الطالب، والأستاذ وحيث تتباعد المسافة الاجتماعية بينهم كما يحدث ذلك بين الأبناء والآباء وبين الطلبة الموظفين والكبار الموظفين، وهذا الصراع يتواجد مع واقع التباين في المواقف

ووجهات النظر وتحليل الأمور، وقد يشتد الصراع لدرجة التفكك على مستوى العلاقات، وما ينتج ذلك من مشكلات اجتماعية. (عبد المجيد سيد أحمد منصور، 2005، ص، 74)، وهناك أيضا القيم المتناقضة التي يعيشها الطالب الجامعي في المجتمع، وهي صراع بين القيم القديمة والحديثة التي أحدثتها الثورة التكنولوجية، والصراع القيمي الذي فرض على الطلبة حالة من الازدواجية في القيم الاجتماعية. (فاطمة سليم الضراونة، د.ت، ص. 2) وهذا ما نجده عند الطلبة الذين يمارسون سلوك الغش في الامتحانات الجامعية.

7-12 مشكلة التيارات الخطيرة التي تواجه الطلبة

تفسد أخلاقهم وسلوكا تهم ونفسد عقليتهم، وهي تيارات كثيرة ومتنوعة ومتعددة المصادر تيارات تحملها وسائل الإعلام" التي تثير نوازع الطلاب والطالبات، من خلال ما تقدمه البرامج من مادة إعلامية حافلة بالإثارة والعنف" (عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، 2004، ص. 59) وصحف وكتب هدامة، وهذه الأخيرة تكون مقروءة ومرئية ومسموعة فجدد الكثير من الطلبة تغيرت أخلاقهم وصاروا يقلدون الغرب في لباسهم

وبما أن الطلبة يعتبرون أكثر سهولة للتأثر بثقافات شعوب أخرى فنجد اغلبهم يقعون تحت شعور متناقض، وغير متكيف مع القيم الأخلاقية، والاجتماعية السائدة في مجتمعاتهم، فمنهم من يتجه نحو التحدي لقيم مجتمعه فيظهر بمظهر المعارض، ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلي ممارسة مظاهر التعصب، والعنف والبعض الآخر تكرر لديه هذه المقارنة مشاعر النقص والقصور والإحباط والشعور بالفشل، بينما يأخذ البعض الآخر من الطلبة موقف المتفرج السلبي. (زياد بركات، 2005، ص. 5)

7-13 المشكلات الجنسية

عبارة عن انتشار الإثارة الجنسية في مجتمعات الطلابية، وما تسببه من ضغوط نفسية وعصبية شديدة على الطلبة فنجد انتشار سلوكيات سلبية ومشكلات منها، العادة السرية والزنا والشذوذ والزواج العرفي.. (داود عبد القادر إيليغا، د.ت، ص. 3)

وقد حدد حامد زهران (1997، ص. 501) هذه المشكلات في نقص المعلومات الجنسية الصحيحة ومشكلات النمو الجنسي نقص الإرشاد الزواجي، ومشكلات النضج الجنسي البكر أو المتأخر، والقلق بخصوص الزواج وتأجيله لظروف خارجية.

8- الصحة النفسية للطالب الجامعي

الصحة النفسية تكوين فرضي لا يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة، في حين يمكن الاستدلال على وجودها عن طريق بعض الخصائص السلوكية، التي يمكن ملاحظتها ملاحظة علمية وموضوعية وقياسها باستخدام أدوات علمية كالاختبارات والمقاييس النفسية، كما تعتمد الصحة النفسية على السلوك السوي، وأن الخصائص المرغوب فيها لها تعكس الأداء الفعال للأفراد، وهو عبارة عن سلوكيات تعبر عن تماسك الشخصية وتكاملها واتزانها في مواجهة مختلف الضغوط الحياتية. (فقيه العيد، 2007، ص. 275)

وعليه فهناك مؤشرات نستدل بها على سلامة الصحة النفسية للطالب الجامعي، ومن هذه المؤشرات ما يلي:

8-1 التقبل الواقعي للطالب لحدود إمكانياته

وهذا يقتضي أن يعترف الطالب بوجود الاختلافات الفردية الواسعة بين الناس في إمكانياتهم وقدراتهم البدنية والذهنية، وبأن هناك من أعلى منه وهو دونهم في تلك القدرات، وبالتالي ترتبط الصحة النفسية بقدرة الفرد على تحديد موقعه، والتبصر بمميزاته الخاصة ونقاط ضعفه دون المبالغة أو التهوين من شأن نفسه. (بلال نجمة، 2013، ص. 89)

8-2 استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية

إن استمتاع الطالب الجامعي بعلاقاته الاجتماعية سواء في، دائرة أسرته أو مع أصدقائه أو مع زملائه أو مع الجيران، مؤشر على صحته النفسية، إن عمق هذه العلاقات أو ضحالتها، واستمتاع الطالب أو ضيقه بها علامة أخرى على صحته النفسية. (بلال نجمة، 2013، ص. 90)

8-3 رضا الطالب عما يقوم به من عمل أو دراسة

قد يشعر الطالب بميل قوي إلى الدراسة أو العمل الذي يقوم به، وقد يكون كارها له ويقوم به مرغما، وقد يكون رضاه عنه، وهو مصدر من مصادر سعادته أو شقائه ومؤشر من المؤشرات على الصحة النفسية للفرد. (بلال نجمة، 2013، ص. 90)

8-4 القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية

في سبيل تحقيق الأهداف القريبة والغايات البعيدة لا بد من مواجهة كثير من الصعاب والمعوقات ويتفاوت الأفراد تفاوتاً واسعاً في قدرتهم على ملاحقة أهدافهم، وفي صلابتهم، مرونتهم إزاء ما يقابلهم من مشاق وتحديات، تدل على صلابته الفرد وقدرته على التحمل. وهي دلالة أكيدة على

الصحة النفسية لذلك الفرد، كما أن القدرة على تحمل المسؤولية من الأقوال والأفعال يعد مظهرًا هامًا من مظاهر الصحة النفسية للفرد. (بلال نجمة، 2013، ص. 90)

8-5 الإقبال على الحياة

التفاؤل أو التشاؤم، الحماس أو الفتور، كاتجاه عام نحو الحياة، ومدى مشاركة الفرد في مجتمعه والنشاط الذي يبديه خلال يومه، يمكن أن تكون أدلة على صحة الفرد النفسية. (بلال نجمة، 2013، ص. 91)

8-6 التوازن بين جوانب الحياة المختلفة

إن التوازن بين جوانب الحياة المختلفة للطالب الجامعي وعدم الاقتصار أو التركيز على ناحية واحدة أو الاهتمام بجانب واحد مهما كان الاهتمام حسنا ومفيدا، وهو مؤشر واضح على الصحة النفسية فلا يكفي للتمتع بالصحة النفسية أن تتجه حياة الطالب الجامعي إلى تنمية معارفه وحدها، أو إلى تقوية عضلاته والتركيز على كمال جسمه فقط، بل لابد من المهارات الفنية بل والعلمية أيضا، إلى جانب المعارف والقوة البدنية، وكذلك لا بد من أن يكون الطالب قادرا على أن يكون الصداقات والعلاقات الاجتماعية. (بلال نجمة، 2013، ص. 91)

8-7 إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته

يتصل بالعنصر السابق مدى التفات الطالب إلى حاجاته الفسيولوجية، والنفسية وأسلوبه في مواجهة تلك الحاجات، والإنسان في كل عمر تحركه دوافع وحاجات شتى، منها حاجة الفرد إلى العطف والحنان، وإلى التقدير والمكانة الاجتماعية وإلى الانجاز والخبرات المتجددة المتغيرة وإلى حرية النمو المستقل، وإلى المسؤولية وإلى القبول وإلى الفهم والوضوح الفكري وغيرهما. (بلال نجمة، 2013، ص. 91)

يتضح مما سبق أن الصحة النفسية للطالب أمر لا بد منه من أجل أن يكون الطالب في رضا تام عن ذاته، وبالتالي يتمكن من التقدم والعطاء واستغلال قدراته أحسن استغلال فكل هذه الدلائل إذا توافرت في الطالب الجامعي فهنيئًا لصحته النفسية.

9- حقوق وواجبات الطالب الجامعي

9-1 الحقوق

9-1-1 الحقوق الأكاديمية

- يتمتع الطالب الجامعي بحقوق عديدة نذكر منها: (برقوق عبد الرحمن، د.ت، ص، 60)
- تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية، والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات.
 - تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليمه الفكر وإكسابه مهارات العلم، وطرقه وعملياته.
 - إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص الذي يلتحق به.
 - تنمية اتجاهات الايجابية والميول، والاهتمامات ومنظومة القيم في المجتمع.
 - تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلبة، مثل نمو الشخصية وتحمل المسؤولية والمحاورة الديمقراطية والمبادرة والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس والقدرة على التفكير العلمي، والتفكير الناقد والوعي الجامعي والتعاون والقدرة على التجديد والابتكار والتكيف في المجتمع.
- إن في حقيقة الأمر أن هذه الحقوق ما هي إلا محاولات من الجامعة ترغب في تحقيقها للطالب لكن وباعتبارنا كطلبة فنحن نعتبر أن من حقوقنا الإجرائية هي تهيئة البيئة المناسبة للتعليم والتعلم. والحق في الحصول على البطاقة الجامعية، والإفادة من الخدمات التي تتيحها الجامعة وفقاً للأنظمة واللوائح والتعليمات، والحق في الحصول على الخطط ومفردات المقررات والجدول الدراسية، وفي معرفة مصادر المادة العلمية للمقررات الدراسية مع الحصول على شرح وافٍ لمفردات المقرر، وإمكانية الاستفسار والمناقشة العلمية وتقويم التحصيل العلمي للطالب بالوسائل المختلفة وفق لائحة الدراسة والاختبارات وقواعدها التنفيذية، ومراجعة نتائج التحصيل العلمي وفق لائحة الدراسة، والاختبارات للمرحلة الجامعية وقواعدها التنفيذية، وقواعد النظم وإجراءاته، والحصول على درجة الأعمال الفصلية قبل الاختبار الفصلي مع الحفاظ على سرية معلومات الطالب الشخصية، والأكاديمية واكبر حق من حقوق الطالب الجامعي هو الحصول على الحوافز والمكافآت المادية المقررة، والحصول على وثيقة التخرج بعد إنهاء متطلبات التخرج ولا يحق التناول على الطالب، وحصول ذوي الاحتياجات الخاصة على التسهيلات التي تمكنهم من التحصيل العلمي مع الإفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي .

9-1-2 الحقوق غير الأكاديمية

- كما انه لا يجب أن نغفل أن للطالب الجامعي حقوقا غير أكاديمية ومن بين أهمها : (وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، 1234 هجري، ص. 9-10)
- التمتع بالإعانة التي تقدمها الجامعة، والمشاركة في الأنشطة المقامة فيها وفقا للوائح وتعليمات الجامعة.
 - الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة، (الكتاب الجامعي، المكتبة، الملاعب الرياضية، مواقف السيارات.... وغيرها) وفقا للوائح ونظم الجامعة.
 - الحصول على الحوافز والمكافآت المقررة نظاميا لاسيما للطالب المتفوق.
 - الترشيح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية، وزيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية، وكذلك المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي والأعمال التطوعية.
 - الشكوى من أي أمر يتضرر منه في علاقته مع أعضاء هيئة التدريس، أو القسم أو الكلية أو أي وحدة من وحدات الجامعة.
 - تمكينه من الدفاع عن نفسه أمام أي جهة بالجامعة في أي قضية تأديبية ترفع ضده، وعدم صدور العقوبة في حقه إلا بعد سماع أقواله وذلك ما لم يثبت أن عدم حضوره لعذر غير مقبول لمرتين متتاليتين.
 - الحفاظ على محتويات ملفه داخل الجامعة ونزاهة التعامل معه وعدم تسليم أي منها إلا للطالب نفسه.
- إن هذه الحقوق لا مجال منها للرفض إلا انه لا يجب أن نغفل انه من حق الطالب في هذا المجال أمور عديدة منها: الإفادة من إسكان الطلاب وفق الضوابط والتنظيمات. وتقديم الرعاية الصحية الممكنة في المرافق الطبية التابعة للجامعة إذ هذه الأخيرة لا يعرفها جل الطلبة ولا يعرف بوجودها أصلا، والإفادة من الإعانة والرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة وفق اللوائح والتعليمات المنظمة لذلك، مع تقديم التسهيلات المناسبة للتعرف على مرافق الجامعة وخدماتها وأنظمتها، دون أن نغفل الإفادة من برامج التوعية الشرعية والنفسية والاجتماعية، وتخصيص أماكن لتقديم الوجبات الغذائية مع الإفادة من مرافق الجامعة وفق الأنظمة واللوائح.

9-2 الواجبات

9-2-1 الواجبات الأكاديمية

وتتمثل الواجبات الأكاديمية في: (ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية، 2010، ص. 9)

- على الطالب احترام التنظيم المعمول به.
- على الطالب احترام كرامة وسلامة أعضاء الأسرة الجامعية.
- على الطالب احترام حق أعضاء الأسرة الجامعية في حرية التعبير.
- على الطالب احترام نتائج المداولات.
- على الطالب أن يتصف بالحس المدني، وحسن الخلق في سلوكه.
- على الطالب أن يقدم معلومات سليمة، ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل وان يفي بالتزاماته الإدارية اتجاه المؤسسة.
- على الطالب ألا يلجا أبداً إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.
- على الطالب الحفاظ على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي يتم وضعها تحت تصرفه واحترام قواعد الأمن والنظافة في كامل المؤسسة.
- يتم إعلام الطالب بشكل رسمي بالأخطاء المنسوبة إليه، وتستمد العقوبات المتخذة ضده من التنظيم المعمول به ومن النظام الداخلي لمؤسسة التعليم العالي، ويعود اتخاذ هذه الإجراءات إلى المجلس التأديبي ويمكن أن تصل العقوبات إلى الطرد النهائي من المؤسسة.
- ولا يجب أن نغفل الواجبات التي يجب أن يقوم بها الطالب والتي تتصادف دائماً بالمشاكل مع المسؤولين ومن أهمها يجب على الطالب الاطلاع على الأنظمة واللوائح والقرارات الجامعية والالتزام بها، وعمل جميع الإجراءات الأكاديمية المطلوبة وفق المواعيد المقررة من الجامعة مع الانتظام في الدراسة، واحترام القواعد المتعلقة بسير المحاضرات وعدم التغيب عنها إلا بعذر مقبول وفقاً للأنظمة واللوائح الجامعية، والتحلي بالأمانة العلمية والتزام أخلاقيات البحث العلمي، وتجنب المخالفات الأكاديمية، ومتابعة الإعلانات الأكاديمية في موقع الجامعة وفي لوحات الإعلانات الرسمية داخل الجامعة مع الحرص على حمل البطاقة الجامعية وتقديمها للمختصين عند الطلب، والمحافظة على البطاقة الجامعية وعدم إساءة استعمالها، وإعادتها عند انتهاء العلاقة بالجامعة وبالخصوص احترام أنظمة الاختبارات، وعدم الغش أو المساعدة في ارتكابه بأي صورة من الصور.

9-2-2 الواجبات غير الأكاديمية

وتتمثل الواجبات الغير الاكاديمية التي من شأن الطالب أن يقوم بها نذكر:

(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت)

– المحافظة على منشآت الجامعة، واستخدام مرافقها وممتلكاتها فيما خصصت له وفق أنظمة الجامعة.

– السلوك الحسن داخل الجامعة، وعدم إثارة ما يخالف الأنظمة.

– المحافظة على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة.

– احترام جميع منسوبي الجامعة، وضيوفها أو العاملين فيها.

– الدقة والمصداقية في إعطاء الجامعة المعلومات والبيانات الشخصية والإبلاغ عن تغييرها حال حدوثه.

– امتثال الطالب للعقوبة الصادرة بحقه من الجامعة.

– الالتزام بتعليمات المرور الجامعي.

10- دور الطالب الجامعي

للطالب الجامعي دور بارز في الجامعة، وتتمثل هذه الأدوار على حسب نمطين :

(بلال نجمة، 2013، ص. ص 92-93)

– فالنمط الأول ينحصر دوره أثناء دراسته في التحصيل الدراسي والالتزام الأخلاقي.

ومن بين أهم النشاطات التي تنحصر في هذا النمط هي:

✓ التحصيل العلمي، والاهتمام بالدراسة.

✓ الالتزام الأخلاقي والتصرفات الحسنة.

✓ المشاركة في الأنشطة الطلابية فقط.

– أما النمط الثاني فيظهر في الوعي بأهمية المشاركة الاجتماعية، والسياسية في الحياة الاجتماعية.

والنشاطات التي تدخل في النمط الثاني فنجد :

✓ التعبير عن الآراء السياسية للطلبة بحرية تامة.

✓ القدرة على تنمية الوعي الاجتماعي، والثقافي للآخرين.

✓ القدرة على خدمة البيئة والمجتمع.

- بالإضافة إلى إنشاء الاتحاديات الطلابية والنقابية، والمشاركة فيها بالمهام التي يحددها لها القانون والمتمثلة في:

✓ المطالبة بتكوين الطلاب تكويناً جيداً.

✓ توفير الوسائل البيداغوجية، والمادية اللازمة لأداء هذه المهنة.

✓ المطالبة بتحسين الظروف المعيشية للطلبة.

وعليه يتضح لنا أن للطلاب دوراً مهماً في الجامعة، وذلك يظهر من خلال النشاطات التي يقوم بها مما يبين أن للطلبة اتجاهات، وطموحات معينة يسعون إلى تحقيقها من خلال الدور الذي يقومون به.

وهذا ما تبين في إحدى الدراسات أن للطلاب الجامعي أدوار كثيرة، ولكل دور له مهامه وواجباته ولقد اثبت أن الدور الفعال للطلبة في قيادة حركات التحرر والمقاومة في كل الشعوب والأمم لان الطالب هو الأعمق إيماناً والأصدق توجهاً، ويصبح الطلاب في المستقبل قادة المجتمع، وأصحاب القرار فيه والمؤثرون في خط سيره والتغيير الاجتماعي فيه زد عن هذا فالطالب في الجامعة نجده يقوم ببناء نفسه ثقافياً وفكرياً وعلمياً ويتواصل مع الآخرين في علاقات اجتماعية، ويغتنم الفرصة في الاطلاع والبحث والقراءة ويسعى لنشر الوعي والثقافة والخير بين زملائه وفي مجتمعه. (قارورة نورة عموش ليندة، 2013، ص. 63)

إن الطالب يمثل الركن الحيوي من أركان البناء الاجتماعي فيشارك في بنائه، وتطوره ونمائه وان حسن الأداء من قبل مجموعة الطلبة لهذا الدور المتوقع لا يأتي إلا بتوفير شروط التفاعل الخلاق للطلبة داخل المجتمع. (غرة شرارة ببيزون، عقيل نوري محمد وآخرون، 2007، ص. 18)

وعليه يتبين أن للطلاب أدوار عديدة، وفي مختلف المجالات وكلما قام الطالب بأدواره كلما كان فعالاً في المجتمع وبالتالي سيكون عنصراً إيجابياً في المجتمع.

11- دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب**11-1 برامج تهيئة الطلبة الجدد**

يجب أن تبدأ في وقت مبكر قبل التحاقهم بالجامعة، وتعتبر الزيارات التي تنظمها المدارس للجامعات مفيدا جدا كما أن الجامعات تنظم برامج في بداية العام الدراسي لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاج إليها الطالب. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 70)

11-2 الإرشاد الأكاديمي

تقوم الجامعات بتخصيص مرشد لكل مجموعة من الطلبة ويكون عادة أستاذ في الجامعة ويتطلب وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام تساعد الطالب على التحدث عن مشكلاته بحرية والمرشد لإحداث تعديلات مرغوب فيها. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 70)

11-3 الإرشاد النفسي

يقدمها مراكز الإرشاد في الجامعة، فهي تستهدف مساعدة الطلبة في مواجهة مشاعر القلق والتوتر والاكنتاب الناتج عن الضغوط النفسية، وتقدم على شكل إرشاد فردي أو جماعي، وتساعد الطالب على اكتشاف أخطاء التفكير والمنطق لديه، وتدريبه على التفكير المنطقي. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 71)

11-4 التوجيه المهني

تقوم مراكز التوجيه بتقديم مساعدة للطلبة على اختيار التخصص المناسب لميولهم، وقدراتهم وإمكاناتهم، يجب على الطالب أن يعمل على الاستفادة منها لكي يحسن مستوى تكيفه الأكاديمي. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 71)

11-5 النشاطات الطلابية

تعمل على توفير نشاطات طلابية، (دينية، رياضية، اجتماعية، وثقافية)، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة وحياتهم في الجامعة، ويجب أن تكون النشاطات ممتعة ومفيدة. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 72)

11-6 متطلبات الحياة اليومية

تعمل على توفير الخدمات التي تساعد الطالب في الحصول على احتياجاته اليومية، وذلك في مجال السكن، المواصلات والطعام والمواد الاستهلاكية. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 72)

11-7 العلاقة بين الأستاذ والطالب

هي علاقة إنسانية فريدة وخاصة في تقوم على مبادئ العقل، والخلق بأوسع وأعمق معانيها وتنظيم قواعد الاحترام والمودة، وهي تؤثر على توعية الجو الانفعالي، وهؤلاء الطلبة يتميزون بـ :

(مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 73)

- يحققون مستوى تعليمي أعلى.
- يقل تغيبيهم عن الدراسة.
- يتمتعون بالثقة بالذات.
- تقل لديهم مشكلات النظام والسلوك.
- تقل المظاهر العدوانية، ويصلون إلى مستويات أعلى من التفكير.

11-8 فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ

تلعب دورا مهما وذلك أن الأستاذ برأيه حول الطلبة سواء كان إيجابيا أو سلبيا يؤثر على الجو التعليمي من خلال ما يسمى " النبوة المحققة لذاتها"، هذا الوضع يشبه وضع البنك الذي ينهار إذا انتشرت فيه شائعات على وشك الانهيار، وذلك على الأستاذ أن يتحرر من الأفكار المسبقة، وذلك بتقييم المادة التعليمية والتعبير عن الاحترام والتقدير. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 73)

11-9 الدافعية للتعلم

التعلم يحتاج إلى انتباه الطالب، وجهده ويمكن تحسين دافعيته للتعلم عبر: (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 74)

- اختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب، ومستوى التحدي الذي تطرحه
- جعل التعلم مرتبطا بأهداف هامة لدى الطالب وذات معنى.
- تنويع أساليب التعليم.
- الربط بين العمل والنجاح والجهد المبذول.
- تنمية مفهوم إيجابي عن الذات، وتركيز التفكير على الجوانب الإيجابية في المادة التعليمية.

11-10 مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية

تتطلب مهارات الإصغاء والتحقق والتعبير عن الاحترام، والتقدير للآخرين وتتضمن المهارات الاجتماعية احترام الرأي وتقبل الآخر لذلك على الطالب مراعاة الأمور التالية:

أن يبدي اتجاهات وقيما إيجابية نحو العمل والدراسة، وتظهر في الحرص على الوقت، المحاضرة بحيث يحضر إلى الصف ولا يضيع الوقت في موضوعات بعيدة عن التدريس، وأن يكون مهذبا في حديثه ويكون محبا للمادة التي يدرسها. (مومن بكوش الجموعي، 2012، ص. 74)

12- صفات الطالب الجامعي المثالي

في دراسة عربية على شباب جامعة الإسكندرية تناولت 278 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تم اخذ آراء عينة البحث، عن سمات الطالب الجامعي فجاءت الآراء كالتالي: (عبد الرحمان العيسوي، د.ت، ص. 145)

التواضع.	لديه مستوى عال من مواظب على حضور
الاعتماد على النفس.	الطموح.
حب العلم والإقبال عليه.	الكفاح والصبر والمثابرة.
الاشتراك في الأنشطة	احترام الوالدين.
المتنوعة.	أداء الواجب والمسؤولية.
الثقة بالنفس.	احترام النظام.
الأمانة والوفاء والصدقة.	اجتماعي متعاون.
مناقش جيد في المحاضرات.	محب للجامعة ويحترمها.
ثبات وقوة الشخصية.	سلامة العقل والجسم.
الذكاء والتفكير العلمي.	حسن المظهر.
لديه روح القيادة.	المرح والتفاؤل.
	لديه القدرة على الابتكار
	و الإبداع.
	التفوق الدائم.
	يتسم بالتسامح.
	مرتب ومنظم.
	لديه تخطيط جيد للمستقبل.

بالنسبة إلى فلاح العلوان (2008، ص. 286)، من بين صفات الطلبة ذوي الدافعية العالية:

يظهرون حماساً، واهتماماً في مواقف التعلم.
 يكونون أكثر سعادة، وسروراً في مواقف التعلم.
 ينتبهون للمعلم والواجبات المقدمة لهم.
 ينجزون الواجبات المقدمة لهم بشكل فوري ومستقل.
 يتطوعون للقيام بالأنشطة التعليمية .
 يختارون المهمات التي يكون فيها نوع من التحدي.
 يضاعفون جهودهم لتحقيق الأهداف الصعبة، ويحلون المشاكل التي تظهر نوعاً من التحدي.
 الاستمرار في تحسين أدائهم.
 يعملون بشكل جاد حتى في غياب المكافأة.

13- أثر البيئة الجامعية على قيم الطلبة الجامعيين

يشكل طلبة الجامعات في كل أمة ضميرها الحي، لذا فإن الجامعات المعنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة، وتحديات المستقبل وأن تهيئ لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي من أجل ذلك باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريسية والبحث العلمي.
 فالجامعة تعني ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة. (ماجد الزيود، 2005، ص. 126)، والطالب يحتاج إلى نسق من القيم يوجه سلوكه وينظمه. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، ص. 96) لأنها الإطار المرجعي الذي يغذي في الطلبة اتجاهاتهم نحو الهدف الصحيح والمسار السليم فيتصرفون وفق القيم الخيرة. (سيد صبحي، 2001، ص. 76)

ويؤكد الكثير من الباحثين أن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي، لأن الخبرة والمعاشية مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة.
 ويهدف التعليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها، وإعداده ليكون عنصراً بناءً وعاملاً في الحاضر والمستقبل وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم من خلال الحوار، والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقديمه. (ماجد الزيود، 2005، ص. 126)
 وبناء ذاته ومستقبله يستطيع تحديد مسار حياته، ويستفيد من مرحلة الحياة الجامعية. (بلال الحديثي، د.ت، ص. 7)

الحياة الأكاديمية مصدراً أساسياً للتنشئة القيمية، فقد أكد ليهمان على أن " للحياة (البيئة) الجامعية أثراً كبيراً في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية عند الطالب" كما أكد على أن

" التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية، كذلك فهم أكثر تقبل للآراء والأفكار الجديدة، وأنهم أكثر ميلا إلى التوجهات القيمة الحديثة، وأقل توجيهها للقيم التقليدية". (ماجد الزيود، 2005، ص. 127)

وللجامعة أثر كذلك في التوجهات القيمة لدى الطلاب منها المحتوى المنهجي وأسلوب التعليم التصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة أو تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج حجرة الدرس. (ماجد الزيود، 2005، ص. 127)

وللجامعة كذلك أثر في استثارة دافعية الطلاب، حيث يتحمل الأستاذ مسؤولية تنظيم البيئة التعليمية وإدارتها على النحو الذي يتيح الفرص المناسبة للطلبة للتعلم والتطور، لأن البيئة التعليمية الايجابية بيئة يكون فيها تركيز المعلم سواء بطرق لفظية أو غير لفظية، على السلوك المناسب أكثر منه على السلوك الغير مناسب حيث يقوم الأستاذ بـ: (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص. 419)

– تقبل الفروق بين الطلبة سواء ما يتعلق منها بالعرق أو الجنس أو القدرة أو الخلفية الاقتصادية والثقافية.

– إتاحة الفرص لجميع الطلبة للمشاركة والاستجابة.

– التفاعل الايجابي مع الطلبة .

– عدم التردد في تقديم الدعم للطلبة عندما يحتاجون إليه.

– الإصغاء الجيد للطلبة.

– التعبير عن السعادة والرضا عن العمل مع الطلبة.

– الإكثار من استخدام الثناء والانتباه.

– توفير جو تسوده المحبة والألفة والديمقراطية بالإضافة إلى عدم اللجوء إلى أسلوب التهكم. (حنان

عبد الحميد العناني، 2001، ص. 145)

خلاصة

كما لاحظنا أن الطالب الجامعي يلعب دورا هاما في بناء المجتمعات، ولهذا يجب التعرف على الاحتياجات التي يجب أن تلبى له من اجل أن نتفادى المشكلات، ونبعد الطلبة على جُل السلوكات المنحرفة ونحاول أن نستثمر تلك الطاقة المخزنة في كل طالب، وان نجعله يكون عنصرا ايجابيا وفعالا في مجتمعه لأن الجامعة تساعد على بناء نفسه وإعدادها .

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية
للبحث

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، والذي يعتبره الباحث بمثابة الانتقال من الجانب المجرد (الكيفي) إلى الجانب الملموس (الكمي).

تطرقنا إلى الجانب التطبيقي لمحاولة اختبار الفرضيات، وذلك باعتمادنا على الاستبيان كأداة تساعدنا في دراستنا على جمع المعلومات، فتطرقنا في هذا الفصل إلى منهجية الدراسة، والتي تشمل على التذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، العينة وطريقة اختيارها، التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات أداة الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

1- التذكير بالفرضيات**الفرضية العامة**

تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة.

الفرضيات الجزئية

- 1) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.
- 2) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الكليات.
- 3) توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

2- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية، ومهمة في أي بحث علمي، " في دراسة قبلية تسبق الدراسة الأساسية، التي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على موضوع الدراسة " (مصطفى عشوي، 2003، ص. 110)، يقوم بها الطالب على عينة صغيرة، قبل قيامه ببحثه، بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته، و" التي تمكنا من التوصل إلى فرضيات تعرض بدورها إلى النقد والتحليل". (محمد سيد فهمي، 2000، ص. 79).

2-1 هدف الدراسة الاستطلاعية

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى "تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات، وبيانات عنها للوصول إلى صياغة مشكلة البحث، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي". (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص. 39). حيث نهدف إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، للكشف عن وجهات نظر الطلبة الجامعيين لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، لأهم العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية.

2-2 عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها

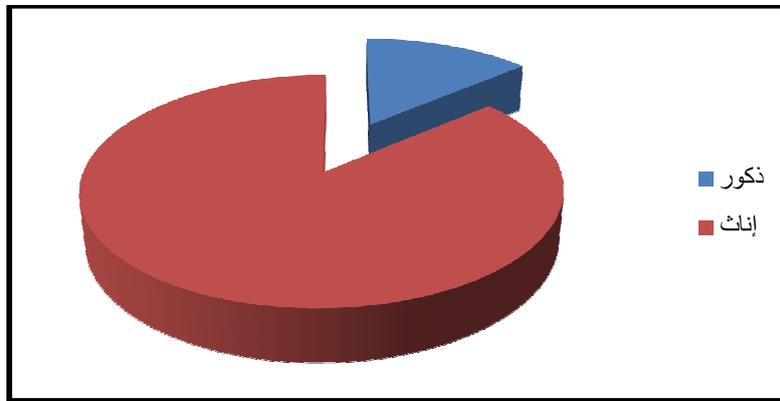
قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة أولية مكونة من 51 طالب، وطالبة من مختلف التخصصات، والكليات أجريت معهم المقابلة الشفوية.

- توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم (1) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
13.72%	7	ذكور
86.27%	44	إناث
100%	51	المجموع

شكل رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



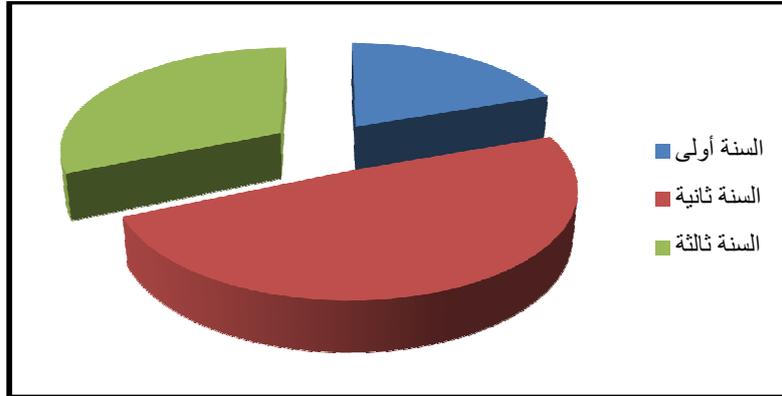
يمثل الجدول (1) والشكل (1) العدد الكلي للعينة، ونلاحظ أن معظم أفراد العينة الاستطلاعية هم من الإناث حيث بلغت نسبتهم (86.27%) مقارنة بنسبة الذكور (13.72%).

- توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (2) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
19.60%	10	السنة الأولى
49.01%	25	السنة الثانية
31.37%	16	السنة الثالثة
100%	51	المجموع

شكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي



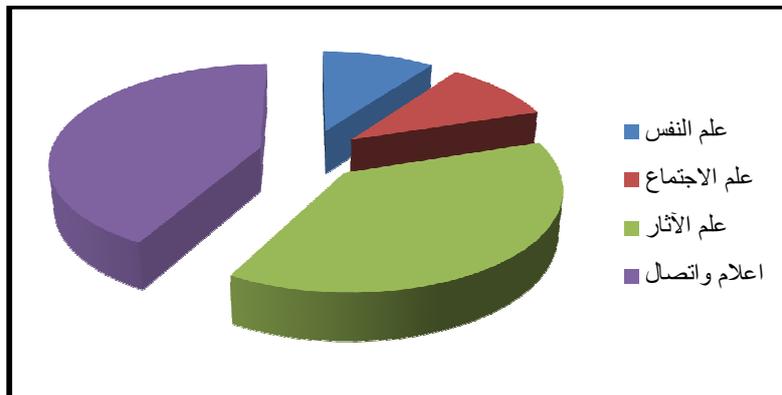
يتبين من خلال الجدول (2) والشكل (2)، أن نسبة أفراد العينة الاستطلاعية الذين يدرسون في السنة الأولى جامعي قد بلغ (19.60%) يليهم طلبة السنة الثالثة جامعي بنسبة (31.37%)، وأخيرا طلبة السنة الثانية بنسبة (49.01%).

- توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

جدول رقم (3) يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الدراسي
9.80%	5	علم النفس
9.80%	6	علم اجتماع
37.25%	19	علم الآثار
41.17%	21	إعلام واتصال
100%	51	المجموع

شكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي



يتبين من خلال الجدول (3) والشكل (3)، أن نسبة أفراد العينة الاستطلاعية لتخصص علم النفس تمثل (9.80%) ثم تخصص علم الاجتماع بنسبة (9.80%) بعده علم الآثار بنسبة (37.25%) وأخيرا تخصص إعلام، واتصال بنسبة (41.17%).

2-3 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية

تمت الدراسة جامعة 8 ماي 1945 قالمة، وبالتحديد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمكتبة الداخلية للكلية، وكان ذلك خلال الفترة الممتدة من 20 افريل إلى 25 افريل 2016.

2-4 أدوات الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها

بعد اختيار موضوع الدراسة، وتحديد العينة التي ستطبق عليها هذه الدراسة، ومكان إجراء الدراسة، وهم طلبة جامعة 8 ماي 1945، ومن أجل التحديد الدقيق للفرضيات قمنا بإجراء مقابلة مع الطلبة بعد اخذ الموافقة من طرف الإدارة، والمسؤولين لتطبيق أداة المقابلة، والتي "تمكن الباحث من دراسة وفهم جميع الجوانب المتعلقة بالمفردة تحت الدراسة، مثلا التعرف على الجوانب الشخصية والنفسية لتلك العينة، وأيضا تمكن الباحث على إقامة علاقة ثقة، ومودة بينه وبين تلك العينة". (دلال القاضي ومحمود البياتي، 2008، ص. 122).

قمنا بمقابلة 51 طالب وطالبة، وقمنا بطرح سؤال المقابلة عليهم والذي يتمثل في : لماذا يلجا الطالب الجامعي إلى الغش في الامتحانات؟

استخلصنا من نتائج المقابلة أن الغش في الامتحانات منتشر، وموجود فعلا بين الطلبة وتنوعت أسبابه حسب رأيهم بين عوامل شخصية، وعوامل أسرية اجتماعية، وعوامل مرتبطة بالمنهاج الدراسي وعوامل مرتبطة بالأساتذة والمراقبين. (انظر الملحق رقم 02).

3 منهج الدراسة

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها والمنهج بصفة عامة هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة محددة ". (فوزي عبد الخالق، 2007، ص. 76).

نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه سيتم وصفها وصفا دقيقا كميًا وكيفيًا بحيث يوضح موضوع الظاهرة، ويعرف "أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالاتها

والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (بشير صابح الراشدي، 2000، ص.59).

يحدد المنهج في إطار تساؤلات الدراسة وأهميتها، وكان موضوع الدراسة يحاول التعرف على عوامل انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي، لذا وجب علينا استخدام المنهج الوصفي مع مقاربات فارقية وتحليلية، الذي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية كما يهدف إلى إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن عينة الدراسة، باعتباره الأكثر استخداماً في العلوم النفسية، والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب في هذه الدراسة .

4- الدراسة الأساسية

1-4 مجتمع الدراسة

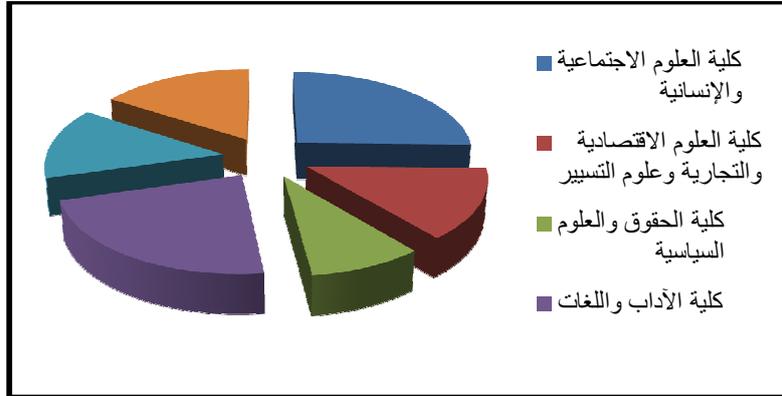
يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية طلبة جامعة 8 ماي 1945 -قائمة- من الجنسين (إناث، ذكور) ومختلف التخصصات، والمستويات الأولى والثانية والثالثة ليسانس، والبالغ عددهم الإجمالي (10315) طالبا وطالبة، وقد تحصلنا على هذه المعطيات بتصريح من إدارة الكلية. (أنظر الملحق رقم 04)

والجدول التالي يوضح توزيع المجتمع الأصلي.

جدول رقم (4) يمثل المجتمع الأصلي للدراسة وفق الكليات

النسبة	مجموع عدد الطلبة للسنوات الثلاثة الأولى	الكليات
25,30%	2610	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
13,64%	1407	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
9,06%	935	كلية الحقوق والعلوم السياسية
22,43%	2314	كلية الآداب واللغات
13,78%	1422	كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون
15,77%	1627	كلية العلوم والتكنولوجيا
100%	10315	المجموع

شكل رقم (4) توزيع عينة الدراسة وفق الكليات



ويلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والشكل (4)، أن كلية الحقوق والعلوم السياسية يبلغ عدد الطلبة (935) طالبا بنسبة (9,06%)، وتضم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (1407) طالبا بنسبة (13,64%)، في حين يبلغ عدد الدارسين في كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون (1422) طالبا بنسبة (13,78%)، أما كلية العلوم والتكنولوجيا فبلغ عدد الطلبة (1627) طالبا بنسبة (15,77%)، في حين بلغ عدد طلبة كلية الآداب واللغات (2314) طالبا بنسبة (22,43%) وأخيرا كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ب(2610) طالبا بنسبة (25,30%).

4-2 عينة الدراسة

قمنا باختيار عينة تشمل 4.41% من المجتمع الأصلي للدراسة المقدر عدده (10315) طالب وطالبة، مع استبعاد طلبة عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهم (20)، وكذلك استبعاد عدد الطلبة الذين لم يجيبوا على أداة الدراسة والذي يبلغ عددهم (25) طالب، لنتحصل في الأخير على (455) طالب وطالبة من مجموع (500) طالبا.

4-2-1 طريقة اختيار العينة

هناك عدة طرق لاختيار عينة الدراسة، ويكون ذلك حسب البيانات المتوفرة ميدانيا وحسب الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها عبر هذه الدراسة، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة العشوائية. ويمكن أن تعرف بأنها الطريقة لاختيار مفردات أو عناصر المجتمع له فرص متساوية لأنه يتمثل ضمن عينة البحث، ويمكن أن يتم اختيار العينة العشوائية من المجتمعات المحدودة والمجتمع

المحدود يعني بان الباحث يمكن أن يصل إلى حصر جميع مفرداته وتناولها بالدراسة بشكل مضبوط. (عدنان حسين الجادري، 2002، ص.29).

4-2-2 خصائص العينة

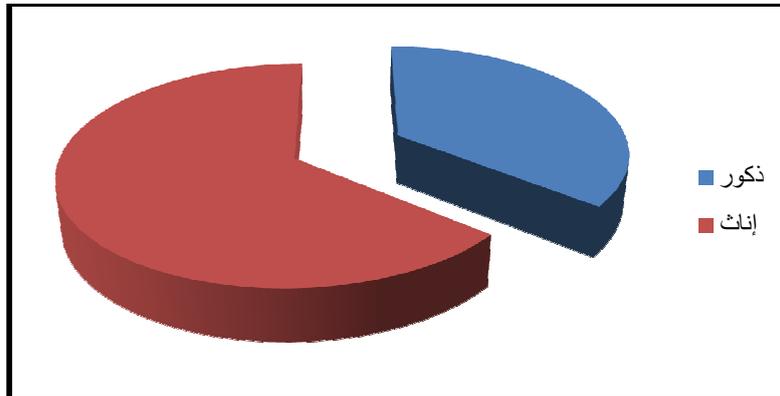
نستعرض في هذا الجانب أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة الأساسية بالاعتماد على الجداول والأشكال، وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق على خصائص العينة. وتتضمن هذه الخصائص ما يلي:

توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم (5) يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
35.82%	163	ذكور
64.17%	292	إناث
100%	455	المجموع

شكل رقم (5) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس



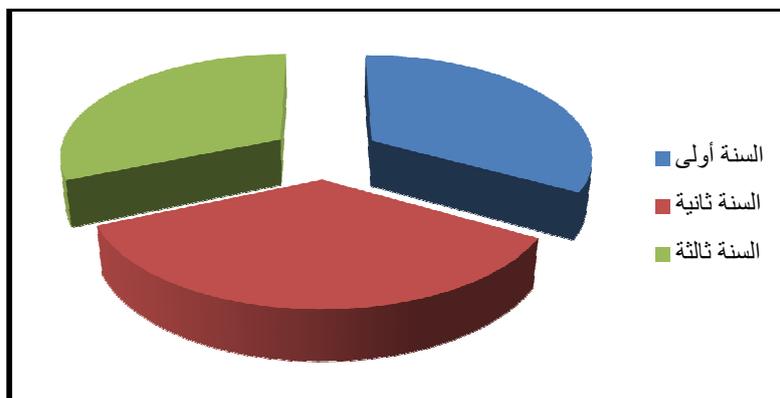
يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) والشكل (5)، أن عدد أفراد العينة من الذكور (163) بنسبة (35.82%)، أما عدد الإناث فقد بلغ (292) بنسبة (64.17%).

توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (6) يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
33.18%	151	السنة الأولى
35.38%	161	السنة الثانية
31.42%	143	السنة الثالثة
100%	455	المجموع

شكل رقم (6) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي



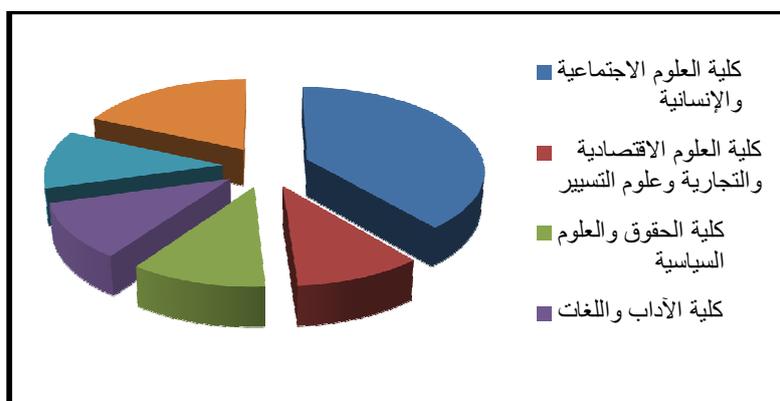
يلاحظ من خلال الجدول (6) والشكل (6)، أن عدد أفراد العينة اللذين يدرسون في السنة الثالثة جامعي قد بلغ (143) طالبا وطالبة بنسبة (31.42%)، في حين بلغ عدد الطلبة الدارسون بالسنة الأولى جامعي (151) طالبا وطالبة بنسبة (33.18%)، وفي الأخير يليهم الطلبة الدارسون في السنة الثانية جامعي البالغ عددهم (161) بنسبة (35.38%).

توزيع العينة حسب الكليات

جدول رقم (7) يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب الكليات

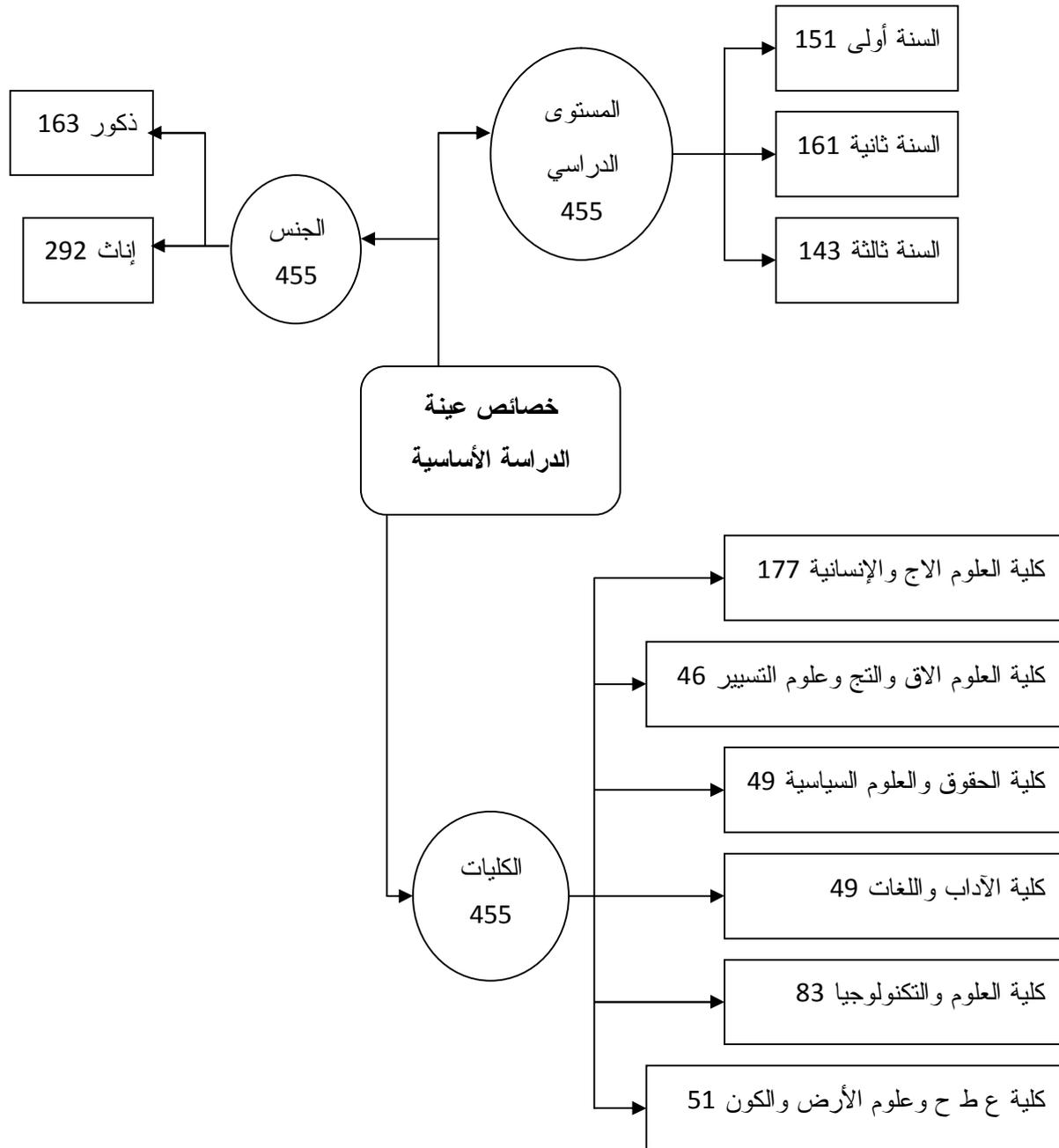
النسبة	التكرار	الكليات
38,81%	177	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
10,08%	46	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
10,74%	49	كلية الحقوق والعلوم السياسية
10,74%	49	كلية الآداب واللغات
18,20%	83	كلية العلوم والتكنولوجيا
11,18%	51	كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون
100%	455	المجموع

شكل رقم (7) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الكليات



يمثل الجدول (7) والشكل (7)، إن عدد طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (46) طالب وطالبة بنسبة (10,08%)، أما كلية الحقوق والعلوم السياسية كان عدد الطلبة (49) طالبا وطالبة بنسبة (10,74%)، تليها كلية الآداب واللغات بعدد (49) طالبا وطالبة بنسبة (10,74%)، في حين نجد كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون (51) طالبا وطالبة بنسبة (11,18%) أما كلية العلوم والتكنولوجيا بلغ عدد طلبتها (83) بنسبة (18,20%)، وفي الأخير أن اغلب أفراد العينة يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حيث يقدر عددهم (177) طالب وطالبة بنسبة (38,81%).

شكل رقم (8) يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية



4-3 مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية

لكل دراسة علمية إطار مكاني وزماني، ويتمثل مكان وزمن إجراء دراستنا الأساسية في ما

يلي:

4-3-1 مكان إجراء الدراسة الأساسية

إن لكل دراسة فرضيات معينة وجب التأكد منها عن طريق البحث الميداني وعليه تم إجراء دراستنا الأساسية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة- بمختلف كلياتها.

4-3-2 زمان إجراء الدراسة الأساسية

قمنا بتوزيع أداة الدراسة الأساسية خلال الفترة الممتدة من 2 ماي إلى 15 ماي 2016.

4-4 أداة الدراسة الأساسية

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، والهدف المراد تحقيقه والوصول إليه، وبما أننا بصدد معرفة العوامل المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب الجامعي، وتماشيا مع طبيعة الموضوع، ولغرض اختبار فرضيات الدراسة الحالية وقياسها كميًا.

تم استخدام استبيان حيث يعتبر "أنه يعتبر الأداة الملائمة ومناسبة وفعالة للحصول على المعلومات أو بيانات أو الحقائق المرتبطة بموضوع معين أو دراسة محددة أو موقف معين أو بحث محدد، ويقوم الاستبيان على تحديد العديد من الأسئلة يطلب من الأفراد المعنيين أو المفردات تحت الدراسة أو موضوع الاستبيان، سواء كانوا يمثلون مجتمع أو عينة للدراسة الإجابة عليها وعمل الاستبيان يتطلب عدة مراحل" (دلال القاضي، محمود البياتي، 2008، ص. ص 129-130).

ويعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات واستخدامها في البحوث التربوية والنفسية.

4-4-1 وصف أداة الاختبار

قمنا بالاعتماد على استبيان تم تصميمه من طرف الأستاذ المشرف " بهتان عبد القادر " .

ويتكون الاستبيان من 3 أسئلة حيث تمحور السؤال الأول :

في كلمة أو كلمات أعط أربعة أسباب مؤدية للغش في الامتحانات.

ثم تمحور السؤال الثاني طلب من الطلبة إعادة ترتيب الكلمات من الأكثر أهمية إلى الأقل.

أما في السؤال الثالث طلب منهم إعطاء قيمة من 0 إلى 9 حول الكلمات المرتبة.

4-4-2 الشروط السيكومترية للاستبيان

4-4-2-1 صدق المحكمين

ويتمثل في قابلية المقياس لقياس ما يراد حقا قياسه. (دلال القاضي، محمود البياتي، 2008، ط1، ص103). ولقد تم عرض الاستبيان على بعض الأساتذة وتم الموافقة عليه من طرف الأستاذ المشرف.

4-4-2-2 الثبات

- الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان هي قوة الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للاستبيان، وتعتمد هذه الطريقة على مدى تجانس درجات الاستبيان المستخدم، وهي تكشف تشتت درجات التوزيع الممثل بدرجات الأفراد على الاستبيان المطبق، وقمنا باستعمال هذه الطريقة في حساب ثبات استبيان العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطلبة، حيث تم تطبيق الاستبيان في صورته النهائية على جزء من عينة الدراسة (20) طالب بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبعد تفريغ نتائجه تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي statistica لحساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ"، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.62) وهي قيم تعد مرتفعة ولا بأس بها وتدل على ثبات الأداة.

والمالحق رقم (03) يمثل قيمة ثبات الاستبيان المتعلق العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي بطريقة "ألفا كرونباخ" باستعمال البرنامج الإحصائي statistica.

- التطبيق وإعادة التطبيق

ويتم في هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة المحدد مرتين، بينهما فارق زمني مدته أسبوع على الأقل ثم حساب معامل الارتباط بين إجابات المفحوصين في المرتين فإذا كان معامل الارتباط مرتفعا فهذا مؤشر على ثبات الاختبار وبالتالي صلاحيته وملائمته لأغراض الدراسة ويحسب معامل الثبات هنا عن طريق معامل الارتباط البسيط "بيرسون".

وقد طبقنا الاستبيان على عينة الدراسة المتمثلة في (20) طالب من عينة الدراسة الكلية (455) طالب مرتين حيث وزعنا الاستبيان على (10) طلبة في المرة الأولى ثم أعدنا تطبيقه على

نفس العينة (10) طلبة بعد مدة أسبوع، حيث كانت النتيجة ($r= 0.60$) وهذا يبين ثبات الاستبيان ومنه الاستبيان يعد صالحا للتطبيق.

5- الأساليب الإحصائية المستعملة

تم فرز البيانات وتفرغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (stastica)، واختبار الفروق (ت ستيودنت)، والاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في دراستنا بدلالة المتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، الكليات، المستوى الدراسي.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة ميدانياً، بدءاً من التذكير بفرضيات الدراسة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، مروراً إلى تحديد المنهج الذي اتبعناه وهو المنهج الوصفي مع مقاربات فارقية تحليلية، وصولاً إلى الدراسة الأساسية، حيث طبقنا على العينة (455 طالب وطالبة) تم اختيارها بالطريقة العشوائية من عدة كليات، ثم حددنا خصائص العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي وعلى حسب الكليات (06)، وحددنا المجال الزمني والمكاني الذي أجرينا به الدراسة حيث قمنا بها في جامعة قلمة 8 ماي 1945 على مختلف الكليات لنحدد أيضاً الاستبيان بعدما صممه الأستاذ المشرف، وتم عرضه على المحكمين وهم أساتذة الكلية، ثم قمنا بإجراءات الصدق والثبات، حيث طبقنا الاستبيان ميدانياً بعدما تأكدنا من صلاحيته، ثم حددنا الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها لعرض وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض النتائج

و تفسيرها

تمهيد

في هذا الفصل التحليلي سنوجز ما تم عرضه في الفصول السابقة، وسنحاول تفسير النتائج التي حصلنا عليها من خلال المعالجات الإحصائية المستخدمة. وكذلك تحليلها بالاستعانة بالجانب النظري والدراسات السابقة حول ظاهرة الغش في الامتحانات.

1- عرض عام لنتائج الدراسة

بعد تطبيق أداة الاختبار ميدانيا على عينة الدراسة الأساسية قمنا بتفريغ النتائج الخام التي تم الحصول عليها من استبيان الخاص بـ "عوامل ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي" تحصلنا على اغلب الكلمات المتكررة التي سنقوم بعرضها كالآتي:

نظرا للتشابه الاستجابات بين الطلبة اضطررنا إلى تصنيف الكلمات المتشابهة تحت عوامل.

جدول رقم (8): يبين المحور الثالث المتمثل في الكلمات الأولى والثانية معا

عوامل ذاتية " شخصية "	عوامل خارجية " اجتماعية، أسرية "	عوامل أكاديمية
أسباب صحية	إرضاء الوالدين	مساعدة الأساتذة على الغش
الانكالية	الانشغال بالظروف الخارجية	الأساتذة يهتمون بالحفظ
نقص الثقة بالنفس	الخوف من الأولياء	التمييز العنصري من طرف الأساتذة
الاقتناع بصعوبة الحفظ	الدراسة من أجل الأهل	الحشو في الدروس
تأجيل الدروس	ضعف الوازع الديني	كثرة المقاييس
النسيان	الظروف الخارجية	الضغط الدراسي
الكسل	عوامل اجتماعية	صعوبة اللغة
اللامبالاة	عوامل أسرية	المحسوبية وظلم الأساتذة
الاهتمام بالكم بدل الكيف	الفساد في المجتمع	الوساطة
التأكد من الإجابة	المشاكل الأسرية	تراجع مستوى الأساتذة
التعاون	زوال القيم	تراكم الدروس
التقليد	سوء التغذية	تساهل الأساتذة
التهرب من المسؤولية	سوء التنشئة الاجتماعية	تناقض الأساتذة مع الدروس
الخوف من الفشل	تأثير الرفاق	سوء التعليم الجزائري
الرغبة في النجاح	تفشي الغش	برنامج سيئ
الغاية تبرر الوسيلة	عدم الخوف من الله	كثرة البحوث
الغياب عن المحاضرات	ضيق الوقت بسبب انشغالات خارجية	بيداغوجية الأساتذة
نقص المراجعة	قلة الإيمان	سوء المنظومة التربوية
تجنب دخول الاستدراك	الانحلال الخلقي	التكثير من الدروس
ضعف المستوى الأخلاقي	الضغط الأسري	صعوبة الأسئلة
عادة	إهمال الوالدين	كثرة المحاضرات
قلق الامتحان	انتشار ثقافة الغش	صعوبة الامتحان
سوء مستوى الطالب	من أجل العمل	غياب الإجراءات الرادعة
كره الدراسة		صعوبة البرنامج

<p>صعوبة المقاييس نظام Imd صعوبة المنهاج نقص الحوافز ضعف مستوى الأساتذة لامبالاة الأستاذ ظلم الأساتذة عدم اهتمام الأستاذ بالطالب عدم إعطاء وقت كافي للمراجعة عدم كفاءة الأستاذ عدم معاقبة الغشاشين صعوبة الأسئلة الجامعة الجزائرية الشرح السيئ للأساتذة سوء التعليم سوء معاملة الأساتذة للطالب طول المنهاج قلة خبرة الأساتذة كثافة البرنامج كثرة المطبوعات من طرف الأساتذة نقص الحراسة نقص الهياكل التنظيمية نقص تأهيل الأساتذة</p>	<p>سياسة بضاعتكم ردت لكم كره التخصص صعوبة الحفظ نقص فهم المقياس من نقل انتقل ضعف الذاكرة ضعف معرفي ضعف في المادة عدم الفهم عدم الحفظ عدم تنظيم الوقت قلة الثقة نظرة الطالب السلبية عن الشهادة نقص الثقة بالنفس نقص المسؤولية نقص الوعي إثبات مبدأ من نقل انتقل التحصل على معدل الضمير الضغط النفسي متعة النجاح بأسهل الطرق انعدام الإرادة وروح التحدي تجنب دخول الاستدراك عدم معرفة الإجابة صعوبة الإجابة ضعف المستوى التعليمي عوامل ذاتية أهمية العلامة</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جدول رقم (9) : المحور الثاني المتمثل في الكلمات المتداوية الثالثة

عوامل ذاتية " شخصية "	عوامل خارجية " اجتماعية، أسرية "	عوامل أكاديمية
اللامبالاة.	إرضاء الوالدين.	أسئلة تعجيزية.
نقص المراجعة.	سوء الظروف الأسرية.	مساهمة الأستاذ في ذلك.
أسباب صحية.	الانشغال بأمر آخر.	الأسئلة الغير مباشرة.
الاضطرار لممارسة الغش.	التطور التكنولوجي.	الحشو.
إقامة الفوضى.	الخوف من الأهل.	البرنامج المكثف.
الإتكالية.	ضعف الوازع الديني.	نقص الحراسة.
التعود.	الضغط الأسري.	صعوبة المقاييس والدروس.
الإحباط.	عوامل اجتماعية.	طول المنهاج.
عدم المواظبة في القسم.	الغزو الثقافي السلبي.	ضيق الوقت.
الكسل.	المشاكل الاجتماعية.	الدروس المعقدة.
الاهتمام بالكم بدل الكيف.	المشاكل الأسرية.	الدقة في التصحيح.
الاهتمام بالنجاح فقط.	توفر وانتشار الوسائل المتطورة.	الرشوة.
الإهمال.	نقص الوقت لانشغالات خارجية.	الضغط بسبب الحصص التعويضية.
هواية.	مشاكل نفسية واجتماعية.	المحسوبة.
البحث عن الإجابة.	انشغال الطالب بالعمل.	تحديد المواضيع.
التأكد من الإجابة.	توفر الظروف الملائمة لذلك.	تدني المستوى التعليمي للإستاذ.
التردد.	سوء العوامل الفيزيائية.	التساهل في الحراسة.
التعاون.	غياب الدور التربوي للأولياء.	اللغة وصعوبتها.
التعب.	لا يوجد عمل بعد التخرج.	صعوبة الامتحان.
التقليد.		ظلم الأساتذة.
التهاون.		عدم الاهتمام بالجانب المعنوي للطلاب.
عدم الفهم الجيد للدروس.		عدم تطبيق القوانين .
الخوف من الرسوب.		عدم الشرح الجيد للدروس.
تأجيل المراجعة للامتحان.		كره الأستاذ.
الخوف من الإقصاء.		نقص الحوافز.
الرغبة في التميز والظهور.		نقص المراجع.
إيجاد فرصة للغش.		
الشروذ الذهني.		
الضغط النفسي.		
للتشويش.		
الغياب المتكرر عن المحاضرات.		

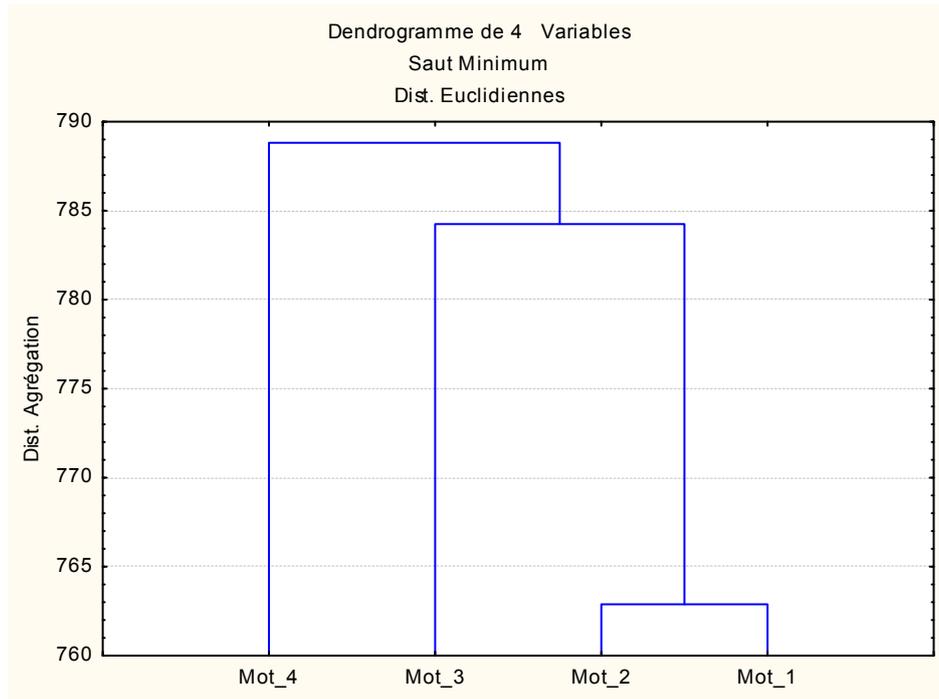
		<p>تضييع الوقت. أهمية الامتحان. الغيرة. كره الدراسة. الخوف والقلق من الامتحان. لتجنب دخول الاستدراك. المفهوم الخاطئ للغش. الرغبة في النجاح. النسيان. تضييع الوقت. عدم فهم السؤال. التقليد. حلاوة الغش. سوء الإدراك. صعوبة التفكير. صغر سن الغشاشين. ضعف القدرات العقلية. ضعف مستوى الطالب. الضغوطات النفسية. عدم التركيز.</p>
--	--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جدول رقم (10) : المحور الأول والمتمثل في الكلمات الرابعة

عوامل ذاتية - شخصية	عوامل خارجية - أسرية واجتماعية	عوامل أكاديمية
<p>عدم الاهتمام.</p> <p>الانتكالية.</p> <p>اللامبالاة.</p> <p>الانتقام من الأستاذ.</p> <p>الإهمال.</p> <p>التعب من الحفظ.</p> <p>التعود.</p> <p>التفكير السلبي.</p> <p>عدم الفهم.</p> <p>الخوف من الامتحان.</p> <p>الدراسة مضیعة للوقت.</p> <p>الرغبة في التفوق.</p> <p>الرغبة في العمل.</p> <p>الرغبة في النجاح.</p> <p>الغیاب عن المحاضرات.</p> <p>الكسل والخمول.</p> <p>المنافسة الغير شريفة.</p> <p>النجاح بكل سهولة.</p> <p>النسيان.</p> <p>تحدي الاستاذ.</p> <p>حالات مرضية.</p> <p>سوء التخطيط الشخصي</p> <p>وسوء التسيير.</p> <p>ضعف الشخصية.</p> <p>نقص الاستيعاب.</p> <p>ضعف القدرات العقلية.</p> <p>عادة.</p> <p>عدم الثقة في النفس.</p> <p>عدم القدرة على التركيز.</p> <p>عدم المراجعة.</p> <p>عدم وجود أهداف للطالب.</p>	<p>الثقافة المتفشية بين الطلاب.</p> <p>الضغط الاجتماعي.</p> <p>عوامل وظروف اجتماعية خارجية.</p> <p>الفساد</p> <p>الفوضى.</p> <p>التطور التكنولوجي وتوفر الوسائل</p> <p>التكنولوجي.</p> <p>ضيق الوقت بسبب انشغالات أخرى.</p> <p>المشاكل العائلية.</p> <p>انشغالات أسرية.</p> <p>ضعف الوازع الديني.</p> <p>ظروف عائلية.</p>	<p>إزعاج الأساتذة</p> <p>الإجبار على التخصص.</p> <p>بسبب الأستاذ.</p> <p>الحشو.</p> <p>محسوبة مع الطلاب.</p> <p>كثرة المقاييس الثانوية.</p> <p>عدم توفير وقت كافي بين</p> <p>الامتحانات.</p> <p>الامتحانات تتزامن مع إلقاء البحوث.</p> <p>إهمال الأساتذة.</p> <p>تراكم الدروس .</p> <p>تساهل الأساتذة.</p> <p>التمييز بين الطلبة.</p> <p>ضعف المراقبة.</p> <p>ضعف المستوى الجامعي.</p> <p>طول البرنامج.</p> <p>ظلم الأساتذة.</p> <p>عدم الاهتمام بالطلبة.</p> <p>سهولة الغش.</p> <p>سوء التقسيط.</p> <p>صعوبة اللغة في التخصصات</p> <p>العلمية.</p> <p>غموض الأسئلة.</p> <p>كثرة المحاضرات.</p> <p>موافقة الأساتذة على الغش.</p>

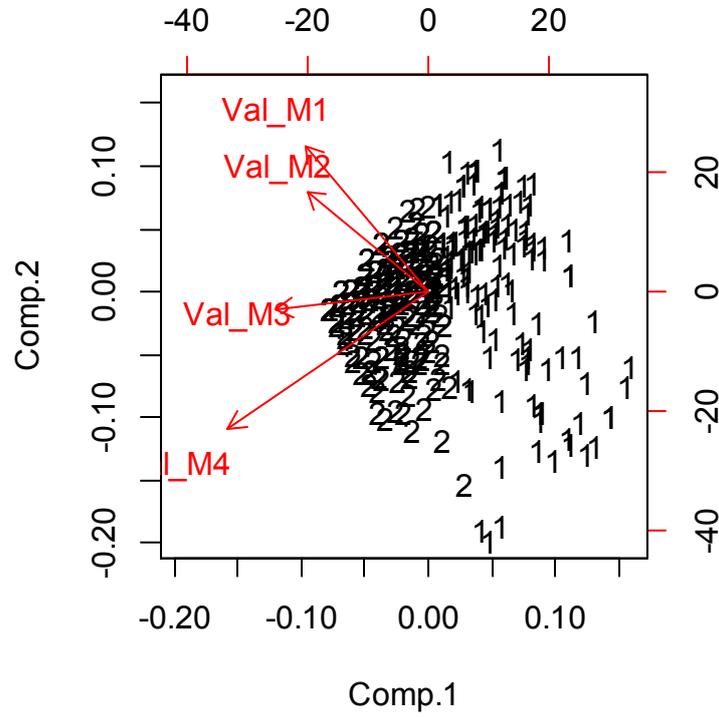
		كره الدراسة. للحصول على معدل. نقص الانضباط. عدم تنظيم الوقت للمراجعة.
--	--	--------------------------------------------------------------------------------

الرسم البياني 1 : عدد محاور استجابات عينة البحث



يظهر الرسم البياني (1) ثلاثة عوامل أساسية استجاب من خلال الطلبة قيد البحث. متمثلة في المحور الأول والمتمثل في الكلمات الرابعة (المذكورة في الجدول رقم (10)). والمحور الثاني يرتكز على الكلمات المتداعية الثالثة (المذكورة في الجدول رقم (9)). والمحور الثالث يتمثل في الكلمات الأولى والثانية معا (المذكورة في الجدول رقم (8)). وفي جميع المحاور ارتأينا إلى تقسيمها وتسميتها بـ : عوامل ذاتية - شخصية، عوامل خارجية - أسرية واجتماعية، وعوامل أكاديمية. وبالرغم من تفاوت النسب فقد ارتكزت كلها في العوامل الذاتية.

الرسم البياني 2 : استجابات أفراد عينة البحث وتوزيعها على محاور



من الرسم البياني (2)، يتضح أكثر استجابات المستجوبين في المحور الأول المشكّل من مجموع الكلمات الرابعة، والمحور الثاني ممثّلة في الكلمات المتداوية الثالثة، والمحور الأخير مجتمعة هي الإستجابات في المحورين الكلمات الأولى والثانية.

2- عرض نتائج الفرضيات

1-2 عرض نتائج الفرضية العامة

للتحقق من الفرضية العامة، تم أخذ البيانات المتمثلة في استجابات الطلبة تنازلياً من أعلى قيمة وهي 9 إلى أصغر قيمة 0 بنسبة تفوق 60 % والمتمثلة من قيمة (9 إلى 7)، وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية للعوامل التي تؤدي إلى انتشار الغش في الجامعات باختلاف الطلبة، حيث قمنا بحصرها، كما سلف الذكر، في ثلاثة عوامل (ذاتية- شخصية، خارجية-اجتماعية وأسرية، أكاديمية) حيث وجدنا أن أغلبها تتمركز حول العوامل الذاتية.

جدول رقم (11) : نسبة استجابات الطلبة في المحورين الأول والثاني

النسبة المئوية	التكرار	العوامل
42.85%	54	عوامل ذاتية
19.04%	24	عوامل اجتماعية أسرية
38.09%	48	عوامل أكاديمية
100%	126	المجموع

يمثل الجدول أعلاه استجابات الطلبة متمركزة في العوامل الذاتية ب (54). أي بنسبة 42.85% وهي أعلى نسبة، تليها العوامل الأكاديمية والتي تمثلت في (48) بنسبة 38.09%. وفي الأخير تأتي العوامل الاجتماعية الأسرية (24) بنسبة 19.04% .

جدول رقم (12) يمثل نسبة استجابات الطلبة في المحور الثالث

النسبة المئوية	التكرار	العوامل
53.12%	51	عوامل ذاتية
19.79%	19	عوامل اجتماعية أسرية
27.08%	26	عوامل أكاديمية
100%	96	المجموع

يمثل هذا الجدول أغلب استجابات الطلبة في هذا المحور، والتي تركزت في العوامل الذاتية ب (51) بنسبة 53.12%. وهي أعلى نسبة تليها، العوامل الأكاديمية والتي تمثلت في (26) بنسبة 27.08%، وفي الأخير تأتي العوامل الاجتماعية الأسرية (19) بنسبة 19.79%.

جدول رقم (13) يمثل نسبة استجابات الطلبة في المحورين الأول والثاني

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
عوامل ذاتية	34	50%
عوامل اجتماعية أسرية	11	16.17%
عوامل أكاديمية	23	33.82%
المجموع	68	100%

نلاحظ بأن أغلب استجابات الطلبة في هذا المحور تركزت في العوامل الذاتية ب (34) بنسبة 50%، وهي أعلى نسبة تليها العوامل الأكاديمية والتي تمثلت في (23) وبنسبة 33.82%. وفي الأخير تأتي العوامل الاجتماعية الأسرية (11) بنسبة 16.17% .

يمكن تفسيره بتنوع العوامل المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة على اختلافهم (الجنس، والمستوى الدراسي، والكليات). حيث وجدنا عوامل ذاتية- شخصية، وعوامل خارجية- اجتماعية، وأسرية، وعوامل أكاديمية. بحيث كانت العوامل الذاتية الأعلى نسبة. ومنه تحققت الفرضية : تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة".

2-2 نتائج الفرضية الجزئية الأولى

للتحقق من فرضية الفروق حول الجنسين، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب الاختبار "ت" للفروق، لعينتين مستقلتين وغير متساويتين لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية وفيما يلي عرض نتائج ما تم توصل إليه.

جدول رقم (14): الفروق في ترتيب الكلمات المتداعية بين الذكور (1) والإناث (2)

الإنث	الذكور	P	درجة الحرية	ت	المتوسط الحسابي للإناث	المتوسط الحسابي للذكور	
292	163	0,30	453	-1,02	2,45(1.11)	2,34(1,20)	ترتيب الكلمة الأولى
292	162	0,39	452	0,84	2,35(1.11)	2,45(1.06)	ترتيب الكلمة الثانية
291	162	0,97	451	0,02	2,36(1.05)	2,37(0.99)	ترتيب الكلمة الثالثة
275	161	0,51	434	0,64	2,73(1.12)	2,80(1.13)	ترتيب الكلمة الرابعة

النتائج غير دالة ($t_{453, 2} = 0.30 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب الكلمة المتداعية الأولى.

النتائج غير دالة ($t_{452, 2} = 0.39 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب الكلمة المتداعية الثانية.

النتائج غير دالة ($t_{451, 2} = 0.97 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب الكلمة المتداعية الثالثة.

النتائج غير دالة ($t_{434, 2} = 0.51 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب الكلمة المتداعية الرابعة.

جدول رقم (15): الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بين الذكور والإناث

الإنث	الذكور	P	د.ح	t	المتوسط الحسابي للإناث	المتوسط الحسابي للذكور	
278	158	0,14	434	-1,44	7,77(2.08)	7,45(2.40)	تقييم الكلمة الأولى
276	157	0,06	431	-1,87	7,01(1.91)	6,64(2.05)	تقييم الكلمة الثانية
275	157	0,08	430	-1,74	6,49(2.15)	6,10(2.25)	تقييم الكلمة الثالثة
261	156	0,26	415	-1,11	5,67(2.56)	5,37(2.62)	تقييم الكلمة الرابعة

النتائج غير دالة إحصائياً ($t_{434, 2} = 0.14 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقييم الكلمة المتداعية الأولى.

النتائج غير دالة إحصائياً ($t_{431, 2} = 0.06 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقييم الكلمة المتداعية الثانية.

النتائج غير دالة إحصائياً ($t_{430, 2} = 0.08 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقييم الكلمة المتداعية الثالثة.

النتائج غير دالة إحصائياً ($t_{415, 2} = 0.26 ; p < 0,05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقييم الكلمة المتداعية الرابعة.

عموما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وبالتالي فالفرضية غير محققة.

3-2 عرض نتائج الفرضية الثانية

للتحقق من الفرضية حول الفروق حسب متغير الكليات، تم حساب اختبار "ت" لتحديد الفروق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين عند مستوى الدلالة الإحصائية $p < 0,05$. وفيما يلي عرض نتائج ما تم توصل إليه.

جدول رقم (16) : الفروق في ترتيب الكلمات المتداعية بدلالة الكليات

ن2	ن1	P	د.ح	ت	المتوسط الحسابي لكلية العلوم الطبيعية وعلوم الأرض	المتوسط الحسابي لكلية العلوم والتكن	
49	83	0,02	130	2,24	2,48(1.04)	2,91(1.06)	ترتيب الكلمة الرابعة

النتائج دالة إحصائياً ($t_{130, 2} = 0.02 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين معدلات كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون، وكلية العلوم والتكنولوجيا في ترتيب الكلمة المتداعية الرابعة. وهذه الفروق لصالح كلية العلوم والتكنولوجيا.

جدول رقم (17) الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكلمات

ن2	ن1	P	د.ح	ت	المتوسط الحسابي لكلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير	المتوسط الحسابي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	
46	161	0,01	205	-2,56	8,23(1.75)	7,16(2.66)	تقييم الكلمة الأولى

النتائج دالة إحصائياً ($t_{205, 2} = 0.01 ; p > 0,05$) ، وبالتالي توجد فروق بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في تقييم الكلمة الأولى، لصالح الكلية الأخيرة.

جدول رقم (18) الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكلمات

ن2	ن1	P	د.ح	ت	المتوسط الحسابي لكلية الحقوق والسياسية	المتوسط الحسابي لكلية العلوم ان واج	
49	161	0,04	208	-2,05	8,02(2.04)	7,16(2.66)	تقييم الكلمة الأولى
49	160	0,00	207	-2,67	7,38(1.85)	6,48(2.12)	تقييم الكلمة الثانية
48	152	0,00	198	-3,38	6,54(2.12)	5,15(2.56)	تقييم الكلمة الرابعة

النتائج دالة إحصائياً ($t_{208, 2} = 0.04 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية في تقييم الكلمة الأولى، لصالح هذه الأخيرة.

النتائج دالة إحصائياً ($t_{207, 2} = 0.00 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية في تقييم الكلمة الثانية، لصالح هذه الأخيرة.

النتائج دالة إحصائياً ($t_{205, 2} = 0.00 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية في تقييم الكلمة الرابعة، لصالح هذه الأخيرة.

جدول رقم (19) الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات

ن2	ن1	P	د.ح	ت	المتوسط الحسابي لكلية العلوم والتكن	المتوسط الحسابي لكلية الحقوق وع السياسية	
80	48	0,02	126	2,27	5,47(2.79)	6,54(2.12)	تقييم الكلمة الرابعة

النتائج دالة إحصائياً ($t_{126, 2} = 0.02 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم والتكنولوجيا في تقييم الكلمة الرابعة فقط، وهذا لصالح الكلية الأولى.

جدول رقم (20) الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات

ن2	ن1	P	د.ح	ت	المتوسط الحسابي لكلية العلوم والتكن	المتوسط الحسابي لكلية العلوم ان واج	
81	161	0,04	240	-2,04	7,86(2.10)	7,16(2.66)	تقييم الكلمة الأولى

النتائج دالة إحصائياً ($t_{240, 2} = 0.04 ; p > 0,05$)، وبالتالي توجد فروق بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم والتكنولوجيا، وهذا لصالح الكلية الثانية. بالنسبة لهذه الفرضية " توجد فروق دالة إحصائياً في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الكليات" دالة إحصائياً بين طلبة الكليات (6) أي أن الطلبة يختلفون بين بعضهم البعض في وجهات النظر حول العوامل المؤدية للغش وذلك حسب الكليات، ومنه فالفرضية محققة.

4-2 عرض نتائج الفرضية الثالثة

للتحقق من الفرضية حول الفروق حسب متغير المستوى الدراسي تم حساب اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين عند مستوى الدلالة $p < 0,05$. وفيما يلي عرض نتائج ما تم توصل إليه.

ملاحظة : (لم نقم بعرض الجدول الخاص بترتيب الفروق والقيم لان النتائج غير دالة إحصائياً).

- الفروق في ترتيب الكلمات المتداوية بدلالة المستوى الدراسي: لا توجد فروق في ترتيب الكلمات المتداوية بين جميع المستويات الدراسية عند $p < 0,05$.
- الفروق في تقييم الكلمات المتداوية بدلالة المستوى الدراسي: لا توجد فروق في تقييم الكلمات المتداوية بين جميع المستويات الدراسية عند $p < 0,05$.

وبالنسبة لهذه الفرضية " توجد فروق دالة إحصائياً في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي"، نجد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى جامعي، والسنة الثانية جامعي، والسنة الثالثة جامعي. وبالتالي فالفرضية غير محققة.

3- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

3-1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة

تبين لنا من خلال نتائج الجداول (11)، (12)، (13) حول تنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة، وجدنا حقا أن الفرضية تحققت إذ وجدنا أن هناك عوامل متنوعة نفس واجتماعية ومحصورة بين عوامل ذاتية- شخصية، والعوامل الخارجية- أسرية واجتماعية، والعوامل الأكاديمية، حيث أن العوامل الذاتية-الشخصية، احتلت المركز الأول كسبب من أسباب الغش وذلك من وجهة نظر الطلبة، بينما احتلت العوامل الأكاديمية المركز الثاني، في حين احتلت العوامل الخارجية عوامل خارجية - اجتماعية وأسرية المركز الثالث، وهذا التنوع راجع إلى نسبية إدراك أسباب الغش، وأنه على الرغم من أن الهدف من عملية الغش.

فتمحورت العوامل الذاتية حول صعوبة المادة الدراسية بالنسبة للطالب، وغموض الامتحان وتلعب المنهاج دورا كبيرا في نفور الطلاب من دراستهم، ذلك لأن المنهج قد يعاني من ضعف ارتباطه بحاجات وميول ورغبات الطلبة وبالمشكلات التي تهمة، وقد لا يراعي مستوى نضج الطلاب وخصائص نموهم واستعداداتهم العامة والخاصة، والفروق الفردية، ويوجد الحشو على مستوى

الدروس، وحيث يرى الطلبة أن من الأسباب التي تدفعهم للغش، ضعف ثقة الطالب في نفسه، وكره المادة الدراسية، بالإضافة لذلك الكسل واللامبالاة بالامتحانات، كذلك من أهم دوافع الغش حسب الطلبة ضعف الدافع للمذاكرة وعدم الفهم، وضعف القدرة على التركيز ونسيان المعلومة وعدم التأكد من صحة الأجوبة، والخوف من الرسوب ومن الاختبار، لأنه يعد مصدر قلق ويخشى البعض من الطلبة من الفشل مما يشجعه من التخلص من هذا القلق عن طريق الغش، وعدم المذاكرة الجيدة بسبب ضيق الوقت أثناء فترات الاختبارات الجامعية، وهذا يدفع البعض من الطلبة لاستخدام الغش، وإن من الأسباب الرئيسية لانتشار الغش كذلك هو أن بعض الطلبة لا يرى فائدة من تعلمه الكثير من المواد الدراسية، فيقول ما الفائدة منها وماذا أفعل بها؟ مما يسمح له بتفكير في البدائل لاجتياز العقبات من وجهة نظره عن طريق الغش، وهذا الخلل راجع إلى عدم وضوح الهدف من التعليم لديه، كما أن الجو الأخلاقي السائد في الجامعة يمكن أن يكون له تأثير على أخلاق الطلبة، وكذلك على حالات الغش في الجامعة، بحيث يوجد الكثير من الطلبة يمارسون الغش لأنهم لا يدركون لماذا يعد الغش سلوكا غير مرغوب فيه، ويكثر الغش عندما لا يفهم الطالب علاقة الغش بالأخلاق لأنه بالنسبة لهم أنه أمر عادي وهو عادة فقط، وكذلك الجهل بقانون العقوبات الخاص بالغش، بحيث لا يدرك الكثير من الطلبة السلوكيات التي تتدرج تحت مسمى الغش، وأن نسبة كبيرة منهم وخاصة الإناث يسمحون بنقل معلومات منهم أثناء الاختبار، وحسب رأيهم يعد نوع من المساعدة فقط، ومن العوامل الذاتية التي تؤدي بالطلبة للغش حسب رأيهم هو التنافس الشديد بين زملاء الدراسة، ويظهر أثره في الاختبارات عن طريق الغش، ولتأثير الأقران دور كذلك للقيام بسلوك الغش وهذا راجع لعدة عوامل مثل اكتظاظ الأقسام، وبالتالي يكون هنالك تفاوت بين الطلبة في أمور كثيرة كالسن والقدرات العقلية والاهتمامات والميول، فنجد أن الطلبة الأكبر سنا يرغمون زملائهم على الاشتراك معهم في الغش، فحسب نظرية التعلم الاجتماعي فإن الكثير من السلوك الإنساني يتم تعلمه من الآخرين، وهذا ما يطبق على سلوك الغش في الاختبارات فالطالب الذي يرى زميله يغش وينجح من خلال الغش، يتأثر ويميل إلى القيام بسلوك مشابه، وقد يصل تأثير الأقران في السلوك إلى حد أن يتقبل الطالب سلوك الغش لزميله في حين لا يقبله لنفسه، وهناك بعض الطلبة يسمحون للآخرين بالغش لكن أنفسهم لا يقومون بذلك حتى وإن سنحت لهم الفرصة لذلك، ويلجأ الكثير من الطلبة للغش في المواد المميزة ذات المعامل الكبير بحيث يضمن النجاح عن طريقهم، ويهمل المواد الثانوية الأخرى، وهناك عامل الغياب المتكررة عن

المحاضرات حيث يضطرون لطباعة الدروس في آخر فترة والتي تعد من أهم أسباب الغش حسب رأي الطلبة.

أما العوامل الأكاديمية التي تؤدي إلى الغش من وجهة نظر الطلبة، فتمثلت أغلبها في البرنامج المكثف وصعوبة المناهج الدراسية واهتمامها بالكم وافتقارها أحيانا لعنصر التشويق، فإن ظاهرة الغش تزداد بين الطلبة وخصوصا عندما يزداد اهتمام الطالب بالدرجات، والأسئلة التعجيزية وغير المباشرة في الامتحانات حيث أن بعضها يمتاز بالصعوبة، وعدم مراعاة للمستوى العقلي للطلاب أو عدم الشمول والتركيز على جوانب محددة فكثير من الأساتذة يعتمدون على أسئلة تتطلب الحفظ والذكر الأمر الذي يرفضه الطلبة ويبرره بسلوك الغش، والدروس المعقدة، ويؤكد معظم الطلبة أن الحشو الزائد وتشابه المعلومات، واعتماد الأساتذة على الحفظ والتلقين يعد من العوامل المسببة للغش وبكثرة وكذلك هناك عدة طلبة يعانون من صعوبة اللغة وخاصة في المواد العلمية، بحيث يوجد بعض الأساتذة يعتمد عليها اعتماد كلي، وهذا الضعف قد يدفع بالطلاب إلى القيام بالغش لتغطية وتعويض ذلك النقص، ونلاحظ من خلال الكثير من الاستجابات تنحصر عن موضوع المحسوبية والتمييز وظلم الأساتذة للطلاب، وهذا الأمر في غاية الخطورة، وبرر البعض الآخر من الطلبة الغش بسبب نقص الحوافز، والمراجع الأمر الذي يحدث لهم إحباط وبالتالي يكره الدراسة، وحتى توصل الأمر إلى كره الأستاذ، وكذلك الإجبار على التخصص يولد الغش، ومشكلة الوقت التي يعاني منها الطلبة خاصة عندما تتزامن الامتحانات مع الأعمال التطبيقية، وإلقاء البحوث، وهذا خلل على مستوى تسيير الحصص من طرف الأستاذ، وهذا الأخير الذي اعتبره البعض أنه مساهم بدرجة كبيرة في الغش من خلال التساهل في الحراسة، وغض البصر عن الغشاشين وقد يصل الأمر إلى إعطاء حتى الإجابة عن الامتحان، وأن العلاقة بين الطالب والأستاذ حساسة جدا، لان الطالب ينظر إليه على انه شخص متسلط مما يثير في نفسه الشعور بالعناد والتحدي وعدم الرضوخ وهذا التحدي يتجسد في القيام بالغش.

وهناك من رأى أن شخصية الأستاذ وطريقة تدريسه من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بممارسة الطلاب للغش في الامتحانات، وأن الأساتذة ذوي الشخصية الضعيفة، والذين يتصرفون باللين يشجعون الطلاب على ممارسة الغش، وربما يتسامح مع هذا السلوك السلبي بعامل الإنسانية. نقص الرقابة خلال الامتحان والتساهل في تسليط العقوبات، خاصة إذا ثبت أن الطالب قد غش حقيقة وبالتالي قد يفتح المجال أمام باقي الطلبة للقيام بالغش وتكراره دون خوف أو قلق.

- وتتوعدت العوامل من وجهة نظر الطلبة للغش، فنجد العوامل الخارجية _ الاجتماعية والأسرية أن سلوك الغش لدى الطلبة، يعود إلى عملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي وتهدف، إلى إكساب الطالب سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة أقرانه والتوافق معهم، والتنشئة الاجتماعية تتمثل في ثلاثة محاور: المدرسة والأسرة والثقافة، وإذا اختلفت هذه المحاور فسيختلف النظام الاجتماعي ما يؤدي إلى ظواهر مرضية انحرافية، مثل ظاهرة الغش في الامتحانات وهي تشمل الغش في الجامعات وبأساليب مختلفة ومتنوعة.

و أن الطالب قد يعيش ظروف اجتماعية وأسرية قاسية كضيق السكن، والتفكك الأسري وضعف الدخل المادي مما يعرقل مراجعته لدروسه بطريقة فعالة، فتدفعه للغش في الامتحانات كتعويض ما لم توفره الظروف الاجتماعية والأسرية وهذا بالتأكيد لا يعد مبرر لتبني هذا السلوك السلبي .

حيث ترى نظرية التحليل الاجتماعي أن هناك عاملين يحكمان سلوك الفرد هما الأهداف التي يتبناها المجتمع لأفراده والطرق التي تستخدم لتحقيق هذه الأهداف، فتظهر فجوة أو صراع بين هذين المرجعين، وتصبح الطرق مشروعة عند البعض غير كافية، فيتم اللجوء إلى الطرق غير المشروعة لتحقيق هدف مهم من وجهة نظره، وكذلك المجتمع فيصبح السلوك المنحرف (الغش) البديل المبرر هذا المفهوم الأخير هو أساس نظرية تبرير السلوك

و هنالك نظريات اجتماعية أخرى تفسر سلوك الغش لدى الطالب ومنها نظريات المقارنة الاجتماعية وخصوصا نظرية المقارنة بالأدنى، والتي تشير إلى أن الأفراد يقارنون سلوكياتهم بسلوكيات الأسوأ منهم، لتقليل الشعور بالذنب والوصول إلى حالة التوازن الداخلي، وفي حالة الغش فإن هؤلاء الأفراد يميلون إلى الاعتقاد بأن ما يقومون به من غش هو أقل مما يقوم به الآخرون.

فالغش في الاختبارات هو ارتباط السلوك المنحرف بالتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي إلا أن هذا الارتباط ليس مطلقا، وهناك من الطلبة من أعزى أسباب الغش إلى ضعف الوازع الديني للطالب وضعف الإطار القيمي له وتغيير في المعايير الاجتماعية، وعدم وجود الضوابط الرادعة لكل من يغش، وأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة قد يشكل ضغطا على أبناءها لتحسينه بالحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهل حاملها، وظيفة ذات مركز ودخل وإن لم تكن القدرات

العقلية كافية والظروف المعيشية ملائمة، فإن الابن قد يلجأ إلى وسائل ملتوية لتحقيق ذلك من بينها الغش في الامتحان، ولا ننسى التطور التكنولوجي الذي ساعد البعض من الطلبة على تطبيق هذا السلوك السلبي بكل بساطة وأريحية وهذا ما اقره الطلبة خلال استجاباتهم، ويرى البعض أن تعدد الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، يتسبب في مشكلات من أبرزها الغش.

تنوعت هذه العوامل أو الأسباب التي تؤدي بالطالب الجامعي للغش وهذا من وجهة نظره، فهناك من يختص بها الطالب وحده وبعضها يرتبط بالمجتمع والأسرة، والأخرى ناتجة عن العملية التعليمية في حد ذاتها، ومن الضروري التأكيد على أنه من الصعب أحيانا تصنيف كل أسباب الغش لأن هذه الأسباب قد تكون متداخلة أو مترابطة، وهذا ما أكدنا عليه في الجانب النظري حيث بينا أن الأسباب التي تؤدي إلى الغش مختلفة ومتعددة.

3-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تمت مناقشة هذه الدراسة في ضوء فرضياتها، حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي بالنسبة للفروق بين الجنسين، ومن خلال نتائج الجدول رقم (14) و(15) تبين أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) في تحديد العوامل المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطلبة وذلك لتقارب المتوسطات الحسابية لكلى الجنسين فقدر المتوسط الحسابي للذكور بـ (9.96)، في حين قدر المتوسط الحسابي للإناث بـ (9.89)، وهذا أمر ملفت للانتباه، لان من الشائع أن الذكور فقط من يقومون بالغش في الامتحانات بدلا من الإناث وهذا لطبيعة مجتمعنا، إلا أن دراستنا بينت انه لا يوجد فروق بينهم وقد تعود نتيجة هذه الفروق إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطلبة (ذكور وإناث) حيث تساوى الذكور والإناث من حيث الحقوق والواجبات، فانعكس ذلك على طبيعة سلوكياتهم في الجراءة لقيامهم بالغش، فربما أنهم لم يكتسبوا المبادئ الصحيحة والقيم الأخلاقية، فالطفل الذي يكذب أو يسرق ويغش ولم يتلق أي عقاب من السلطة الأبوية فهذا التعزيز الغير مباشر يكتسبه الطفل يقوم بتعميمه على مختلف الأمور وهذا الأخير يقوم بالتأثير على إخوته (ذكورا أو إناثا) وبالتالي يقلدونه ويمشون في نفس مساره، وبالتالي فان لم تكن الأسرة المثال الجيد للأبناء، وتلقنهم السلوكيات الايجابية خلال المراحل العمرية الأولى خاصة فحتمًا سيكون لدينا أفراد يقومون بسلوكيات مخالفة للمعايير المتفق عليها اجتماعيا، وكذلك نظرا إلى تأثير الطلبة فيما بينهم حيث في الواقع نجد أن بعض الطلبة الذكور في الغالب ينجحون دون جهد

ومثابرة عكس الإناث فهن يجتهدن أكثر وفي بعض الأحيان لا ينجحن فهذه الأخيرة تجعلهن يتأثرن بالطلبة الذكور وبالتالي يسلكون سلوك الغش مثلهم، وكذلك نجد بعض الإناث يقبلن على الغش لمساعدة زملائهم الذكور كنوع من التعاطف والتعاون، وكما بينت دراستنا هذا الأمر وكذلك لتوفر الوسائل التكنولوجية وسهولة التحصل عليها لكلا الجنسين فالتغيير التكنولوجي السريع يضع ضغوطات على الثقافة، لتطوير قيم جديدة، يستخدمها الطلبة (الذكور والإناث) في عملية التوافق مع منتجات التكنولوجيا التي سيستخدمونها، وكلما فاقت سرعة التغيير التكنولوجي فاقت سرعة تطوير قيم ثقافية جديدة وكلما ظهرت حالة من حالات الضعف أو زوال المعيار.

3-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

بالنسبة للفروق بين الكليات، ومن خلال نتائج الجدول رقم(16) فإن نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون حيث كان المتوسط الحسابي لها المقدر بـ (2.91) وكلية العلوم والتكنولوجيا المقدر بـ (2.48)، ومن خلال نتائج الجدول رقم (17) فإن نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث كان المتوسط الحسابي لها المقدر بـ(7.16) وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير فقدر بـ(8.23) وان نتائج الجدول رقم (18) فإن نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث كان المتوسط الحسابي لها المقدر بـ (18.76) وبالمقابل نجد كلية العلوم الحقوق والعلوم السياسية المقدر بـ (21.94) أما نتائج جدول رقم (19) فإن نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين كلية الحقوق والعلوم السياسية والمقدر متوسطها الحسابي بـ (6.54) تقابلها كلية العلوم والتكنولوجيا المقدر بـ (5.47)، ونتائج جدول رقم (20) فإن نتائجه وجود فروق دالة إحصائية بين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكان متوسط حسابها (7.16) بالمقابل كلية العلوم والتكنولوجيا بمتوسط قدره (7.86) في حين أن كلية الآداب واللغات لم توجد فروق دالة إحصائية بينها وبين الكليات الأخرى، وهذا يرجع إلى تنوع التخصصات في مختلف الكليات، وهذا التنوع يعزى إلى صعوبة المواد الدراسية وكذلك إلى طول المناهج وصعوبة الامتحانات، بالإضافة إلى صعوبة اللغة حيث نجد أن بعض الكليات ككلية العلوم والتكنولوجيا وكلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون تعتمد على اللغة الأجنبية بكثرة(الفرنسية مثلا)، فيجد الطلبة صعوبة في فهمها، وصعوبة في فهم أسئلة الامتحانات، الأمر الذي يدفعهم إلى الغش، في حين نجد كليات أخرى ككلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية تعتمد على الحفظ ونستدل عله من خلال استجابات معظم الطلبة بقول عبارة " سياسة بضاعتكم ردت لكم" وبالتالي يجد الطلبة صعوبة في إقناع الأساتذة بالأجوبة وبالتالي يلجؤون إلى الغش.

3-4 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ملاحظة لم نقم بعرض الجدول الخاص بترتيب الفروق والقيم لأن النتائج غير دالة إحصائياً وبالتالي لم نكتب النسب.

بالنسبة للفروق بين المستوى الدراسي فان النتائج غير دالة إحصائياً، أي أن عامل المستوى الدراسي لا يؤثر في تبنيهم لسلوك الغش، لأنهم يتفقون على نفس الأهداف وهي الرغبة في النجاح ولا يتدخل المستوى الدراسي الذي وصلوا إليه، لأنه من الشائع الطلبة الذين يدخلون الجامعة وخصوصاً السنة الأولى نجدهم يتبنون هذا السلوك وذلك لاعتبارات كثيرة منها انه مازال في مرحلة المراهقة، ولم يصل إلى النضج المعروف كذلك لتغير البيئة عليه فبعدها كان في المؤسسات الثانوية، وتحت تلك الضغوطات والرقابة المكثفة من قبل الأولياء والأساتذة والمراقبين فعند دخوله الجامعة تنقص هذه الضغوطات وبالتالي يري انه حر في سلوكياته وحتى وإن عوقب فسيراها من باب المفخرة له، لكن في دراستنا أثبتت أنه لا توجد فروق بين السنوات في قيام بسلوك الغش في الامتحانات الجامعية وبالتالي نجد أن الطالب إذا أراد أن يغش فسيغش حتى وان كان في السنة الأخيرة للتخرج، وبالتالي هنا تظهر الرغبة القوية في النجاح لدى الطلبة في كافة المستويات حيث كل منهم يريد النجاح فقط حتى بطرق غير مشروعة وهذه الأخيرة لها أسباب عديدة فمنهم من يريد النجاح من أجل أن يثبت نفسه أمام أسرته ومنهم من يريد النجاح لأجل الدخول إلى سوق العمل بسرعة لاحتياجات ما، ولكن هذا السلوك يعتبر خاطئ لا بل وخطير جداً، فما فائدة الانتقال إلى السنة الموالية والرصيد الذهني فارغ، وبالتالي هنا تظهر المشاكل في الحياة.

3-5 تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

لقد أثبتت الدراسة أنه لدى الطلبة وجهات نظر مختلفة حول العوامل المؤدية إلى انتشار الغش في الامتحانات الجامعية، وعليه فنتائج دراستنا تتفق مع بعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة وكذلك تختلف أيضا في أمور معينة. وحصرتنا العوامل المؤدية إلى الغش في العوامل الذاتية- الشخصية والعوامل الخارجية-أسرية واجتماعية، والعوامل الأكاديمية، وهي النتائج التي تتفق مع نتائج "دراسة الزراد" (1981) على وجود العوامل الذاتية - الشخصية حيث بينت نتائج دراسته أهم العوامل التي أدت إلى سلوك الغش في الاختبارات من وجهة نظر الطلبة هي صعوبة أسئلة الامتحانات، عدم توقع الأسئلة، وكثرة الاختبارات وعدم فهم المادة الدراسية أو استيعابها، وأخيرا الخوف والقلق من الامتحانات المدرسية العامة وهذا ما لاحظناه في دراستنا من خلال استجابات العديد من الطلبة كذلك. وأكدت دراسة ردادي (2000) نتائج الدراسة على أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي أغلبها عوامل متعلقة بالطالب: عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة، اعتماد الأستاذ على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب، وكانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة الغش هي : الخوف من الرسوب، الإحساس بالظلم والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إيهار الزملاء، وهذا ما كشفتته دراسة عودة ومقابلة (1989) حيث أظهرت رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع، بنسبة (80.90 %) مع أداء الطالب لأكثر من امتحان في اليوم الواحد، الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة نقص المعدل عن الحد الأدنى نوع أسئلة الامتحان وهذا ما يدفعهم إلى الغش. وتتفق أيضا مع "دراسة المومني"، أي أن الأسباب التي تدفع الطالب للغش في الامتحانات تكون على النحو التالي : عدم الاستعداد الكافي لمادة الامتحان والرغبة في الحصول على معدلات أعلى وكره الطلاب للمعلم وبالتالي مادته.

لكن نجد بعض نتائج الدراسات تمحورت نتائجها على العوامل الخارجية كمؤسسات التنشئة الاجتماعية مثلا وهذا ما بينته دراسة "رومانوسكي" (Romanowski. 2008) وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في نقشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية مثل الأسرة، ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة وهذا ما لاحظنا من خلال دراستنا وجود نسبة معتبرة من العوامل الخارجية الأسرية والاجتماعية لأنها بشكل مباشر أو غير مباشر لها تأثير قوي على نفوس الطلاب لان عملية التربية تعتبر العامل الأساسي في سهولة القيام بالغش أو الحد منه، وعليه وجدنا

أيضا أن هناك دراسات ركزت على العوامل الأكاديمية كدراسة "ليفيك ووكر" (Livic 1970) (woker). وتوصلت نتائجها إلى أنه حينما تتاح الفرصة للطلاب للغش في الاختبارات فإنهم يغشون فعلا وكان معامل الارتباط بين الدرجات الخاصة بأمانة الطلاب كما يقدرها المدرس عن طلابه ودرجاتهم الخاصة بالغش في الامتحانات، وهذا ما قد أكدت عليه دراسة "دراسة فيله" (1988) حيث أن 40.2% من الطلاب ترى أن أول العوامل المسببة للغش هو نقص الملاحظين والمراقبين، في حين اختلفت نتائج دراسات مع دراساتنا في محاولة الكشف عن الفروقات في القيام بالغش بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث حيث توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بينهم في حين "دراسة خليل عليان" (1977) وقد تبين أن الإناث يقاومون الإغراء أكثر من الذكور ويفرق ذي دلالة معنوية، ذلك أن الإناث يبذلن جهدا ليكن خاضعات للقوانين والنظم، مع أنهم داخليا ربما يكن خاضعات للإغراء نفسه، وتبين أيضا أن الذكور تعرضهم للضبط بأساليب فيها شيء من القسوة يركزون على نتائج سلوكهم، فبمجرد أن يصبحوا في مواقف مأمونة يستبعد فيها خطر اكتشافهم من وجهة نظرهم فينتهكون القواعد والقوانين هذا ما بينته أيضا "دراسة جنسن وآرنت وكوفمان" (Jensen .Arnett An Cauffman.2002) أن نسبة الغش في الامتحانات عند الذكور أعلى منها عند الإناث، ولم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة الذكر لدراسة الفروق حسب الكليات والذي توصلت إليه دراستنا الراهنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، أما بخصوص المستوى الدراسي فاختلقت نتائج "دراسة نونز وسويفت" (Nonis And Swift.2001) مع الدراسة الحالية من حيث الفروق حسب متغير المستوى الدراسي، حيث توصلت دراستنا إلى أن الفروق بين المستويات غير دالة إحصائيا في حين تمكنت "دراسة نونز وسويفت" (Nonis And Swift.2001) إلى أن هناك فروق بين الطلبة حول المستوى الدراسي أي الغش عند طلبة السنة الأولى والثانية جامعي أعلى من طلبة السنة الأخيرة في الجامعة.

استنتاج عام

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطلبة، من خلال دراسة ميدانية على عينة الطلبة من مختلف الكليات في جامعة 8 ماي 1945 قالمة حاولنا التعرف على أنواع عوامل ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظرهم، بدلالة كل من متغير الجنس، والكليات، والمستوى الدراسي، وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات باختلاف الطلبة.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين وفقا لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين وفقا لمتغير الكليات.
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الغش بين الطلبة الجامعيين وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

اقتراحات وتوصيات

- على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج ومعرفة أهم العوامل والأسباب المؤدية بالطالب للغش في الامتحانات الجامعية، وأملا منا في المساهمة ولو بالقليل التقليل على الأقل التقليل منه، حاولنا وضع بعض التوصيات والاقتراحات تماشيا مع هدف الدراسة الحالية والتي نعرضها فيما يلي:
- غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية السليمة للطالب منذ طفولتهم.
 - تجريم الغش في قانون العقوبات.
 - تجريم المجاملات والوساطة داخل حجرات الامتحان وخارجها.
 - اهتمام وسائل الإعلام بتوعية المجتمع بأضرار الغش وعواقبه عن طريق إعداد البرامج الهادفة والتي تساهم في علاج مشكلة الغش.
 - القيام بوضع ملاحظة في دبلوم الطالب الغاش .
 - وضع قائمة اسمية باسم الغشاشين، والتشهير بهم أمام زملائهم.
 - الاعتماد على مراقبين من خارج الكليات كمعاونين.
 - التجديد على مستوى إجراءات الاختبارات وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل كاميرات المراقبة وقطع شبكات الإرسال في أقسام الامتحانات.
 - تنويع أساليب التقويم للطلبة، ويفعل هذا التقسيم الدرجات وطريقة الأسئلة في الاختبارات.
 - القيام بنشر وتوزيع القوانين والقرارات الخاصة بأحكام الغش، وأن تأخذ العقوبات المتعلقة به محمل الجد وتنفذ بصرامة.
 - الإسهام في بناء منظومة تربوية قائمة على مبادئ الدين و الشريعة الإسلامية، وهذا قبل وصول إلى الجامعة.
 - وضع برامج تطبيقية مؤهلة للحياة العملية والاندماج مباشرة في سوق العمل.
 - إجراء دراسات علمية على البيئة الجزائر، تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الغش وتغيرات أخرى كالشخصية و الضغوطات النفسية....
 - تحسيس المجتمع عن طريق إستغلال جميع وسائل الإعلام بخطورة هذه الظاهرة على الفرد وعلى المجتمع ككل.

-
- إعادة النظر في نظام LMD و العمل على تكييفه أكثر مع طبيعة الجامعات الجزائرية وتعديل سلبياته التي لها دور في المساهمة في إنتشار الغش.
 - وضع برامج ترتبط بالوسط الاجتماعي و الثقافي للطالب و التفتح على العالم لغويا و تكنولوجيا.

صعوبات الدراسة

- وجد في أي بحث علمي لا يخل من الصعوبات والعراقيل. وخلال قيامنا بدراستنا واجهتنا العديد من الصعوبات ونذكر أهمها
- نقص المراجع حول الموضوع لا بل قد تخلو وخصوصا حول فصل الغش مما اضطررنا إلى التنقل إلى العديد من الولايات في الوطن وبالرغم من هذا نجد إلا القليل من الكتب التي تتحدث عن الغش.
 - ضيق الوقت والذي يعد اكبر عائق لنا بعد نقص المراجع.
 - تعطيلات كبيرة من طرف رؤساء الكليات وخصوصا في كلية العلوم الطبيعية الحياة وعلوم الأرض والكون في امتناعهم إعطاءنا العدد الخاص بالمجتمع الإحصائي، بالرغم من إعطائهم الموافقة من رئيس قسم علم النفس، مما اضطررنا مرة أخرى إلى التوجه إلى عميد الكلية من أجل أن يقدم لنا تصريح بالسماح لهم بإعطائنا المعلومات.
 - تغيير فصل كامل وذلك في مدة زمنية قصيرة.
 - كبر حجم العينة مما واجهتنا صعوبة في توزيعها من كل كلية والتنقل في اليوم أكثر من مرة من كلية إلى أخرى، مع رفض بعض الأساتذة توزيعنا الاستبيان على الطلبة.
 - دراسة تطلبت منا التكلفة والجهد الكبير جدا.

خلاصة

تعرّضنا في هذا الفصل إلى عرض النتائج وتحليلها، ثم عالجتنا المعطيات والنتائج في ضوء الفروض وفي ظل بعض الدراسات السابقة المتناولة، ومن خلال المعالجة الإحصائية تمكنا من اختبار الفروض، وعليه من تحقيق أهداف الدراسة، وتبقى هذه النتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها، ومكان وزمان إجرائها.

الملاحق

الملحق رقم (01) الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم النفس

تخصص : علم النفس الاجتماعي

استبيان بحث:

عوامل انتشار الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب

أولا: البيانات:

- الجنس:
- الكليات:
- المستوى التعليمي:

ثانيا: التعليمية:

أخي الطالب .. أختي الطالبة..

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتألف من عدد من الأسئلة التي تتناول عوامل انتشار الغش في الامتحانات لدى الطالب الجامعي ،المطلوب منك أن تجيب على كل سؤال بكل دقة و صراحة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إجابتك ستكون محل دراسة علمية ، وستحظى بكامل السرية، لذا نرجو أن تكون إجاباتك تعبر حقيقة ما تشعر به .

نشكركم على حسن تعاونكم معنا.

1 _ حسب رأيك ما هي الأسباب التي تؤدي بالطالب للغش في الامتحانات؟

_ في عبارات أو كلمات أذكر لي أربعة (04) أسباب :

..... 1.

..... 2.

..... 3.

..... 4.

2 _ أعد ترتيبها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية:

..... 1.

..... 2.

..... 3.

..... 4.

3 _ أعط قيمة على سلم من 0 إلى 9 لكل كلمة من الكلمات التي أعطيتها:

الملحق رقم (02) المقابلة

المقابلة:

قمنا بمقابلة 51 طالبا و طالبة و طرحنا عليهم سؤال مفتوح كالتالي.

السؤال:

حسب رأيك لماذا يلجأ الطالب الجامعي إلى الغش في الامتحانات ؟

الأجوبة:

كانت متنوعة من طالب إلى آخر كالتالي.

1. أعتقد أنى ذلك يرجع للنظام التعليمي في حد ذاته الذي يقيم الطالب على أساس النقاط المتحصل عليها، لا على المقدور المعرفي المتحصل عليه.
2. لأنه يطلب في نظام التوظيف كشوفات النقاط عوض تقييم الطالب لمستواه العلمي.
3. لأنه يضع الفشل قبل النجاح و يتمسك بالحظ بدل الواقع.
4. لا يملك ثقة كافية بنفسه.
5. لان من يغش لا يعاقب.
6. لا يستوعب الدروس.
7. من أجل الحصول على نقاط عالية.
8. نقص المراجعة.
9. الرغبة في الحصول على نقاط عالية.
10. الأسئلة في متناول الجميع.
11. عدم التمكن من المراجعة.
12. الرغبة في التفوق.
13. الحصول على علامات كبيرة.
14. فترة قصيرة للمراجعة.
15. الأمور المضيعة للوقت.

16. عدم توفر الرغبة في الدراسة.
17. الرغبة في النقطة فقط.
18. الإتكالية.
19. من تعود عليه من قبل.
20. الحشو في الدروس.
21. مرض نفسي.
22. اختيار الطرق الغير مشروعة لإرضاء الوالدين.
23. عدم الحفظ.
24. إتباع الآخر من أجل الحصول على النقطة.
25. الكسل.
26. الإتكالية.
27. من أجل العلامة يبحث عن الكم و ليس النوع.
28. لأن الآخر يغش و ينجح و انا أتعب و لا أنجح.
29. عند إيجاد فرصة.
30. عدم القدرة على الفهم.
31. نقص الوقت.
32. غياب المحاضرات.
33. تهاون.
34. عدم الحفظ الجيد.
35. انشغالات أخرى.
36. اللوم على الطالب ، عدم حفظه الجيد.
37. عدم وجود هدف لتحقيقه.
38. اللامبالاة.
39. عدم المسؤولية.
40. تعاون الأساتذة الجدد في الميدان على ذلك.
41. الخوف من الرسوب.
42. طول المنهاج.
43. عدم التنشيط الجيد.
44. الرغبة في النجاح.
45. الأساتذة يساهمون في الغش.
46. الطالب المسؤول الأول.
47. تعاون الأساتذة مع الطالب.
48. أسهل طريقة للنجاح.
49. طول المنهاج.
50. صعوبة الأسئلة.
51. تساهل الأساتذة.

الملحق رقم (03) ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ و التناسق الداخلي

المتوسط الكلي : 26,54 الانحراف المعياري : 6,12 ن : 20 ألفا كرونباخ : 0,62					
ألفا كرونباخ في حالة حذف الكلمة	ارتباط الكلمة مع المتوسط الكلي	الانحراف المعياري في حالة حذف الكلمة	التباين في حالة حذف الكلمة	المتوسط في حالة حذف الكلمة	
0,57	0,38	4,96	24,56	18,86	درجة الكلمة 1
0,51	0,47	4,94	24,36	19,63	درجة الكلمة 2
0,52	0,44	4,85	23,48	20,16	درجة الكلمة 3
0,61	0,34	4,74	22,46	20,98	درجة الكلمة 4

الملحق رقم (04) المجتمع الإحصائي (الأصلي الخاص بالكليات (6))

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et la
Scientifique
Université Du 8 Mai 45 Guelma
Faculté des Sciences Economiques et Commerciales et Sciences
De Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Recherche
جامعة 8 ماي 45 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

نيابة العمادة المكلفة بالدراسات والمسائل المتعلقة بالطلبة
المراجع: / ن ع م د م ط / ك ع ! ع ت / ج ق / 2016
قالمة في:

بطاقة تقنية من الكلية

❖ عدد الطلبة المسجلين في السنة أولى (ل.م.د): 654

❖ قسم العلوم الاقتصادية

ليسانس: 183

عدد الطلبة المسجلين:

ماستر: 153

❖ قسم علوم التسيير

ليسانس: 392

عدد الطلبة المسجلين:

ماستر: 211

❖ قسم العلوم التجارية

ليسانس: 178

عدد الطلبة المسجلين:

ماستر: 105

❖ عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه: 05

مجموع الطلبة المسجلين:

1881

نائب العميد المكلف
بالدراسات والمسائل المتعلقة بالطلبة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

في الأخير نوافي سيادتكم بالحوصلة لعدد الطلبة المسجلين بالكلية للسنة الجامعية 2016/2015:

السنة	عدد الطلبة المسجلين
السنة أولى جذع مشترك ع. إنسانية	740
السنة أولى ع. اجتماعية	330
السنة الثانية علم الاجتماع	81
السنة الثانية تنظيم وعمل	29
ماستر 1 تنظيم وعمل	32
ماستر 2 تنظيم وعمل	28
السنة الثانية فلسفة	24
السنة الثالثة فلسفة	40
السنة الأولى ماستر فلسفة إجتماعية	35
السنة الثانية علم النفس العيادي	104
السنة الثالثة علم النفس العيادي	111
ماستر 1 علم النفس الاجتماعي	47
ماستر 2 علم النفس الاجتماعي	49
السنة الثانية إتصال	225
السنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة	71
السنة الثالثة اتصال سمعي بصري	39
السنة الثالثة إتصال و إشهار	14
السنة الثانية مكنتبات	52
السنة الثالثة مكنتبات	55
السنة الأولى ماستر الإدارة العلمية للمؤسسات الوثائقية	41
السنة الأولى ماستر علاقات عامة	62
السنة أولى ماستر تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمجتمع	26
السنة الثانية // // // //	79
السنة الثانية تاريخ عام	261
السنة الثالثة تاريخ عام	238
السنة الأولى ماستر تاريخ عام	113
السنة الثانية ماستر تاريخ عام	163
السنة الأولى ماستر تاريخ وسيط	26
السنة الأولى آثار	32
السنة الثانية آثار	24
السنة الثالثة آثار	26
السنة الأولى ماستر آثار قديمة	18
السنة الثانية ماستر آثار قديمة	16
المجموع	3231

Faculté Des Sciences Et De la Technologie

Table 01: Inscrits et Nouveaux inscrits

Branche	Spécialités	Type de système	Nouveaux inscrits en première année			Total des inscrits en graduation (Toutes années confondues)	Diplomes de graduation Année 2014/2015
			Bac algérien Juin 2015	Bac algérien antérieur à 2015	Baccaloréat étranger		
ST	1ere S-T	Licence LMD	514	138	5	657	0
	2eme S-T	Licence LMD	-	-	-	307	0
Télécommunication	Télécommunication	Licence LMD	-	-	-	28	22
Electronique	Electronique	Licence LMD	-	-	-	56	11
Automatique et Electrotechnique	Automatique	Licence LMD	-	-	-	14	21
	Electrotechnique	Licence LMD	-	-	-	31	0
	Réseaux électrique	Licence LMD	-	-	-	0	18
Génie mécanique	Maintenace des équipements Industriels	Licence LMD	-	-	-	0	16
	Construction Mécanique	Licence LMD	-	-	-	15	0
Electromécanique	Electromécanique	Licence LMD	-	-	-	22	0
Génie civil	Génie civil	Licence LMD	-	-	-	138	43
Génie des procédés	Génie des procédés	Licence LMD	-	-	-	65	32
	Génie des procédés Pharmaceutique	Licence LMD	-	-	-	0	20
Géotechnique	Géotechnique	Licence LMD	-	-	-	0	14
Hydraulique	Hydraulique urbain	Licence LMD	-	-	-	45	18
Architecture	Architecture	Licence LMD	-	-	-	249	133
TOTAL			514	138	5	1627	348



تعداد طلبة قسم العلوم السياسية

السنة	ثانية ماستر	أولى ماستر	ثالثة ليسانس ل م د	ثانية ليسانس ل م د	أولى ليسانس ل م د	المجموع
2010/2011	0	0	115	61	211	387
2011/2012	0	51	55	176	128	410
2012/2013	22	38	105	96	34	295
2013/2014	37	49	90	32	17	225
2014/2015	49	49	38	19	27	189
2015/2016	47	26	11	26	28	138

تعداد طلبة قسم الحقوق

السنة	4 كلاسيك	3 كلاسيك	ثانية ماستر	أولى ماستر	3 ليسانس ل م د	2 ليسانس ل م د	1 ليسانس ل م د	المجموع
2011-2010	272	418	0	0	0	142	330	1162
2012-2011	398	104	0	0	101	265	385	1253
2013-2012	104	15	0	67	183	257	426	1052
2014-2013	22	0	68	99	207	340	310	1046
2015-2014	0	0	95	136	258	297	318	1104
2016-2015	0	0	122	148	227	260	383	1140

كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون

السنة الأولى جذع مشترك (snv) 756 طالب و طالبة.

السنة الثانية جذع مشترك (snv) 322 طالب و طالبة.

السنة الثالثة تخصص (stu) 30 طالب و طالبة.

تخصص بيولوجيا و فيه

السنوات الثلاثة الأولى 215 طالب و طالبة.

السنة الأولى ماستر 166

السنة الثانية ماستر 115

تخصص ايكولوجيا و فيه

السنوات الثلاثة الأولى 87 طالب و طالبة

السنة الأولى ماستر 147 طالب و طالبة.

السنة الثانية ماستر 89 طالب و طالبة.

كلية الآداب و اللغات

1 كلية اللغة الانجليزية

السنة الأولى 290 طالب و طالبة.

السنة الثانية 199 طالب و طالبة.

السنة الثالثة 198 طالب و طالبة.

سنة أولى ماستر 95 طالب و طالبة.

سنة ثانية ماستر 94 طالب و طالبة.

2 كلية اللغة الفرنسية

السنة الأولى 358 طالب و طالبة.

السنة الثانية 208 طالب و طالبة.

السنة الثالثة 203 طالب و طالبة.

سنة أولى ماستر 88 طالب و طالبة.

سنة ثانية ماستر 81 طالب و طالبة.

3 كلية الأدب العربي

دكتوراه كلاسيك

السنة الأولى 4 طلبة

السنة الثانية 2 طلبة

السنة الثالثة 6 طلبة

السنة الرابعة 7 طلبة

السنة الأولى LMD 456 طالب و طالبة.

السنة الثانية تخصص دراسات لغوية 115 طالب و طالبة.

تخصص دراسات أدبية 105 طالب و طالبة.

السنة الثالثة تخصص دراسات لغوية 91 طالب و طالبة.

تخصص دراسات أدبية 91 طالب و طالبة.

خاتمة

نظرا لما يشكله الطلبة من أهمية في حياة المجتمع من حيث التقدم و التطور في سائر المجالات، ودراسة هذه الفئة من المجتمع تعتبر خطوة هامة و ضرورية من اجل فهم العديد من الأمور و فهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة و الوصول إلى حلول لمساعدتهم على اجتياز العقبات، من اجل أن نخلق أفرادا يتمتعون بالصحة النفسية و يستطيعون الموازنة في حياتهم، و يعد موضوع الغش من مواضيع الساعة، و ذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الآثار الناجمة عنه، حيث لفت هذا الموضوع بعض الباحثين لا بل تتعدى إلى المجتمع ، فالكل يريد أن يفهم الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، وخصوصا لان هذه الظاهرة تنتشر الكثير من الأمراض الاجتماعية كالكذب والسرقه والقتل وإلى نشر الفساد في المجتمع وذلك لأن الذي يعتاد الغش هو إنسان غير صادق وغير أمين مع نفسه لأنه لو كان صادقا أو أمينا لاعترف أمام نفسه وأمام ربه بأنه غير مستعد لإجراء الامتحان، ولعل هذا ما دفعنا لدراسة موضوع العوامل المؤدية إلى انتشار الغش في الامتحانات الجامعية من وجهة نظر الطالب، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية ، طلبة جامعة 8 ماي 1945 و انطلقت الدراسة من فرضيات عامة و ثلاثة جزئية، و اتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة الفرضيات، حيث قمنا بالبداية بدراسة استطلاعية لغرض معرفة مجريات الدراسة واستعمال الأدوات المناسبة حيث استخدمنا استبيان من إعداد الأستاذ المشرف، وبعد حساب الصدق و الثبات قمنا بإجراء الدراسة الأساسية علي عينة (455) طالب و طالبة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، كلية العلوم و الهندسة، كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون، كية الأدب و اللغات، كلية الحقوق و العلوم السياسية، من مختلف التخصصات و المستويات الثلاثة الأولى فقط، وبعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتفرغها في جداول إحصائية بواسطة برنامج statistica الذي مكننا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل (ت) للفروق. وعليه يمكن القول بان فرضيات بحثنا تحققت إلا الفرضية الجزئية الثانية.

وانطلاقا مما سبق فانه من الضروري وضع إجراءات صارمة ضد هذا السلوك السلبي ومحاولة نشر القيم الايجابية في المجتمع لكي يتأثر بها الأفراد و بالتالي يمتنعون عن كل سلوك يخالف المعايير المتفق عليها أيضا بإحياء الوازع الديني الذي يعد عنصر ضروري في المجتمع لأنه يعتبر اكبر ضابط للسلوكات السلبية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطالب وتلبيتها سواء بنفسه أو بمساعدة من الآخرين من اجل أن لا يعطي عذرا و لقيامه بسلوك الغش لأنه إذا غش اليوم و نجح فيه

سيعمم هذا السلوك ويتخذه كمبدأ أيضا يجب الأخذ بعين الاعتبار الأساتذة و أسلوبهم في التعليم فهو أيضا عامل يؤثر في الطلبة فيتخذونه مبررا لقيامهم بالغش، وعليه تقل هذه الظاهرة.

فهرس المحتويات

أ.....	كلمة شكر
ب.....	فهرس الدراسة
ط.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الأشكال والرسوم البيانية
ك.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
ل.....	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
م.....	قائمة الملاحق
1.....	مقدمة

الفصل الأول إشكالية الدراسة

3.....	إشكالية الدراسة
5.....	الفرضيات
5.....	الفرضية العامة
5.....	الفرضية الجزئية الأولى
5.....	الفرضية الجزئية الثانية
5.....	الفرضية الجزئية الثالثة
5.....	أهمية الدراسة
5.....	أهداف الدراسة
6.....	مصطلحات الدراسة
6.....	الدراسات السابقة

الفصل الثاني الغش

15	تمهيد
16	1 تعريف الغش
16	1-1 لغة
16	2-1 اصطلاحا
20	2 أنواع الغش
20	1-2 الغش الضريبي
20	2-2 الغش في البيع و الشراء
21	3-2 الغش في الزواج
21	4-2 الغش الانتخابي
21	5-2 الغش في التعلم و التعليم
22	3 أسباب ودوافع الغش
27	4 مراحل الغش
27	1-4 مرحلة الغش البريء أو العشوائي
27	2-4 مرحلة غش الحاجة
27	3-4 مرحلة الغش الشخصي
28	4-4 مرحلة الغش المنظم
28	5-4 مرحلة الغش الغير الهادف
28	6-4 مرحلة الغش العرضي
28	7-4 مرحلة الغش التجريبي
29	5 الخصائص النفسية و السمات الشخصية لدى الغشاشين
30	6 طبيعة و دوافع أطراف عملية الغش
30	1-6 طبيعة و دوافع من يغش
31	2-6 طبيعة و دوافع من يغشش
31	3-6 طبيعة و دوافع من يرضى بالغش
31	7 سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الإمتحانات

32	8 أساليب الغش
33	1-8 الوسائل التقليدية
34	2-8 الوسائل الحديثة
35	9 آثار الغش
38	10 طرق العلاج.....
40	11 دور المرشد التربوي في علاج مشكلة الغش
42	خلاصة.....

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

43	تمهيد
44	1. تعريف الطالب الجامعي.....
44	1-1 لغة.....
44	2-1 اصطلاحا.....
45	2. التحديد العمري للطالب في مرحلة التعليم الجامعي.....
46	3. أنماط الطالب الجامعي.....
46	3-1 الطالب الخامل - الهادئ.....
46	3-2 الطالب الإيجابي-المحافظ.....
46	3-3 الطالب المغترب.....
47	3-4 الطالب المبادئ-المتفاعل.....
47	3-5 الطالب المتمركز حول الذات.....
47	3-6 الطالب الاجتماعي.....
48	4. خصائص الطالب الجامعي.....
48	4-1 خاصية القابلية للنمو و البناء.....
48	4-2 الخاصية النفسية والسلوكية.....
48	4-3 خاصية الإنتاج.....
48	4-4 خاصية التوجيه.....
49	4-5 خاصية الحياة الجامعية.....

49	5. حاجات الطالب الجامعي.
49	1-5 حاجات الطالب الجامعي
49	2-5 حاجات جسمية
50	3-5 الحاجات النفسية(السيكولوجية)
50	4-5 الحاجات العقلية المعرفية
50	5-5 الحاجات الاجتماعية
51	6-5 الحاجات الدينية
51	7-5 الحاجات العاطفية
52	6. العقبات التي تحول بينه وبين إشباع هذه الحاجات
52	1-6 العقبات الذاتية
54	2-6 العقبات البيئية
54	7.مشكلات الطالب الجامعي
55	1-7 مشكلة وقت الفراغ
55	2-7 مشكلة فقدان الثقة في النفس
55	3-7 مشكلة عدم الشعور بالانتماء
55	4-7 مشكلة البطالة
56	5-7 مشكلة نقص التوجيه والإرشاد
56	6-7 مشكلة أزمة التعبير
56	7-7 مشكلة الاستنكار الطالب الجامعي
57	8-7 مشكلة الأرق
57	9-7 مشكلة التعصب
57	10-7 مشكلة الاغتراب
57	11-7 مشكلة صراع الأجيال
58	12-7 مشكلة التيارات الخطيرة التي تواجه الطلبة
58	13-7 المشكلات الجنسية
59	8. الصحة النفسية للطالب الجامعي

1-8	التقبل الواقعي للطالب لحدود إمكانياته	59
2-8	استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية	59
3-8	رضا الطالب عما يقوم به من عمل أو دراسة	59
4-8	القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية	59
5-8	الإقبال على الحياة	60
6-8	التوازن بين جوانب الحياة المختلفة	60
7-8	إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته	60
9	حقوق وواجبات الطالب الجامعي	61
1-9	الحقوق	61
2-9	الواجبات	63
10	دور الطالب الجامعي	64
11	دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي	66
1-11	برامج تهيئة الطلبة الجدد	66
2-11	الإرشاد الأكاديمي	66
3-11	الإرشاد النفسي	66
4-11	التوجيه المهني	66
5-11	النشاطات الطلابية	66
6-11	متطلبات الحياة اليومية	66
7-11	العلاقة بين الأستاذ والطالب	67
8-11	فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ	67
9-11	الدافعية للتعلم	67
10-11	مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية	67
12	صفات الطالب الجامعي المثالي	68
13	أثر البيئة الجامعية على قيم الطلبة الجامعيين	69
71	خلاصة	71

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد	72
1. التذكير بالفرضيات.	73
2. الدراسة الاستطلاعية.	73
3. منهج الدراسة.	76
4. الدراسة الأساسية.	77
1-4 مجتمع الدراسة.	77
2-4 عينة الدراسة.	78
3-4 مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية.	83
4-4 أداة الدراسة الأساسية.	83
5. الأساليب الإحصائية المستعملة.	85
خلاصة.	86

الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد	87
1 عرض عام لنتائج الدراسة.	88
2 عرض نتائج الفرضيات	95
1-2 عرض نتائج الفرضية العامة.	95
2-2 عرض نتائج الفرضية الأولى	96
3-2 عرض نتائج الفرضية الثانية.	98
4-2 عرض نتائج الفرضية الثالثة.	101
3 تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	101
1-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.	101
2-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	105
3-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	106
4-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	107
5-3 تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	108

110	استنتاج عام
111	اقتراحات وتوصيات الدراسة
113	صعوبات الدراسة
114	خلاصة
115	خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
74	عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	01
74	عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	02
75	عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص الدراسي	03
77	المجتمع الأصلي الدراسة وفق الكليات	04
79	عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	05
80	عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	06
81	عينة الدراسة الأساسية حسب الكليات	07
88	المحور الثالث المتمثل في الكلمات الأولى والثانية معا	08
90	المحور الثاني المتمثل في الكلمات المتداعية الثالثة	09
92	المحور الأول والمتمثل في الكلمات الرابعة	10
95	نسبة استجابات الطلبة في المحورين الأول والثاني	11
95	نسبة استجابات الطلبة في المحور الثالث	12
96	نسبة استجابات الطلبة في المحورين الأول والثاني	13
97	الفروق في ترتيب الكلمات المتداعية بين الذكور (1) والإناث (2)	14
97	الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بين الذكور والإناث	15
98	الفروق في ترتيب الكلمات المتداعية بدلالة الكليات	16
99	الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات	17
99	الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات	18
100	الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات	19
100	الفروق في تقييم الكلمات المتداعية بدلالة الكليات	20

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	74
02	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	75
03	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي	75
04	توزيع عينة الدراسة وفق الكليات	78
05	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	79
06	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	80
07	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الكليات	81
08	خصائص عينة الدراسة الأساسية	82

قائمة الرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد محاور استجابات عينة البحث	93
02	استجابات أفراد عينة البحث وتوزيعها على محاور	94

قائمة المراجع

1. إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000.
2. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر المجلد 6.
3. أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، جريمة الغش، أحكامها وصورها و آثارها المدمرة، مكتبة الفرقان، دبي، 2008 .
4. أتيام سايمون مبيور، الشباب و التربية الديمقراطية نقد الواقع و الممكنات، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان، العدد العاشر، مارس 2009.
5. أحمد بن فارس – تحقيق حمدي عبد المجيد- معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، مجلد4، بيروت.
6. أحمد بن قاسم الصغاني، التاج المذهب، مجلد9.
7. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، درا القلم، مجلد 3.
8. احمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2008.
9. احمد محمد موسى، الشباب بين التهميش و التشخيص، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 2009.
10. أمين مصطفى محمد، الجرائم الانتخابية و مدى خصوصية دور القضاء في مواجهة الغش الانتخابي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000.
11. برقوق عبد الرحمن، أخلاقيات و أدبيات الجامعة، مجلة المخبر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د.ت.
12. بشير صابح الراشدي، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتب الحديث، الكويت، 2000.
13. بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2010.
14. بلال الحديثي، الطالب الجامعي إلى القمة، حقوق الطبع محفوظة للكتاب، العراق، د.ت.
15. بلال نجمة، الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تيزي وزو، 2013.

16. بيكيش عمر سليمان ، دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية ، مجلة أسبوعية التربية السابع ، جمعية المعلمين في الكويت ، 1979.
17. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون القبول والتسجيل، <Http://Hd.Adm-Imamu.Edu.Sa/Knowledgebase.Php?Article=63> و تاريخ الاقتباس 13 ماي 2016
18. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1997.
19. حسين حسن سليمان، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت، 2005.
20. حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2001.
21. خالد عبد السلام، ظاهرة الغش في الامتحانات و أثرها على المنظومة التربوية، 2011/06/12 ، www.veecos.net و تاريخ الاقتباس 27 فيفري 2016
22. خالد عبد السلام ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا، جامعة سطيف الجزائري، جوان، 2011 ، <http://psychologie-pedago.blogspot.com> و تاريخ الاقتباس 01 مارس 2016
23. داود عبد القادر اليغيا، مرحلة الشباب خصائصها ومشكلاتها، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
24. دلال القاضي و محمود البياتي ، منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، عمان ، دار حامد، ط1، 2008.
25. رافدة الحريري ، زهرة بن رجب ، المشكلات النفسية و التربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دار المنهاج للنشر و التوزيع، عمان ، 2008.
26. رشا سامي خابور و عبد الحكيم ياسين حجازي، أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية نواء الرمثا، كلية التربية، الاردن، 2014.
27. رقية السيد الطيب العباس ، عبد الباقي دفع الله أحمد ، مخالفة لوائح الامتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوم و علاقتها ببعض المتغيرات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير .
28. زاهر الشهري ، الغش-تعريفه -مظاهره- مضاره، دار القاسم ، المملكة العربية السعودية.

29. زياد بركات، من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد، جامعة القدس المفتوح، منظمة طولكرم التعليمية، فلسطين، 2005.
30. سوزي عدلي ناشد، ظاهرة التهريب الضريبي، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2001،
31. سيد صبحي، راحة البال والشباب، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2001.
32. سيد صبحي، الشباب و أزمة التعبير، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2002.
33. شريكي ويزة، الغش في امتحان الباكوروريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو، 2013.
34. طارق عبد الحميد البدري، إدارة التعليم الصفي الأسس و الإجراءات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
35. طارق كمال، سيكولوجية الشباب تنمية الشباب الاجتماعية و الاقتصادية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005 .
36. عباس محمود عوض، مدخل إلى علم النفس النمو، الطفولة المراهقة الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1999.
37. عبد الحميد عطية و هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
38. عبد الخالق علام وآخرون، رعاية الشباب مهنة و فن، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، 1962.
39. عبد الرحمان العيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي، دار المعارف، ط1، الإسكندرية، مصر، د.ت.
40. عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق و المراهقة، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2005.
41. عبد الرحمن محمد العيسوي، جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته، منشورات جلي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004.
42. عبد العزيز المعاينة و عبد الله جغيمان، مشكلات تربية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
43. عبد الكريم بو حفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2005.

44. عبد اللاوي سعدية ، المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي و علاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس المدرسي، جامعة ميلود معمري ، تيزي وزو، 2011.
45. عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا الشربيني، الشباب بين صراع الأجيال المعاصر و الهدى الإسلامي_المشكلات_القضايا مهارات الحياة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2005.
46. عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية، في رعاية الشباب و قضاياهم، المكتب الجامعي الحديث، جامعة أم القرى، 2006.
47. عدنان حسين الجادري، الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
48. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2004.
49. عماد حسين المرشدي، ظاهرة الغش و أثرها على الطالب و المجتمع، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بابل.
50. عيسى بن حسن الأنصاري، من التعليم إلى العمل تدريب و توظيف الشباب، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع، 2008.
51. غرة شرارة ببيضون، عقيل نوري محمد وآخرون، الشباب و رؤى المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2007.
52. فاطمة سليم الضراونة ، مشكلات الشباب بين الخصوصية و العالمية، جامعة البتراء.
53. فضيلة عرفات محمد السبعاوي، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها و طرق علاجه، مجلة التربية و العلم، المجلد 14، العدد 3، قسم العلوم التربوية و النفسية، 2007.
54. فقيه العيد، أهمية الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني، 2007.
55. فوزي عبد الخالق، طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007.

56. فيصل محمد خير الزراد، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج)، دار المريخ للنشر، الرياض.
57. قارورة نورة عموش ليندة، دور الحاسوب في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، البويرة، 2013.
58. القانون الداخلي، نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي - التكوين المتواصل و الشهادات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة - الجزائر.
59. لجنة الترجمة و الإعداد، الامتحانات مشكلاتها و طرائق مواجهتها، دار الكتاب الجامعي العين، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
60. لورنس بسطا زكري، اعتدال عبد الرحمان حجازي، الغش في الامتحانات أسبابه ، نتائجه ومقترحات للحد منه، الجزء 1، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، 2011.
61. ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2005.
62. المادة 36 من قانون الإجراءات الجنائية طبقا لقانون المالية، 2007-2008.
63. محمد المهدي، سيكولوجية الغش في الامتحانات ، 12/4/2012 ، www.djelfa.info وتاريخ الاقتباس 20 افريل 2016
64. محمد بن عطية الجابري www.Gsu.taifedu.gov.sa 9-6-2006 و تاريخ الاقتباس 15 ماي 2016
65. محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية-التعليمية-الأكاديمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 2002.
66. محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية الاكاديمية -مظاهرها- اسبابها-علاجها، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط2، عمان، 2002.
67. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم عربي انجليزي، دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع، ط1، الأردن عمان، 2006.
68. محمد سيد فهمي، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000.

69. محمد علي محمد، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
70. محمد محمد بيومي خليل، انحرافات الشباب في عصر العولمة، ج1، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
71. محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر، علم نفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001.
72. مصطفى بن كاسي العلواني، آفة الغش (الغش في الامتحانات) مالها وما عليها، مدرسة تاونزة العلمية، 2013 .
73. مصطفى عيشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2003.
74. مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2004.
75. مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2004 .
76. معجم المعاني، www.almaany.com و تاريخ الاقتباس 15 ماي 2016
77. المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت، 1993.
78. مولاي المصطفى البرجاوي ، الغش و انحرافات القيم ، مجلة الوعي الإسلامي ، قسم التربية.
79. مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، بسكرة، 2012.
80. ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية، ماي، 2010.
81. نبيل إبراهيم الزركوشي، ظاهرة الغش المدرسي أسبابه و أنواعه و دوافعه، الحوار المتمدن ، العدد 39995، 2013/2/6، www.ahewar.org و تاريخ الاقتباس 16 مارس 2016
82. نجاح عودة خليفات، كيف نصل للطالب الذي نريد، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2013.

83. نجم الدين سرهودي، رعاية الشباب، مطبعة الشعب، 1991.
84. هادي مشعان ربيع ، الإرشاد التربوي و النفسي من المنظور الحديث ، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان، 2005 .
85. هديل شلش، تعريف الطالب، 16:4، 22 ديسمبر 2015، www.mawdoo3.com. و تاريخ الاقتباس 21 ماي 2016
86. وثيقة حقوق و التزامات الطالب الجامعي، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 1234 هجري.
87. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2002.
88. يامين بودهان، الشباب و الانترنت، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2012.
89. ANDERMAN, E M, and T B MURDOCK. *Psychology of Academic Cheating*. AP, 2007.
90. COLLARD, A, and MONBALLIN, M. *Référentiel Pour L'élaboration et La Rédaction D'un Travail Scientifique En Sciences Humaines*. 3rd ed. Presses universitaire Namur, 2014.
91. DORFMAN, J J. *The Art of Cheating*. 1st ed. ? ?, 2007.
92. MCCABE, D I, K D BUTTERFIELD, and L K TREVENO. *Cheating in College. Why Students Do It and What Educators Can about It*. USA: Hopkins University Presse, 2012.

قائمة الملاحق

العنوان	الرقم
الاستبيان	01
المقابلة	02
الفا كرونياخ	03
المجتمع الإحصائي (الأصلي الخاص بالكليات (6))	04